

● الخميس ١٨ نوفمبر سنة ١٩٦٥ ●

● العدد ـ ٥١٥ ـ الثمن ٤٠ مليمـا ●

اطلب مع العدد حكاية

الباب المحظور

ـ ماما .. أنده لهم العسكرى ؟!



– أنا بقول مفيش داعى نتصور لانى مش محتاج ..
وعندى فى البيت صور كتيره من النوع ده !! ....



رئيس التحرير
فتحى غانم

المستشار الفنى للمؤسسة
حسن فؤاد

مدير التحرير
لويس جرجس

يشترك فى التحرير : إحسان عبد القدوس

الاشتراكات السنوية : ٨٩ شارع قصر العينى ـ تليفون ٢٠٨٨٨
البريد العادى : ج٠ ع٠ م٠ ودول اتحاد البريد العربى ، واتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ٠ باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية ٠
البريد الجوى : الاستعلام عنها بالمؤسسة وتدفع القيمة مقدما لامر مؤسسة روز اليوسف ، ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور ٠

الاشتراك السنوى :
البريد العادى : جنيهان ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى والافريقى
البريد الجوى : بالاتفاق مع قسم الاشتراكات بالمؤسسة وتدفع القيمة مقدما لامر مؤسسة روز اليوسف ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور ..

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف ـ ٨٩ شارع القصر العينى بالقاهرة ـ تليفون ٢٠٨٨٨





العمدة ... وحبيبة الملازم

فوزير كامل

العمدة رجل طيب سمين يسرقه الفلاحون فيلعن آباءهم وهو يبتسم ... وقد يمسك بواحد منهم فى حالة تلبس فيركله بحنان وهما يضحكان وكانهما يؤديان رقصة تقليدية معروفة القواعد ..

العمدة رجل طيب سمين يلبس الجلابية وطاقية النوم وحذاؤه أجرب ولو كان يلبس نظارة لكانت تنزلق الى طرف انفه . والفلاحون يسرقون توته وملوخيته وفراخه وفى مرة احضر امتارا من الطوب المحروق ليضيف غرفة الى منزله الاحمر ، فاقترض الفلاحون نصف الطوب وسرقوا النصف الآخر وصار طوب احمر فى كل حائط بالقرية بينما منزل العمدة بلا اضافة ولا زيادات والعمدة يضحك ويسب الفلاحين ، ويلعن لهم آباءهم .. ويخبط كفا بكف وهم يضحكون .

وبالقرية أيضا ملازم شاب اسنانه بيضاء وشاربه رفيع ومشيته استعراضية وجواربه سوداء ولمعة حذائه لم تستسلم بعد لتراب القرية المخلوط بالتبن وطينها المعجون بروث البهائم . والملازم ابن مدينة لا يستسيغ القرية ولا العمدة ولا الطيبة ولا السمنة ولا الضحك ولا الفلاحين فكل هؤلاء عالمه المؤقت مثل نقطة البوليس الصغيرة والسرير ذى الالواح الخشبية ، وصابون الغسيل لغسل الوجه .. أشياء تثير فى نفسه زائد الاشمئزاز ولكنه مصر على ان يبقى ليؤدى واجبه على الوجه الاكمل لان هذه هى الوسيلة الوحيدة ليخرج كمارد من القمقم فيطير على تيار هوائى متموج الى صديقته اللذيذة فى المدينة اصابع قدميها مكعبات كزهر الطاولة وشعرها سميك ثقيل كالعسل الاسود وعيناها خضراوان ، ترتدى الشوال مفتوح الرقبة فتثيره ، بصدرها الرقيع ورقبتها رفيعة ورائحتها النسائية مزيج من العطر بعيدة عن رائحة الريف : العرق والعسل والبولينا ورءوس البصل المدشوشة ، والسجائر اللف والطين الرخو اللزج الازلى .

العمدة والملازم قطبا السلطة فى القرية ..

... وفى يوم من الايام سرت فى القرية اشاعة مغرضة عن ابنة العمدة التى تتعلم فى مدرسة المركز - والاشاعة لايمكن تحديد مصدرها ، ولا تقدير نصيبها من الصحة .. المهم ان الفلاحين بداوا يزورون العمدة فى دواره فى جماعات تلبس انظف ملابسها وذقونها ناعمة وقد اكتست بجدية كبيرة .. يجلسون فى جماعات تشرب كوب الشاى الاسود السادة ولا تبقى لتشرب الكوب الثانى الكثير السكر .. يدخلون فى صمت وتهيب ويخرجون فى تهيب وصمت وكأنهم فى عزاء .

وزار الملازم العمدة وشرب سيجارة وينجز وكوب شاى ومشى .. دخل صامتا وخرج صامتا كانه يحذر .

وجلست القرية وتربعت تنتظر حركة العمدة التالية .

.. العمدة رجل طيب لم يمسك فى حياته ببندقية ولا خنجر يكره العنف ويخافه ويجعله مراى الدم يبول على نفسه وليست فى نيته ان يقتل - ابدا - سواء كانت الاشاعة صادقة ام كاذبة .. وحتى لو كانت نيته القتل وصمم وعزم وتوكل فلن يقتل .. فهو لايعرف الا الضحك سلاحا يواجه به الحياة - والقرية تنتظر منه ان يقتل .. تتوقع ان يتحول فجاة وبغير مقدمات وبغير سبب معقول - من رجل مرح هليهل الى جزار بشر . من منفذ قانون الى طريد - من بنى آدم الى حيوان ..

القرية تنظر وتنتظر وتقاطعه . يخرج من المنزل بوجهه المعتاد ويديه المعتادتين وحذائه الدامى المتسلخ وطاقيته القديمة فيصمت الفلاحون لرؤيته ولا يتجاوبون لحديثه ويستنكرون دعابته .. حتى السرقة منه قد اقلعوا عنها ..

صار طريدا منبوذا مشكوكا فى رجولته مراقبا من الجميع وهم يتساءلون : هل يرفع راس القرية أم يجعل رقبتها كالسمسمة ؟!

وكان فى القرية قاتل محترف اسمه دبوس اخذته النخوة الصعيدية وهزت مشاعره ازمة العمدة فقام بالواجب بالفاضة وكرم مستعملا شاطورا وسكينا طويلا كان اصلا سونكى ايطالى اشترك فى معركة العلمين .

ولم تكد انباء القتل تصل القرية حتى عادت الابتسامة الى فمها ... وسار الملازم وشاويشه وعسكرياه - فى موكب من الفلاحين يتبادلون التهانى - الى منزل العمدة حيث وضعوا يديه فى الحديد وعادوا به الى النقطة وجهه كالح والرجال يربتون على ظهره والنساء تزغرد .

وعاد الفلاحون يسرقون الطوب من جديد .

ثم اكتشفت براءة العمدة فاطلق سراحه وخرج منبوذا فى القرية محتقرا منها وقد فاته القتل - فرصته الوحيدة لاستعادة مكانته بين الرجال فاعتكف فى منزله الاحمر منعزلا وتجاهله الناس كما يتجاهلون مايشينهم وانقطعت ارجلهم عن



جيرانه ونسيت السنتهم اسمه وكأنه ماكان ..

- ٢ -

... مضى شهر واسبوعان ويوم ثم وصل خارج القرية لورى ضخم مشحون بالطوب الاحمر يسأل سائقه عن الطريق الى منزل العمدة .وسار اللورى المهول ـ والفلاحون فى ركابه ـ موتوره يتكتك وفردات كاوتشه الضخمة تنقش زركشتها على الطين حتى وصل منزل العمدة فتوقف .

واقترب الفلاحون يدفعهم حب الاستطلاع فانزلوا الطوب وهم يسألون ماذاسيبنى فلا يعرف احد ... حتى خادما العمدة ـ عباس وأبو الحدجات ـ لم يعرفا .

ثم سرى نبأ بأن العمدة سيحضر صلاة الجمعه فبكر الفلاحون للجامع ووجدوا الشيخ لابسا جبة نظيفة للمناسبة .. وقد قلم اظافر قدميه وكأنه يوم زيارة مفتش الارشاد .. وامتلأ الجامع الى اذنيه وبدات الصلاة والمصلون ركعاتهم سريعة وعيونهم للباب .

ووصل العمدة قرب نهاية الصلاة وجهه باهت لحيته نابتة جلده مبهبه وعيناه غائرتان . صلى ثم قام الى خارج الجامع فاعتلى كرسيا وبدا يتكلم ..

اعلن ـ بكلماته الصعيدية ـ انه هو الذى قام بعملية القتل المعقدة التى سبق التحدث عنها .. وقال انه قد اعترف بالجريمة وتفاصيلها ولكن بعض الكائدين الخوارج تآمروا عليه فاتهموه بتهمة البراءة وهى تهمة هو منها برىء واطلقوا سراحه ليفقدوه هيبته ويستأثروا بالسلطة من دونه ..

واستطرد العمدة فقال ـ بكلماته الصعيدية ـ انه لن يقبل هذه البراءة . لذلك ـ واحقاقا للحق واعدالا للعدالة .. فقد قرر بعون الله تعالى ان ينشىء سجنا خاصا له يضع نفسه فيه حتى تنتهى مدة عقوبته او يصدر العفو عنه . والقانون لا يحرم بناء السجون مادامت تتوافر فيها الاشتراطات الصحية .. ولا يمنع السجن مادام غير اجبارى ..

وذعر الملازم حينما بلغه الخبر . هذا العمدة المجنون سيحطم له مستقبله فيبقى ملازما بالصعيد طول حياته . مصيبة كبرى حلت به ، وباحلامه .. واسرع الملازم يبحث فى كتبه وبين قوانينه عله يجد مايبيح له التدخل فى بناء العمدة.

وتم البناء فاذا به مماثل لنقطة البوليس تماما : غرفة سجن وغرفة

« لبقية صفحة ٥٣ »



على العالم الثالث أن !

اقضى وقتا ممتعا مع «فرانز فانون» .. مارتينيكى الاصل ، جزائرى النضال انسانى التفكير ! رجل يائس من اوربا ولذلك فهو لا يتحدث اليها ، لا يقيم معها اى « حوار » ! لا يطمع فى ان يخجلها من نفسها او يعرى كذبها ، انه يدرك بثاقب فكره ووجدانه ان التحرر من الاستعمار لا يكون بالعنف!

يقول عن نفسه .. « رفضت ان احيا حياة المثقفين الذين اصبحوا بلا جذور تربطهم بشعبهم فضاقت نفوسهم وجف ماؤهم .. وجفت شجرة حياتهم فهى لا تعطى جنى بل تتساقط منها ثمار كاذبة ! » .. يقول فانون ايضا .. « ان على المثقف ان يحارب مع شعبه بعضلاته قبل ان يتصدق عليه بفضلات يسميها انتاجا ادبيا او ثقافيا او فنيا او علميا » ..

هذا الثائر المفكر ، يخاطب اوربا فى كتاب «معذبو الأرض» .. فماذا يقول؟ للدقة ، ماذا يقول للعقول المفتوحة .. عن هذه .. الأوربا ؟ .

« يا ايها الاخوة ، لقد امسكت اوروبا زمام العالم فى حماسة واستهتار وعنف ، وانظروا كم يمتد ظل مبانيها وكم يتكاثر ! ان كل حركة قامت بها اوربا قد حطمت حدود المكان وحدود الفكر .. ان هذه الاوربا لم تنقطع لحظة عن الادعاء بانها لا تهتم الا بالانسان ، ونحن نعلم اليوم كم قاست الانسانية من آلام ثمنا لكل نصر من انتصاراتها ! ان على العالم الثالث ان يستأنف تاريخا للانسان يحسب حساب النظريات التى جاءت من أوربا وكانت فى بعض الاحيان رائعة ، ولكنه يحسب أيضا حساب الجرائم التى قامت بها أوروبا فى الوقت نفسه ، ان العالم الثالث يقف الآن امام أوروبا كتلة عظيمة تريد ان تحاول حل المشكلات التى لم تستطع ان تأتى لها أوروبا بحلول ، لا نريد اللحاق باحد ، لكننا نريد ان نمشى طوال الوقت ليلا ونهارا فى صحبة الانسان ، فى صحبة كل البشر » !

البائعات الحسناوات!

انا « متفائلة » جدا من تصرفات البائعات فى محلات البيع والشراء .. ان الف باء عمل البائعة هو الاستقبال الجيد للزبون ، الاستماع لطلباته .. محاولة تلبية هذه الطلبات بقدر المستطاع .. جذب الزبون لشراء صنف آخر بنفس الجودة ، وهكذا !..

لكن الاخطر ـ وللاسف هذا يحدث معنا ـ وربما أكثر من الرجال ، الاحظ انهن مستهترات ، ملخومات ، غير عابئات ، اذا سألتهن عن صنف معين ، قلن : لا .. مفيش! معنديش ! شوفى محل تانى! الساعة بقت واحدة ونص! ميعادنا جه ! كل هذا اهمال وتراخ ! فالذى يحدث تماما انى أترك المحل آسفة ، مشيعة طبعا بنظرات البائعات الحسناوات ! لقد شكت لى أكثر من سيدة وأكثر من زميل ان بائعات المحلات تحولن الى « موظفات » ونسين اهم عملية فى سيكلوجية البائعة وهى ترغيب الزبون للشراء .. بالرقة ، بالابتسام



● الكلب الذى ينبح .. لا يعض ! ..

« مثل صينى »



فيروز وأشياء أخرى

×× لم اكن اتخيل ان لفيروز هذا العدد الهائل من المعجبين ! ماان نشرت بضع كلمات عن سهرة ممتعة عند الرسام بهجت نستمع فيها الى الكمنجة الشجية .. حتى انهالت طلبات الاستماع على المسكين بهجت الذى اضطر ان يخصص كل ليلة من وقته ساعة لعشاق فن فيروز ! وللذين يذهبون لبهجت ... احيطهم علما انه يحتفظ ايضا باسطوانات للصوت العذب البكر ، المتحرر من اى «ميكروفونات» وديع الصافى ! ..

×× الاحظ ان هناك ـ احيانا ـ اتجاها للتعقيد فى ملابس الرجال ! ارى البعض يلبسون احدية بفيونكة ، ويضعون دبابيس ذهبية غريبة الشكل على الكرافتات وبودى لو يعلم الرجال ان البساطة فى الملابس ، هى اجمل الاشياء .. ان اناقة الرجل الحقيقية فى البساطة ! ..

×× اسخف ما اراه ، موظف فى مصلحة يتعامل مع الجمهور ، يمسك بسماعة التليفون وهات يارغى ، وازى الصحة ، والعيال ، والست واخباركم ايه ، والواد نجح ، وبتاعة السمن جت ، والاسطى سعد خلص الكنبة ، نشوفكم باذن الله ، لا عندنا الجمعية الشهر ده .. كده يا سيدى .. كله من خيركم » كل هذا .. وانا ملطوعة وورائى طابور طويل !

وليس بالتكشيرة ، باللين ، بالذوق ، وليس بالسماجة ! ..

نعم : ارجو من حضرات مديرى هذه المحلات اختلاس وقت صغير ، لالقاء نظرة على المعاملة السائدة بين الزبائن ... والبائعات ! ..

على انى ارجو الا تعتبر البائعات ان هذا هجوم عليهن ، انه بالفعل «هجوم» على بعضهن ! لكنه هجوم ياخذ شكل النقد .. وفرق بين الهجوم والنقد البناء ! ..



أين مكان الفنان ؟

جاءنى شاكيا ! انه فنان شاب متزوج من فنانه ، ذهب الى احد الاندية الرياضية وابتسموا فى وجهه وقالوا له: كل حاجة تمشى تمام ان شاء الله ! ولم يفهم الفنان المقصود من هذه الكلمات .. وبعد ايام ذهب يسال عن اخبار طلب العضوية .. فقالوا له : لا .. خير ! ولم يفهم للمرة الثانية المقصود من هذه الكلمات المبهمة ، غير المفهومة .. ثم ادرك ببساطة ان طلبه مرفوض لانه فنان ، ممثل بالسينما ، وزوجته كذلك ! ..

وجاءنى الفنان شاكيا يتساءل : يا آنسة نادية ، اين مكان الفنان فى المجتمع ؟ اين نحن بالضبط ؟ لماذا رفضنا النادى ؟ ما معنى هذا التصرف؟ هل نحن ولا مؤاخذة .. ايه !؟ كيف تمنحنا الدولة جوائز عيد العلم ، وهو وسام عظيم ، ثم تحدث تصرفات صغيرة كهذه .. لماذا ؟ لماذا ؟! ..

أحلى الكلام

كتبت تقول له : أهديك بطاقتى الشخصية !
الاسم : هـذا الذى تنطـق به شـفتاك .. فأحس بعذوبته !
العمر : منذ ان صافحت عيناى .. عينيك !
المهنة : أحب اهتماماتك وأفضلها على عملى !
العنوان : حيث تكتب أناملك الخطابات لى !
فصيلة الدم : لو احتجت الى دمى .. لتطـوعت به !

نادية عابد



ـ انا فى عرضك باه يادكتـــور ..
ماتقلش لحد على حقيقـــة قلبى !!!

بوسطجى
صباح الخير

زقـــزقـــة

◆ عطية عباس خاطر من اعدادى طب‌بيطرى يقول انه يعانى من مشكلة من نوع جديد .. هى اعشاش العصافير فى مدرجات المحـاضرات.. كلما بدا الاستاذ فى الشرح بدأت‌العصافير فى الزقزقة وتضييع الحصة ..
باللمة هى‌عصافير يااستاذ عطية .. والا ..
صدقنى احنا كنا بنعملها احنا كمان .. لما ما تعجبناش الحصة ..

◆ وحبيب الرسامين على ســـليمان حميدة المدرس ببنى سويف يقول ان اروع ما فى‌صباح الخير هم الرسامون ايهاب وحجـــازى وجورج وجمعة ورءوف وليثى وبطـــراوى .. واختم على كده ..

◆ وزبائن التابوت عبد المنعم همام يقــول انها تزداد حلاوة حلقة بعد حلقـــة .. وامين الصاوى الاخرس من معلمين فاقوس يقول انه واحد من شلة لا هم لها الا الكلام عن التابوت والدكتور الصـــيدلى على لطفى خليل من مصر الجديدة يقول ان حلقات التـــابوت فيتامينـات وهرمونات المجلة .. ومحمد البابلى حامد يقول انه بعد قراءة الحلم الفرعونى حلم هو الآخـر بحبيبته « لولا » لابســة جبـــة وكاكولا .. ومصطفى ابراهيم اسماعيل يطالب مصـــطفى محمود بالخمسين قرش التى ضاعت منه بسبب لهفته على التابوت ..

قريبا فى كتاب

الانسان والظل

بقلم مصطفى محمود

◆ اما القارىء محمد ابراهيم موسى فهـــو معجب بالسعدنى ولا احد سوى السعدنى ..

◆ وشحتة عثمان من دار العلوم يقول ان جورج كان رائعـا فى رسوماته عن الـــكورة ونكته عن الافلام ..

◆ وعاشق صباح الخير النجيل ابو زيد من محطة كهرباء غرب القاهرة يقول انه اضطـر اخيرا الى شراء دباسة لتدبيس المجلـــة وامره لله .. وهو يقول للمــــدير فى ودنه ـ ايه يا اخى امور البخل والحانوتية دى ..

◆ والقارىء النوبى فتح الله‌جمعة من كلابشة يقول بعد قراءة موضوعات عبد الستار الطويلة واعجابه الشديد بها :

تعالوا اتفرجوا على النوبة الجديدة .. جنة وارفة الظلال منازل مريحة جيدة التهوية .. مدارس .. مستشفيات .. وحدات صحية .. وحدات اجتماعية .. مرافق .. خدمات .
ايه ده .. حلم ده والا علم ..
من كل قلبى اقول تحيا الثورة ...

◆ وطلبة‌مدرسة الثانوية‌التجارية بابو كبير يطلبون التعـــرف على البوسطجى .. وحلمى ابو معوض يقول له .. اظهر وبان عليـــك الامان وانا حاديلك فص لبان ..

◆ والشاعر الغلبان جمال ابو الليل يقول فى قصيدة حب وعتاب ..

ليه عهـــدك معـــايا خـــل
ليه عطفـــــك عليـــــه قل
هو اللى بينـــا خلاص انحل
واللى انكتب كمـــان اتبـــل

والله يا اخى انت اللى خليتها خل ..
ماتفتح سرجة يابنى وبلاش حكاية الشـــعر دى ..

◆ ورودوى الخاصة هذا الاسبوع ..
ص س كلية الهندسة .. الحاجات دى‌عادية جدا فى سنك لا تلقى اليها بالا ..
المعذبة س . ح . س . بتخافى من جنازة وعاوزة تخشى كلية الطب .. بقه ده كلام ..
المخلصة ص .. التضحية لازم تـكون من جانبه هو ..

مشكلة علمية

العالم مهدد بالعطش

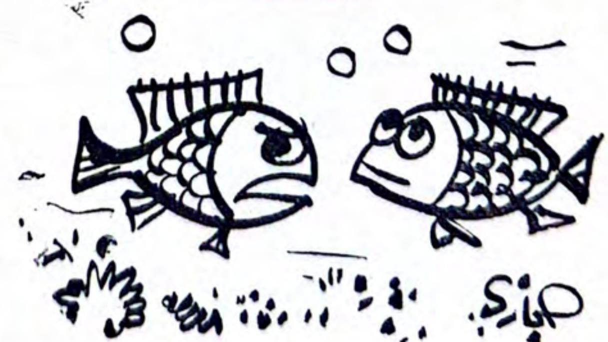


ليس هذا مجرد عنوان صحفى مثير ليجتذب القارىء فيغريه بقراءة الموضوع ، ولكنه حقيقة علمية كشفت عنها الاحصائيات وبعض مظاهر الجفاف التى أصابت مدنا كبيرة فى مختلف أنحاء العالم ..

ويوم الاحد القادم تعقد اللجنة الدائمة لمنع تلوث المياه بالاسكندرية مؤتمرا تناقش فيه اعداد مشروع قانون لتنظيم وحماية عملية المحافظة على نظافة مياهنا ، وحتى نتجنب الاضرار التى يمكن أن تنشأ عن القاء المنتجات المتخلفة من الصناعات الكيماوية فى مياه البحر أو النهر والتى تؤثر على الثروة السمكية وعلى السباحة ..

فقد ثبت أن ١١١ مصنعا فى الاسكندرية وحدها تلقى بهذه المخلفات فى البحر ، بالاضافة الى ثلاثة مصانع أخرى فى كل من السويس وبور سعيد تفعل نفس الشىء ..

ولكن القاهرة ومعظم مدن الجمهورية لاتفعل نفس الشىء . ويتم تصريف المنتجات المتخلفة عن المصانع وفضلات المجارى بعيدا عن نهر النيل العظيم ..



ـ اف ف ف ..
آدمين زفرين قوى

أدر الصفحة



- يعنى الشغلانة بتاعتنا دى قايمه على اساس نظرية : « المادة لاتفنى ولا تستحدث » ! !

واذا كانت معظم دول العالم تبحث وتناقش الآن ثروتها المائية وتقيم السدود للمحافظة عليها والاستفادة بكل قطرة منها فنحن فى مصر لم نصل الى خطورة الحالة التى وصلت اليها بلاد كالولايات المتحدة ودول أوروبا بسبب سوء استعمالها لمياه الانهار والبحار ، التى القت فيها بمخلفات صناعتها ومياه مجاريها .. وعلى العكس لقد كنا فى غاية الحرص على مياه النيل وعلى مياه البحر ..

وقد اثبت التاريخ أن الانسان لتاكده على مر العصور من المصادر التى لا تنتهى من المياه أسرف فى استعمال هذه الثروة التى اعتبرها هبة من الله وعبث بنظافتها الى الحد الذى يهدده اليوم بالعطش أو الحصول على المياه بتكاليف باهظة ..

واهتمام الانسان اليوم بالماء يعكس مشكلة خطيرة ويظهر بوضوح أن العالم مهدد بالعطش .. والسبب فى ذلك انه بالرغم من وجود الماء بكثرة الا أن الانسان لا يجده حيث الحاجة اليه وبالكميات التى يريدها ، وفى الاماكن التى تتوفر فيها المياه اساء استعمال هذه الثروة .. ومن هنا نشأ الاهتمام بالعلوم الهيدرولية .. وهى علم أبحاث الماء ..

وخلال عام ١٩٦٥ اجتمع أكثر من ٧٠ عالما من مختلف أنحاء العالم تحت رعاية منظمة اليونسكو ليساهموا بعلمهم وأبحاثهم فيما أسموه عشر سنوات من أبحاث الماء .. وهذه أول مرة فى التاريخ يحدث فيها اهتمام الانسان على النطاق العالمى بأبحاث الماء حتى لقد قيل أن الحضارة الانسانية اليوم أصبحت تدرك أهمية الماء وتعى مشاكله ، وان كان هذا الادراك قد جاء متأخرا .. ففى العشرين عاما القادمة سوف يستعمل العالم ضعف ما يستعمله اليوم وليس المقصود هنا بالاستعمال هو الاستعمال الشخصى ولكن يضاف اليه احتياجات الصناعات الحديثة الى الماء .. فسكان الارض اليوم يستهلكون ١٠٪ من نسبة استعمال الماء استعمالا شخصيا ، وخمسون فى المائة تستخدمها الصناعات الحديثة والاربعون فى المائة الباقية تستخدم فى رى الاراضى الزراعية .

وقد ثبت أنه لكى نحصل على برميل من البترول المكرر يحتاج المصنع الى ٧٧٠ جالونا من الماء ، ولكن نحصل على طن من الصلب يحتاج المصنع الى ٦٥ الف جالون من الماء ، ولكى نحصل على طن من المطاط الصناعى نحتاج الى ستمائة الف طن من الماء .. والمقصود بالماء هنا هو الماء العذب ..

ونحن فى مصر انتبهنا بعد قيام الثورة لأهمية الماء وتوفيره من أجل الزراعة واليوم ندرك أهمية توفيره من أجل الصناعة أيضا ..

فمشروع سد أسوان العالى سوف يحجز من مياه النهر العظيم مايمكننا من زراعة مليونين ونصف من الاراضى الصحراوية ، وسوف يعطينا عشرة بلايين من الكيلووات الكهربية التى تنير البلاد وتدير المصانع ، ونتوقع أنه عندما ينتهى المشروع عام ١٩٧١ سوف يتضاعف دخلنا القومى .. ولكن التقدم الصناعى والزراعى الذى نحن مقدمون عليه يدخلنا فى مشكلة الماء التى يعانى منها العالم اليوم ..

وفطنت دول أخرى الى أهمية الماء فاقامت المنشآت المائية ووضعت القوانين لحمايتها .. فالعراق مثلا سنت قانونا يحكم بالاعدام على الشخص الذى يعبث بالانشاءات المائية ، كما انها تحاول الآن انشاء السدود على نهرى دجلة والفرات .. والبرازيل أقامت سدا كبيرا كلفها ١٨٦ مليون دولار .. والامم المتحدة تعمل الآن على اقامة أربعة سدود فى كل من تايلاند ولاوس وكمبوديا وفيتنام ، والهند أقامت خزانا عاليا بلغ ارتفاعه ٧٤٠ قدما على نهرها المقدس .. والجمهورية العربية المتحدة دعت الى مؤتمر قمة عربى لمواجهة أخطار تحويل مياه نهر الاردن ، ولتستفيد الدول العربية من مياه نهر الاردن الذى تريد اسرائيل سرقة مياهه ..

وهناك حقيقة علمية معروفة .. وهى أن كمية الماء الموجودة فى العالم محدودة لا تزيد ولا تنقص



ـ لكن احنا لسه صغيرين .. لما بقى نكبر ونبقى خطرين زيه يمسكونا !!

.. وهى نفس الكمية التى عرفها الانسان منذ قديم الازل .. والطبيعة تعمل دائما على المحافظة على هذه الكمية بدورتها المعروفة .. فالماء يجرى فى الانهار والبحار ويسير تحت الارض ويصب فى البحار والمحيطات وهو يتبخر فى السماء ويعود على شكل أمطار ..

وعاش العالم متمتعا بهذه الدورة المضبوطة للماء .. ولكن بتقدم الحضارة والمدنية بدأت تدخل عوامل أخرى ..

فمدينة باريس مثلا كانت فى العصور الوسطى مدينة قذرة ، شوارعها مليئة بالقمامة والاوساخ ، ولكن كان نهر السين يجرى نظيفا رائقا حتى أن الناس كانوا يرون الاسماك وهى تجرى فى قاعه متنقلة بين الاحجار والاعشاب .. واليوم بعد حملات نظافة المدينة ، اصبحت شوارع باريس نظيفة ونهر السين رماديا غامقا لا يمكن اختراق النظر الى قاعه .

وحدث نفس الشىء فى نهر التايمز بلندن وفى مدينة وارسو ببولندا حتى أن العلماء الذين يبحثون علم الماء الآن يقولون ان الانسان يعيش محاطا بقاذوراته ..

وليست هذه القاذورات نتيجة تصريف مياه المجارى الى الانهار والبحار فقط ولكن الصناعات الحديثة وتصريف فضلاتها فى الانهار والبحار هى السبب الكبير فى القاذورات ..

فالبلاد التى أخطأت فى تصريف متخلفات صناعتها الى الانهار تواجهها اليوم مشكلة العطش بسبب تحلل هذه الفضلات فى مياه الانهار .. حتى أنه لو أرادت الولايات المتحدة تنظيف أنهارها فانها تحتاج الى ٤٠ بليون دولار خلال العشر سنوات القادمة .. ويقول وزير الصحة الامريكى أن هذا الثمن لابد من دفعه والا اضطرت أمريكا الى صرف نفس المبلغ فى البحث عن مصادر مياه جديدة ..

والمشكلة التى تواجه علماء العلوم الهيدرولية اليوم هى أن الطرق المعروفة لترشيح وتنظيف مياه الانهار أصبحت غير قادرة على تنظيف بعض المواد الكيماوية التى تلقى بها المصانع فى الانهار .. وأن بعض المواد الكيماوية تستطيع أن تسافر مئات الاميال وتمر فى عملية الترشيح والتنظيف ولا تتأثر ونجدها عندما نفتح صنبور الماء فى منازلنا .. لتهدد صحتنا ..

وفى ألمانيا استطاع العلماء التغلب على تلويث مياه نهر الراين الذى أقيمت المصانع على ضفافه بتنظيم بسيط وهو أن مجالس بلديات المدن الصناعية اتخذت قرارا بأن المصنع الذى يتسبب فى تلويث النهر مسئول عن تنظيفه ، ولهذا انشأ أصحاب المصانع جمعية تعاونية مهمتها تنظيف مياه النهر وأقيمت ١٠٢ محطة ترشيح عام ١٩٤٨ ، كما اقامت مصانع الصلب أجهزة فى مصانعها لتمكنها من استعمال نفس كمية الماء المستخدمة فى صناعاتها مرة بعد مرة .. وبهذه الطريقة تستخدم صناعة الصلب مترين مكعبين من الماء فى تصنيع طن من الصلب .. بينما كانت تستخدم ١٣٠ مترا مكعبا من الماء للطن الواحد من قبل .. وألمانيا الغربية هى الدولة الوحيدة التى تستخدم هذه الانظمة بالنسبة لمياهها ..

أما فى هولندا حيث يعيش معظم الشعب على زراعة الارض المستصلحة من مياه البحر بواسطة نظام من السدود والقنوات ، فان الهولنديين اليوم ينفقون ٨٣٠ مليون دولار فى اقامة السدود والحواجز حتى لا يغرق البحر أراضيهم ، وحتى يتخلصوا من مخلفات صناعاتهم ..

أما فى البلاد التى يندر فيها وجود الماء فان التقدم التكنولوجى والتخطيط استطاع أن يحل مشاكل العثور على الماء ..

فمثلا فى البلاد التى تعتمد على الامطار والآبار يرى العلماء ضرورة تأميم منابع المياه وتوزيعه بالبطاقات واقامة الخزانات ومد الانابيب حتى يمكن التحكم فى الثروة القليلة من المياه .. وفى مثل هذه المناطق وهى شبيهة بمناطق مثل سيناء عندنا ومثل الاراضى الصحراوية الجارى استصلاحها الآن يجب أن يطرح المسئولون عن الماء سؤالا أمام العلماء : ماهى كمية الماء اللازمة لنمو المحصول ؟ وقد توصل أحد العلماء بعد تجارب كثيرة على طرق الرى عندما تدخل المياه الى الحقول وبحساب الماء الذى يتبخر .. لمعرفة كمية الماء اللازمة لزراعة فدان من الذرة . وقد أجرى هذا العالم تجربته بارسال بعض النيوترونات عند جذور النباتات ، فاكتشف أنه كلما زادت كمية الماء حول النبات عن المطلوب بطؤت حركة النيوترونات، وكلما بطؤت حركة النيوترونات قل نمو النبات .. وبحساب كمية الماء المتبخرة من النبات اكتشف العالم أنه باستخدام كمية الماء اللازمة ينمو النبات أسرع ويعطى محصولا أوفر .. ويقول هذا العالم أن تجربته هذه يمكنها أن توفر ٢٠٪ من نسبة الماء المستعمل فى الزراعة وبذلك تزداد المحاصيل الى ٦٠٪ عما تدره الآن ..

وفى البلاد التى يندر فيها العثور على الماء العذب تجرى التجارب الآن للحصول على الماء العذب من مياه البحار ..





ـ اييييه ؟؟ ٠٠ وكنت بتشتغل ايه فى مصر بالبتاعه دى ؟!٠٠

وقديما علـــم الفيلسوف اليونانى سقراط تلاميذه أنه « عندما يتحول الماء المالح الى بخار فانه عندما يتكثف يتحول الى ماء عذب » ٠٠

كما أن البحارة القدماء كانوا يحصلون عـلى الماء العذب بغلى ماء البحر ثم تبريده ٠٠

واليوم تستخدم هذه الطريقة فى الحصول على الماء العذب على نطاق واسع ولكن الحصول عـلى الماء العذب بهذه الطريقـــة يكلف الكثير من الاموال ٠٠

وقد توصل العلماء الى حقيقة أخرى وهى أنه يمكن الحصول على الماء العذب من المـــاء المالح بتبريده الى درجات تحت الصـفر ٠٠ ووجدوا أيضا ان هذه الطريقة ارخص من الحصول عليه بطريقة تبخيره ، وان كانت مازالت غالية بالنسبة للحصول عليه من منابعه الطبيعية ٠٠

ومعروف اليوم ان معظم مصانع تحويل الماء المالح الى ماء عذب المنتشرة فى أنحاء العـــالم والتى يستخدمها بلد عربى مثـل الكويت من النوع الذى يحصل على الماء بغليه ثم تكثيفه ، وهى عملية مكلفة جدا ٠٠

وهـــذه الطريقة تعتمد على ماء البحر ، ثم ادخال البخار فى حجرات ضغطها الجوى أقل من من بعضها فيسيل بخار الماء ٠٠ وبتكرار العملية يتخلص الماء من ملوحته ٠٠

وثبت أنه لكى نحصل على جالون من المـاء العذب يلزم ثلاثة جالونات ونصف من المـــاء المالح ٠٠ ونحن فى مصر يمكننا حل مشـــاكل مناطق مثل سيناء والبحر الاحمر ومرسى مطروح بالحصول على الماء بطريقة الغلايات ولكنهـــا طريقة باهظة التكاليف بالنسبة لعملية نقل الماء التى نأخذ بها الآن حيث ننقل المـاء باللوريات الى مناطق البحر الاحمر ومرسى مطروح ٠٠ والى صحراء سيناء ٠٠

والمشكلة اليوم أنه حتى يتوصل العلماء الى طرق أقل تكلفة فى الحصول على الماء العـــذب ستظل الدول تبحث عن طرق كثيرة فى البحث عن الماء العذب وتوصيله الى الناس بسعر تكلفة فى متناول الناس ٠٠

ويعتقد المهتمون بأبحاث الماء اليوم أن فاتورة استعمال الماء سوف ترتفع فى المستقبل ٠٠ بل ان البعض منهم يحبذ أهميـــة ارتفاع سعـــر الماء لأن ارتفاع الاسعار سوف يشجع على عملية هامة تحتاج اليها الانسانية فى المستقبل وهى حسن استعمال وعدم الاسراف فى استخدام الماء الذى يعتبر ثروة هامة من ثروات الانســـان الطبيعية ٠٠

وينادى اليوم بعض رجال الاقتصاد بضرورة وضع الماء كسلعة من السلع الاقتصادية التى يحكمها الاقتصاد القومى والمشروعات الاقتصادية فى خطط النمو الاقتصادى ٠

فلا يعقل اليوم أن تترك الثروة المائية تسير فى الاطار البعيد عن الاقتصاد القومى ، فالمـاء لا يقل عن الطعام والملبس والمسكن فى أهميته للاقتصاد القومى اليوم ٠٠

وبينما ينشغل المهندسون والعلمـــاء خلال العشر سنوات القادمة فى أبحاث المـاء لزيادة معرفة الانسان بالماء وأسراره ، فالناس اليـوم مواجهون بضرورة اتخاذ قرارات هامة وخطيرة ٠ فليس على المهندسين والعلماء ســوى تحديد المشكلة وحجمها ووضع الحلول العملية للمشكلة وعلى رجال الســياسة والاقتصاد التخطيط لها المشكلة ٠

ومن هنا أيضا يرى العلماء أهمية اشــاعة الوعى المائى عند الناس حتى لا يفاجأ النــاس بالمشكلة بدون أن يدركوا أبعادها ٠ ان الذين يدركون المشكلة وأبعادها اليوم بين الناس ، تصل نسبتهم الى واحد فى المليون ٠٠ ومن هنا يجب التنبه الى أهمية ادراك الناس للمشكلة ٠

فالناس هم الذين يستعملون الماء وهم أيضا الذين يسيئون استخدامه ، والناس اليوم هم الذين يتحملون أعباء الانشاءات والخدمات فى صورة ضرائب يدفعونها ، ومن أجل هذا يجب أن يشاركوا فى اتخاذ القرارات الاقتصـــادية والسياسية التى تضمن استمرار وجود الماء ليفى باحتياجاتنا ٠٠

ونحن فى مصر بدأنا ندرك هذه الاهمية ٠٠ ونشارك فيها اقتصاديا وسياسيا عندما وقفنا

« لويس جريس »

« البقية صفحة ٤٨ »

جديد
بيك أب "صوت القاهرة" يشغّل ١٠ اسطوانات
على التوالى بطريقة أوتوماتيكية

جديد فى تصميمه وميزاته .. انتجته شركة صوت القاهرة وفقا لأحدث النماذج العالمية ..

وهو يسمعك ١٠ اسطوانات على التوالى دون ان تبدلها او تغيرها اذ يكفى ان تضع على رافعة البيك آب ١٠ اسطوانات بالترتيب الذى تريد سماعه ثم تضغط على زر التشغيل وتتركه ، فيقوم من تلقاء نفسه بادارتها الواحدة بعد الاخرى

واذا شئت ، اثناء ذلك ، ان تفوت سماع اى اسطوانة فيها ، فانك تضغط على زر لتسمع الأسطوانة التى تليها او لتعيد سماع نفس الاسطوانة .

وهكذا تستطيع ان تسمع برنامجا كاملا من الاغانى والالحان الموسيقية مرتبا حسب مزاجك دون ان تبذل اى مجهود لتغيير كل اسطوانة بعد انتهائها ..

ويمتاز هذا البيك آب بانه يتحمل مدة تشغيل طويلة جدا بحيث تستطيع ان تدير عشرات الاسطوانات على التوالى دون ان ترهقه او تعرضه للتلف ..

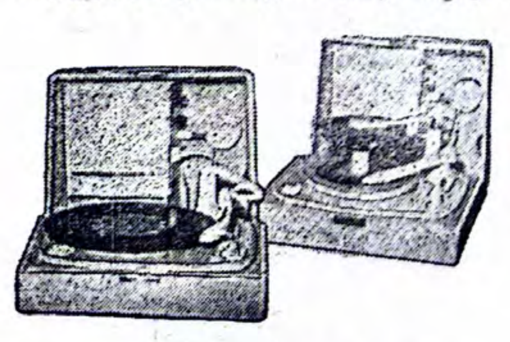
وهو مزود بابرة ماسية تصلح لادارة أكثر من ٢٠٠٠ اسطوانة طويلة قبل ان تحتاج الى تغييرها .

ومكبر صوته يمتاز بانه من النوع الحساس جدا (هاى فيدليتى » الذى ينقل لك الاصوات بامانة تامة تتجلى فيها جميع درجات النغم الموسيقى ، ونبرات الصوت الطبيعية ، وهو مزود بمفتاح خاص لترفيع الصوت او لتضخيمه حسب رغبتك ومزاجك .



يباع مع اسطوانات صوت القاهرة فى جميع محلات الراديو والاسطوانات

فى منتهى السهولة وبدون دفع اى رسم اشتراك تستطيع ان تنضم اليوم الى نادى الاسطوانة وتحصل على تسهيلات استثنائية فى الدفع عند شراء بيك آب واى مجموعة من الاسطوانات ..



ويستعمل بيك آب صوت القاهرة هذا ، لادارة جميع انواع الاسطوانات على سرعة ١٦ ، ٣٢ و ٤٥ و ٧٨ لفة ، كما انه مزود بمحاور تثبيت مختلفة لتلائم ثقوب الاسطوانات الواسعة والضيقة ولادارة ١٠ اسطوانات او اسطوانة واحدة .

اشتره بتسهيلات الدفع
التى يتمتع بها أعضاء نادى الاسطوانة
بشركة شاهر

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للهندسة الاذاعية

معارض شاهر
◆ بالقاهرة : ٢٣ شارع ٢٦ يوليو ◆ وقرب وزارة الأوقاف : ناصية شارعى صبرى ابو علم وجواد حسنى رقم ٢ ◆ وبالعتبة الخضراء : امام مصلحة البريد ◆ وبمصر الجديدة : ٢٩ شارع الأهرام ◆ وبالاسكندرية طريق الحرية (فؤاد سابقا) ـ امام سينما ديو ◆ وبطنطا : ميدان الجمهورية .



من مفكرتي



ساعة نباتية فى ميدان التحرير !!


ابو الفتوح عبد الحليم

يحكى الاستاذ ابو الفتوح عبد الحليم خبرا عن « **اول ساعة نباتية** » **فى الشرق الاوسط !..**

السـاعة ستقام أمام مجمع التحرير وهى مهداة من رياسة الجمهورية ..

قصتها : كان الملك السابق يزور أوربا ، فاعجبته السـاعة ، فامر أن تنفذ مثلها فى حديقة قصر عابدين ، وأثناء تركيب الساعة ، قامت الثورة .. فبدلا أن تكون ساعة خاصة ، أصبحت ساعة عامة للناس ..

تقـوم محافظة القاهرة باعدادها ، وتعهدت مصلحة الطبيعيات بتركيب الآلات والأجهزة للساعة ، وستقوم الادارة العامة للحدائق والتشجير بزراعة الزهور والنباتات حول الساعة .. وسوف تكون مينا الساعة من النباتات ! حجرة أجهزة الساعة ستكون ، مساحتها ٣ أمتار × ٣ أمتار مجهزة بوحدات اضاءة لتشغيل الساعة .. بها مروحة تطرد الهواء الفاسد الى خارج الحجرة ليستطيع الموظف الاخصائى المكلف باصلاح السـاعة فى حالة العطب او التوقف أن يدخل !

من مميزات هذه السـاعة انها لا تتأثر بالبرودة او الأمطار ، بل يمكنك ان ترى « الجناينى » وهو يرويها بخرطومه .. فتندفع المياه من الخرطوم على وجه السـاعة النباتية لرى ماحولها من زهور ، والساعة لا تتوقف عن العمل .. وحروفها ستكون بالزهور أيضا ! ..

يعمل فى المشروع ، المهندسان يوسف فؤاد ونبيل حافظ .. سترى الساعة بعد اسابيع قليلة ! ..



انها تغنى للحرية الافريقية

ملأت أوروبا وأمريكا باغانيها الوطنية التى تحارب بها التفرقة العنصرية والاستعمار وتغنيها باللغة الافريقيـة والانجليزية والفرنسية والاسبانية ! ..

ماذا تعرف عن روديسيا
ما معنى زواج ٢٠ ٪ من العمال
ما هى نصائح عبد الحليم حافظ
هل من الأفضل أن تختار
ماذا لو جعلنا شعارنا "وقاية


فتاة افريقية

ووصفها اشهر مغنى زنجى فى أمريكا « هارى بيلافونتى » انها « المرأة القوية التى تمتلك أصـواتا عديدة » ، فقد كان هارى يغنى معها فى كينيا أثنـاء احتفالها بعيد استقلالها ..

حاربتها حكومة جنوب افريقيا لان صوتها بلغ أنحاء العالم ، وطلبوا منها ان تغنى أغانى مضـادة .. فرفضت .. وآثرت أن تترك البلاد .. ومنـذ تلك اللحظة وهى لا تستقر فى مكان .. انها تغنى للحرية الافريقية وتشارك فى أعياد الاستقلال ، وتحارب التفرقة العنصرية ..

اسـمها « **ميريام ماكبا** » المغنية الافريقية ..

والخبر ان الدعوة وجهت اليها لتحضر الى القاهرة ، لتقدم بعض حفلاتها بدار الاوبرا فى أوائل العام القادم سـنة ١٩٦٦ ..



العالم يتحدث عن روديسيا

سالزبورى ، العاصمة الافريقية .. كانت حديث العالم هذا الاسبوع ..

اعلنت « الاقلية البيضاء » هناك حكومة غير شرعيـة ، وتجاهلت « الاغلبية الافريقية » ..

هذه معلومات سريعة عن **روديسيا الجنوبيـة** ، أرض الاحداث التى اهتمت بها صحافة العالم خلال الايام الماضية .

جغرافيا ، تقع روديسيا الجنوبية بين الحد الشمالى للترنسفال ونهر زمبيزى وتحدها من الشرق موزمبيق ومن الغرب بتشوانالاند ..

وقبل اكتوبر سنة ١٩٢٣ كانت روديسيا الجنوبية تحت ادارة شركة جنوب افريقيا ، ولكنهـا حصلت على الحكم المحلى الذاتى أول أكتوبر سـنة ١٩٢٣ ، وكان نتيجـة لوضع السياسى الجديد خضوع الاغلبية الافريقية للسيطرة الكاملة من جانب الاقلية البيضاء التى أخذت تتدفق على الاقليم ..

وتبلغ مساحة روديسيا الجنوبية ١٥٠ الف ميل مربع ،

التى طغتها الأقلية البيضاء ؟

بعد حصولهم على الأرباح ؟

لفريد الأطرش بعد العودة .. ؟

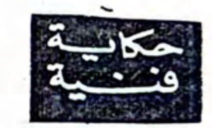
المحافظة موظفيها من أبنائها ؟

الأرواح قبل علاجها من الموت" ؟

وعدد سكانها ٤ ملايين نسمة ، منهم ٢٢٢ الف من الاوروبيين ، وبهذا تضم أكبر نسبة من البيض ..

والعلاقات الطائفية يسودها التوتر الشديد بسبب سياسة التفرقة العنصرية التى سارت عليها الحكومة ، وخصصت للافريقيين « معازل » لا تتوافر فيها أسباب العيش كثيرا ولهذا يضطر الكثيرون من الاهالى لالتماس الرزق فى المناطق الصناعية ! .. وأهم الغلات فى هذه المنطقة المواد الغذائية .. وتربية الماشية ، والانتاج المعدنى متنوع ، فهناك الفحم والذهب والحجر الجيرى والنيكل ، وزادت أهمية الصناعات المختلفة بعد الحرب العالمية الثانية ، خصوصا : الاسمنت والمنسوجات والصناعات الكيماوية واطارات « الكاوتشوك » ..

هذه ارض الاحداث التى سارت فيها المظاهرات تعلن ان حكومة روديسيا غير الشرعية ، خيانة للافريقيين .. وأبشع حادث فى تاريخ الاستعمار بعد اسرائيل .



عبد الحليم حافظ ينصح الاطرش

رايت الفنان فريد الاطرش عقب عودته ، وقد زال عنه الخطر تماما .. كان رشيقا ، اصبح وزنه ٧٥ كيلو بعد ان كان ٨٧ ! حكى لنا انطباعاته عن لندن .. حيث كان يعالج ..

قال انه ذهب هو وجلال معوض ليشاهدا ساحر الكرة دينس لو ، فاشتريا تذاكر للمباراة ، وفرحا بالعثور على تذاكر .. وفى يوم المباراة اكتشف فريد ان التذاكر فى أعلى مكان فى المدرجات اى ترسو الترسو !

قال فريد ان الكرة فى انجلترا هى « سوق المراهنات » الحقيقية !..

ورأى فريد فى المنافس أنهم « سخفاء » جدا وظاهرة الحلال فى المجتمع المختلط .. ويعتقد فريد ان المنافس هم « أبو الفيظ » على الجليزى !

فريد الاطرش

قال فريد ان الملك حسين سأل عن صحته وارسل له باقة ورد مع تمنياته ، وقد طلب من السفارة المصرية ان ترسل له الصحف ، فنسيت السفارة ، وكان فريد يمضى الوقت كله فى لندن كلينك وهو « يتفرج » على التليفزيون حتى اصبح يحفظ الاعلانات التليفزيونية عن ظهر قلب ! .. وكان يشاركه وحدته هناك الفنان المريض محمد فوزى .. واحيانا قنصلنا فى لندن فوزى محجوب ..

نصح اطباء لندن فريد الاطرش بعدم الانفعال وعدم السهر .. ومن الطريف أن عبد الحليم حافظ دخل عند فريد وهو يتحدث عن تعليمات الاطباء ، فانبرى عبدالحليم **ينصح فريد بعدم السهر وتحديد النوم بثمانى ساعات.. وكيف يتقى البرد ويقلع عن عادة الحساسية الشديدة التى يواجه بها كل شىء ، وطلب عبد الحليم من فريد ان يتحدث** بصراحة شديدة مع أصدقائه حتى لايضطروه للسهر **احد اسباب ازمة فريد !** .. واستمع فريد للنصائح وهو يهز راسه موافقا ثم اطرق براسه وقال :

اعظم شىء رصيد حب الناس للفنان يعيد الصحة .. والشباب أيضا !! .



رياضة تسلق الجبال .. عندنا

• الدكتور محمود حسين ، بالمركز القومى للبحوث توصل لاكتشاف **صناعة مواد ملونة** تستخدم فى الصباغة .. وتوفر على الدولة استيراد **الاصباغ** .

• الدكتور محمد الشبراوى ، **أول طبيب متخصص فى علم الاحصاء الطبى** .. هذا العلم دخل هذا العام **ـ لاول مرة ـ** فى مناهج بكالوريوس الطب ، العلم يتيح عن طريق الارقام الدقيقة ، التفتح على علم الطب العالمى وبحوثه الهامة .

• **رياضة تسلق الجبال** فى بلدنا ، موجودة بالغردقة .. حيث يقع أمام الغردقة أعلى قمة جبلية فى البحر الأحمر .. هى قمة جبل الشايب ويبلغ ارتفاعها ٧١٦٥ قدما ! ..



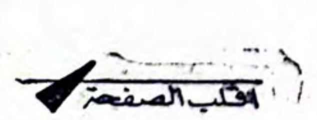
جهود جوية للجامعة العربية

• وربما لا تعلم ان فى جامعة الدول العربية ادارة للمواصلات ! نعم ، ان آخر جهودها هى وضع مشروع « للاتحاد العربى للنقل الجوى » اهدافه :

أولا ـ زيادة التعاون بين مؤسسات وشركات النقل الجوى العربية لتنفيذ النقل الجوى المنتظم للعمل بأمان وبصورة اقتصادية تفيد الدول العربية ولتنشيط حركة النقل الجوى والسياحة بين البلاد العربية .. ومع الخارج .

كيف يحدث ذلك ؟..


ارمانيوس



من فكرتي

بدراسة الاسعار بين منطقة الشرق العربى .. وسائر مناطق العالم ..

ثانيا ـ زيادة التعاون الاقتصادى والفنى بين مؤسسات وشركات النقل الجوى ..

ومن رمزى ارمانيوس مدير الحركة بشركة الطيران العربية وأمين سر الاتحاد العربى للنقل الجوى خلال الاشهر الستة الاولى .. عرفت أن أول اجتماع للجنة الفنية سيكون فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر .. نوفمبر .

• وصل أمس الى القاهرة ، **وفد من مديرى مكاتب السياحة** بدعوة من شركة الطيران العربية لقضاء أسبوع فى القاهرة والاقصر .. يرافقهم **ابراهيم جزارين** مدير منطقة أوروبا .. وسوف تتم عملية تنسيق بينهم وبين مدير مكاتب السياحة فى مصر لوضع جهودهم فى خدمة الموسم السياحى القادم .



لو ان ربة البيت !

١٥٪ زوجوا بناتهم بالارباح

صرف الارباح ، يقترب موعده .. وهذه احصائية عن اوجه الانفاق فى الاعوام السابقة .. للارباح ..

٢٧٪ من الاسر .. تجديد وشراء أثاث للمنزل !
٢٠٪ .. عمال تزوجوا !
٣٤٪ .. اشتروا ذهب !
١٥٪ .. تزوج بناتهم !
٤ ٪ .. تركوا المسكن الى آخر !

والدكتور رفعت المحجوب ، خبير الاقتصاد والتخطيط له ملاحظات على الاحصائية .

• تبين من الدراسة السابقة أن الارباح جددت حياة الكثيرين وأنقذتهم من الازمات التقليدية والطارئة .

• هذه الارباح نقلت قطاعات كثيرة من العاملين الى مصاف « القوة المستهلكة » وبذلك كسبت الدولة قوة شرائية اخرى ..

يقول الدكتور رفعت : ولكن المطلوب هو :

اولا ـ توجيه هذه الاسر الى النمط الاستهلاكى السليم الذى يهدف الى انفاق الارباح فيما يفيدها ، اى ٨٠٪ استهلاك و ٢٠٪ ادخار ما أمكن ! .

ثانيا ـ تخصيص الجزء الاكبر لتسديد الديون والاقساط الدورية حتى لا تضطر الاسرة للاستدانة .. فترتبك حياتها الاقتصادية .

ثالثا ـ لو انربة البيت ، استخدمت الارباح استخداما انتاجيا لكان احسن ، مثل شراء ماكينة خياطة لهذه الالات معمرة .

رابعا ـ ادخار نسبة من الارباح تفيد فى الظروف الطارئة ـ على المستوى الخاص ، ويفيد الدولة على المستوى العام .

للمناقشة

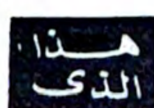
● هل من الضرورى اغلاق معسكر الاستقبال بالجولف ى بورسعيد لوقف تدفق الهجرة عليه ، وقد مضت سنوات واستنفد اغراضه وأصبح مجرد مكان يغرى بالهجرة السهلة فضلا عن انه اصبح مكانا موبوءا كما سمعت ؟ هل من الضرورى اغلاق هذا المعسكر ونحن نفكر فى تحويل بور سعيد الى مدينة حرة ؟ ..

● أليس من المفيد ان تكون مؤسسة الهندسة الاذاعية والبرامج وحدة واحدة .. العمل بينهما منسق بدلا من « استقلال » مؤسسة الهندسة واستقلال البرامج .. مع ان كلا منهما « مكمل » للآخر .. ولا هندسة بدون برامج والعكس صحيح !؟

● هل من الافضل ان يكون جهاز المحافظات من الموظفين العاملين « ابناء المحافظه نفسها » حتى يضعوا كل حماسهم وجهدهم فى العمل ام ان لهذا عيوبا أخرى !؟

● هل من الانسب تاخير خروج تلاميذ المدارس الصغار عن ساعة خروج الموظفين ، وتعقيد شكل المدينة ساعة الظهر من ناحية المرور .. تلافيا للحوادث ومساهمة بسيطة فى الحد من قسوة زحام العاصمة فى هذا الوقت !؟ ..

● هل من المفيد حقا العناية والاهتمام بفندق الغردقة .. كمظهر من مظاهر الدعاية السياحية قبل الاهتمام بمناطق اخرى لها « اولوية » !؟ ..



أسعدنى أن حملة مفاجئة من رجال الشرطة ذهبت الى الجراحات للقبض على الذين يعملون بلا تراخيص ..

ولكن متى حدث هذا ؟

انه ، عقب حادث السايس الذى سرق سيارة ملاكى وهوى بها الى النيل .

ولو لم يحدث هذا « الحادث » لما قامت الحملة المفاجئة !

وهناك مثل بسيط ، لكنه عميق يقول أن الوقاية خير من العلاج ..

واظن أن وقاية الارواح من الموت خير من علاجها !!

يسعدنى أكثر لو أن قرارا صدر ـ مثلا ـ بالكشف الطبى على سائقى سيارات النقل وسائقى النقل العام ..

يوسف حافظ

يسعدنى ايضا لو كشفنا على قضبان السكة الحديد المنتشرة على طول طريق مترو حلوان وهى تهدد كل لحظة بحادث !

يسعدنى اكثر لو كشفنا على قضبان المترو لصيانة ما قد يكون الزمن قد أبلاه !

هذا على سبيل المثال ومغزاه ـ ببساطة ـ التصرف قبل الحوادث وليس بعدها !



• جيل تليفزيونجى •

ـ يعنى تفتكر ح نعمل ازاى واجب الموسيقى ؟؟؟!!

أول ما نبدى القول !





رجل كروى

الحمد لله نحمده ولا نحمد سواه ٠٠ ونعبده ولانعبد الا اياه ٠٠ الحمد لله ٠٠ نعيد افتتاح هذا الدكان الكروى بعد أن كنا قد أقسمنا فى العام الذى ولى على غلقه نهائيا وعدم الرجوع اليه ٠٠ وكانت أسباب الغلق وجيهة ، بسبب العك الكروى الذى يملأ ملاعبنا هـــذه الايام ،

وبسبب تنبؤاتنا المكسفة من الكسوف والتى انتهت الى خيبة ولا خيبة يزيد عندما انهـزم الاسماعيلى المــكافح العظيم على ارضــه وبين جمهوره من الزمالك الخطاف الذى شـــاط فى المرمى فنام عبد الستار على بطنه وعــلى ظهره وترك الكورة تمر فى هدوء كانها قوات الحلفاء فى صحراء العلمين ! ٠٠

ولكنا نعود والعود أحمد ، وأسباب الرجوع بسبب العك الكروى الذى لا يزال يحتل الملاعب ٠٠ وبسبب وفاة اللاعب العـــايق المعجبانى رضا رحمة الله عليه ٠٠ وبســـبب ٠٠ زحف الاسماعيلى والمحلة نحو القمة ولابدمن قلم كروى شديد الصلابة والنجابة ٠٠ واقصد به ـ من باب التواضع ـ قلم حضرتنا ٠٠

اما بعد ٠٠ فيا حضرات القراء اول ما نبدى القول نصلى على النبى المختار ، ونتشـــعبط فى الدورى العام وأسبوعه الثانى على الابواب ٠٠ ها هو الاهلى «العظيم» يتدحرج فى قاع الدورى ٠٠ وسيظل يتدحرج الى ما شاء الله ٠٠ ولولا الولد شاهين المصرى الذى وقف عند حلق المرمى مكتوف الايدى كانه متاسد ٠٠ لولا خيبة شاهين لخرج الاهلى من بور سعيد وقد اصبح مرماه هو الآخر منطقة حرة عامرة بكل انواع الاهداف !

اما الطيران واتحاد السويس فيا اسلى على المصير الذى انتهيا اليه ٠٠ وانتم تذكرون ٠٠ وانا اذكر أيضا اننى كتبت فى العـــام الذى انصرم ٠٠ وانصرم دى باللغة الفصحى ٠٠ انتم تذكرون وانا اذكر اننى قلت بالحرف الواحد : « ان الدورى العام سيبدأ فى العام القـــادم



ليتربع الزمالك على القمة والاسماعيلى والترسانة والمحلة بعده ٠٠ ثم يدور اتحاد السويس على أبواب الدورى ومعه كوز صفيح يلم فيه نقط من تحت اقدام النوادى كما يلم بتاع السبارس مختلف ماركات الاعقـــاب من تحت اقـــدام المدخنين » !

وها هى النبوءة تتحقق ٠٠ وانا لست ضد اتحاد السويس ٠٠ بل انا معه ٠٠ وانا اتمنى له الفـــوز والنصر المبين فى قادم المبـــاريات والماتشات ٠٠ ولكن الامانى شىء والواقع الحزين شىء آخر ٠٠

بعد هذه المقدمة التى كان لابد منها أعود الى مباريات الاسبوع الذى ولى ٠٠ أخطـــر المعارك كانت بين المحلة والاسماعيلى ٠٠ والمحلة ليس فيه نجوم ولا مشاهير ٠٠ وليس فيه الا دوق واحد هو الاخ خورشيد ٠٠ ولكن المحلة فريق مرعب على أرضه ٠٠ دق الزمالك على رأســـه وطحنه فى أول الموسم وجعله يخرج من المحلة عرجانا ولا عرجان بتاع المصرى الشهير ٠٠ أما الاسماعيلى المقهور فقد عوضه الله خيرا عن فقد رضا بسيد حامد الذى يجرى فى الملعب كمـــا سيارة فولكس فاجن ٠٠ ويســـــجل الاهداف ولا باشكاتب أمام المحكمة الشرعية ! وأيضـــا عوضه الله خيرا فى محمـــد مرسى حارس المرمى الجديد العظيم الذى وقف يحرس مرمى الاسماعيلى كانه لبؤة تحرس أشبالها من كل معتد أثيم ٠٠ حتى الولد زكى نفخ الله فى روحه فأصبح واحد من هدافين الدورى ، وكان فى الموسم المـــاضى من هتافين الدورى فقط لا غير !!

المعركة اذن كانت بين ندين عظيمين هائلين وخرج منها الفريقان بالسلامة ، والسبب الولد زكى الذى وقف أمام جون المحلة يتفرج عـــلى القوائم والاخشاب وكانه معجب بفن صـــناعة الشبك والاخشاب ! ولو شاط الولد زكى فى المرمى المفتوح لانتهت القصة ولخرج الاســـماعيلى بنقطتين أثمن من الماس ٠٠

ولكن الحمد لله لأن الله سلم ٠٠ لانه لو حدث تسجيل من جانب زكى فلربما حدث نفس الشىء الذى حدث فى الاسكندرية ٠٠ عندما انهـــال

جائزة هذا الرجل



لعيبة الاوليمبى على الولد الصغير ابو العزلاعب الترسانة .. لأنه تجاسر وتجرأ وسجل هدفا فى آخر دقيقة .. واثبت بذلك انه لاعب قليل الادب لا يحترم شيبة لعيبة الاوليمبى ..

ولا يحفظ آداب الضيافة التى تحتم عليه أن ينغلب .. اذا كان اللعب على أرض الغير .. والحق اقول ان الترسانة لم تلعب بنكلة .. ولعب الاوليمبى بقرش صاغ .. ولكن أخونا العداء الشهير عز الدين أضاع أكثر من هدف .. ولو انا من بتوع الاوليمبى لتركت الواد ابو العز الغلبــــان .. ونزلت عزق فى الاخ عز الدين حتى يتوب عن لعب الكورة ويعودالى لعبته القديمة وهى الرمح بسرعة خمســين حصان .

ولكن هذه المسالة ينبغى أن يتم فيها تحقيق سريع .. ولابد أن ينزل العقاب الحاسم باللعيب الذى اعتدى على الواد أبو العز الشــويط ..

وأملى كبير فى عمنا الاكبر الفريق أول سليمان عزت .. وهو الرجل الحقانى الشــجاع الذى لا يخاف فى الحق لومة لائم .

أما بعد .. اقول لكم يا سادة يا كرام ان الاسابيع القادمة فى دنيا الكورة حاسمة وعنيفة .. فامامنا معركة الزمالك والاهلى .. والزمالك والترســانة .. والزمالك والاســماعيلى .. والاسماعيلى واتحاد اسكندرية .. وهى معارك دونها معارك خالد بن الوليد على ضفاف نهر اليرموك ..

أدعو معى ... الله يوفق بتوع الكورة الى اللعب الجيد بغض النظر عن الاسماء .. والله يوفق الحكام الى الحكم الجــيد بغض النظر عن النوادى والاراضى والجمهور ..

والله يوفق النادى الاسماعيلى ليشق طريقه نحو القمة .. والله يوفق المحلة ليحتفظ بالقمة .. والله يوفق المصرى فلا يقف مكانه محلك سر بعد الوثبة العظيمة والنهضة الشديدة التى حققها فى غابر الايام .. والله يوفق صالح سليم أن يعتزل .. فليس اقبح من منظر سيادته فى الملعب .. الا منظره وهو منشور فى الجرايد ومصر على عدم الاعتزال ..

اما انتم يابتوع الكورة .. لقد جاءكم الرجل الكروى .. وكل عام وانتم متلاعبين .

الهى تنهرشوا فى امخاخكم يابتــوع القطاع الخاص فى السينما ، الهى وانت جاهى تسمع كلامى من ٦ - ٩ وهى ساعة مغربية ، كما هرشــتم امخاخنا عشرات السنين ، ثم كذبتم ولا كذب مســيلمة ،ونصبتم ولا بتوع التلت ورقات، والفتريتم عــلى الله .. انكم حصلــتم على الجائزة الاولى ..

ومن افترى على الله كذب ! هذا هو فيلم الوديعة أو الفجيعة ، وليس فى الفيلم شىء الا واحدة ست شعرها اصفر جالسة على كرسى ، وست تانيه واقفه على حيلهـــا ، وراجل يشنب دوجلاس ســاعات يجلس وساعات يمشى . وقصــة عايقة. كانت فيلمــا امريكيــا ثم مسخها الأخ حسين حلمى المهندس، وبطلها صــحفى اكثر هيافة من القصة يحطم قلمه الباركر الذهب لأنه يكتب الكلام الهايف ، ويثور على جريدته ولا ثورة هذيل على قبيلته ، ويصر على أن يكتب كلاما ينفع الناس ، فاذا به يكتب كلاما اهيف من الهيافة ، واتفه من التفاهة ، وكانه تلميذ فى ابتدائى شاطر شوية فى مادة الانشا ! ليس فى الرواية كلها دور مرسوم كويس الا دوروسمر ، البنت اللطيفة الخفيفــة الشيطانة التى تقفز وتصرخ وتخربش كانها قطة . التصوير جيد لا شك ولكن اين المخرج ؟ اغرب شىء ان بعض المخرجين يتوهمون ان الاخراج كادرات وزوايا ولقطات بالكاميرا.. والسيد حسين حلمى المهندس من هذا النوع ، وهو يصلح مهندس فى المجارى ولكنه لايصلح مهندس فى السينما . ثم ما هو الهدف من انتاج مثل هذا الفيلم الهــايف ؟ واين تورنتو هذه التى منحتــه الجائزة ؟ واين هى هذه الجائزة ؟ لماذا لاتنشرونها على الناس اذ كنتم حصلتم عليها حقا ؟ ومن هم هؤلاء الحكام الذين منحوكم الجائزة ؟ هل هم خبراء فى السينما ؟ أم تجار جبنة رومى وزتون اسود وحلاوة طحينية ؟ ويبقى الآن ان يتقــدم واحد من المتفرجين الى القضــاء يطلب تعويضا من أصحاب الفيلم لانهم خدعوه وقالوا انهم حصلوا على الجايزة الاولى . وانا واثق ان القضاء سينصفه ويمنحه التعويض المناسب عن المدة التى قضاها فى سينما ريفولى .

واسالكم بعد ذلك سؤال : اين هى تورنتو هذه ؟ هل هى قرية فى ايطاليا حقا ؟ اغلب ظنى انها قرية تبع مركز دكرنس !! ..

« محمود السعدنى »

• .. وقرأ الدكتور لبيب شقير المخاوف والاعتراضات وامسك بقلمه ، وكتب الرد بنفسه ، وبعد أيام طلع الخبر على الناس •

عقل الثعلب ومال المعز

القصة الكاملة يكتبها



لم يكن المقصود تحويلها الى مدينة حرة ! كان الاقتراح أن تكون الاسماعيلية هى « المنطقة الحرة » ! ثم احتجت بور سعيد على شقيقتها وقالت انها أولى منها ! والحلم الذى لم يغب عن بال الناس فى بور سعيد التقطه عصام حسونة وجعله يقترب من الحقيقة • وجاء الدكتور لبيب شقير ورد بنفسه على المخاوف والاعتراضات

والسوق الحرة ، ليست مشتريات رخيصة بسعر التراب ، ولكنها أبعد من هذا وأعمق .. انها مدينة قائمة بذاتها ، لها قيمها وتقاليدها وقوانينها الخاصة .. مدينة تواجه بجرأة اسلوب عقل الثعلب ومال المعز ! او



● رسوم مودى حكيم ●

البحث عن عملة صعبة كثيرة ! هـذه هى القصة كاملة .. بحجمها الطبيعى . بعيدا عن التفاؤل الشديد والحذر المتوتر ..

وقبل كل شىء .. فان الحياة تمضى فى بور سعيد بهدوء يمتزج بالفرح . تحقق الحلم أخيرا !

● العاقل .. والبمبوطى !

السوق الحرة بمعناها الدارج الشائع المستقر فى اذهان الكثيرين ، عبارة عن بضائع رخيصة بسعر التراب لا يدفع صاحبها عنها اى فلوس أخرى ! فهو اذا ذهب للسوق عاد منه محملا بالكثير الغريب .. ترانزيستور فى حجم قلم الروج مثلا .. آلة تصوير على شـكل علبة كبريت ! سلسلة مفاتيح وفى نفس الوقت ساعة ! .. المهم ان للسوق الحرة بالمعنى الدارج صورة مثيرة يسيل لها لعاب الراغبين فى الشراء !

والذى حدث بالفعل أن « هجم » على بور سعيد خلال الايام الخمسة الاولى التى تلت اعلان تحويل بور سعيد الى مدينة حرة ، عشرات من الناس بقصد الزيارة البريئة ، ولكنهم كانوا يبحثون عن البضائع المستوردة الرخيصة ! وليست هذه ملاحظة شخصية ، ولكنى سـمعتها من ناظر محطة الاتوبيس وبعض أصـحاب المحـلات التجارية التى تتعامل بالدولار والاسترلينى ! وربما سـاهمت الصحف ـ عن غير قصـد ـ فى اعطاء هـذه الصـورة للناس ... اذ انى اكتشفت أن الصحف أخذت تتحـدث عن بور سعيد الميناء الحر .. وكانه حقيقة ، وكان الاسوار الجمركية نقلت الى خارج المدينة !

والحقيقة أن المشروع لازال حبرا على ورق ، وان كان قد تقرر .. لكن لكل شىء أوانه ، والارتجال لا يخدم مشروعا ، المفروض انه يتركز أساسا على خدمة التجارة والصناعة العالمية .. ان العقول المرتبة التفكير ، التى قابلتهـا فى بور سعيد ، تدرس منذ فترة بعيدة « حجم » المشروع .. و « أبعاده » ! فالسوق الحـرة بمعناها « **الاقتصادى** » أعمق من صورة الشراء بسعر التراب .. انه « جذب » رؤوس الاموال الاجنبية لتاتى .. فنستثمرها ! والسوق الحرة بمعناها القومى ـ **فى النهـاية** ـ عبـارة عن تحصيل واستجلاب » عملة صعبة ، وينعكس هذا على الدولة ، والناس ! فالرجل الذى قال لى فى بور فؤاد أننا سعداء لأن بور سعيـد ـ بظروفها الجغرافية ـ وطاقاتها البشرية .. ستصبح « موردا » للعملة الصعبة ، هذا الرجل عاقل تماما .. له نظرة شاملة .. والبمبوطى الذى تحدث معى بصوت عال خلف سور الجمرك وقال انه فرحان لأن « الشغل حايحمى » يفكر بطريقة « فردية » بحتة ، ليست الهدف مطلقا

بور سعيد
PORT SAID

لغير اهل الموانى !

- البمبوطى : رجل صناعته البيع للسياح وطواقم البواخر من فوق قوارب عائمة ..
- تجارة الترانسيت : استلام بضاعة قادمة الينا ثم بيعها او ارسالها بعد تخزينها ، الى موانىء أخرى ..
- توكيلات ملاحية : توكيل عن السفن التى تمر فى القناة ، حتى تداو الصفقات من بور سعيد .. نيابة عن الشركات ..
- السور الجمركى : سور حديدى او خط وهمى ..
- تموين السفن : بالطعام ، بالمياه بالبوية ، بكل ما يلزم السفن خلال اقامتها ..

• محمود انس •
السوق الحرة ..
مطلب الجماهير



من انشاء مدينة حرة .. من اى جمرك .. وبالتحديد من اى رسوم جمركية الا ما ندر !

وكل من التفكيرين ضرورى ولازم للوصول الى الحقيقة ! التاجر العاقل .. والبمبوطى المتفائل بفردية .. ان هذا هو رد الفعل الطبيعى لمشروع جديد .. داعب خيال أهل بور سعيد منذ زمن ..

ان الجديد اليوم ، ان العملة الصعبة التى ستاتى عن طريق بورسعيد لن يكون خيرها قاصرا على المدينة وحدها ، بل سوف يظهر اثره فى جسم الدولة .. كله !

ورغم ان بورسعيد لم تنقطع لحظة عن التفكير فى « السوق الحرة » فقد كانت هناك نية ، لتحويل الاسماعيلية ، وليس بور سعيد الى مدينة حرة ! وفى مكاتبات رسمية ، حدث احتجاج من بور سعيد على الشقيقة الاسماعيلية .. وجاء فى الاحتجاج ان « بورسعيد أولى من الاسماعيلية بالمشروع لأسباب كثيرة منها : ان **موقع بور سعيد اخطر بكثير من موقع الاسماعيلية بالنسبة للموانىء الحرة ، ومنها : ان هجرة رهيبة زحفت الى بور سعيد ، خلقت مشكلة اسكان ، ومنها ان تعداد بور سعيد الذى كان سنة ١٩٣٦ حوالى ١٧٠ الف نسمة اصبح عام ١٩٦٤ حوالى ٣٠٠ الف نسمة ! وكان آخر الحجج ان حركة الملاحة قد ضمرت فى بورسعيد مما يجعل تحويل بور سعيد الى ميناء حر .. امرا حتميا !!**

وكانت الحجج مقنعة . فعدل تماما عن مدينة الاسماعيلية ، وبدأ التفكير بشكل جدى يتجه نحو بور سعيد .. ولكن لماذا ظل الموضوع معلقا مدة طويلة ؟

انى سمعت الاجابة على ارتفاع ٣٤ الف قدم من الارض ! سمعتها من عبد المنعم النجار سفيرنا فى باريس ، وقنصلنا السابق فى هونج كونج .. كنا فى الطائرة عائدين من هونج كونج الى القاهرة — منذ عامين — وكنت قضيت شهرين فى اليابان وشهرا فى هونج كونج .. المدينة الحرة .. التى وصفتها يومئذ انى اشعر ان يدا تمتد الى محفظتى خلسة والطائرة تهبط مطار هونج كونج! قال لى يومها عبد المنعم النجار : ردا على سؤالك ، لماذا لا نحول بور سعيد الى مدينة حرة ، إقول لك أننى أحلم مثلك بهذه الفكرة وقد كتبت للمسئولين فى وزارة الاقتصاد اشرح لهم « مكاسب » هذا الميناء ! فانت تعلم ، ولعلك رايت على الطبيعة أن هونج كونج ذات ال ٣٩٨ ميلا مربعا وهذه مساحتها ، وذات الثلاثة ملايين ونصف نسمة ، والخالية تماما من مصادر الثروات الطبيعية بلغت وارداتها سنة ١٩٦٣ حوالى ٢٩٤ مليون استرلينى ، وبلغت صادراتها حوالى ٣١١ مليون استرلينى ! ولعلك لم تر سنغافورة .. — انها أيضا — ميناء حر ، دخل الفرد فيها أعلى مستوى فى جنوب شرق آسيا ، انه ٥٠٠ جنيه استرلينى سنويا ! نعود الى سؤالك .. لماذا لا نصدر قرارا بتحويل بور سعيد الى مدينة حرة ؟ **واعتقد أن السبب — الآن — هو اعتبارات امن فقط** .. ومن حقك أن تستبعد تماما اى مشروع يهدد أمنك ، ولكنك حين تصل الى مستوى يجعلك آمنا كل الامن ، فلن يتوان المسئولون عن تنفيذ المشروع .. ولكنى اكرر لك — على ضوء ما رايناه سويا — فى هونج كونج ان لكل ميناء فى العالم ظروفه • ففى العالم أكثر من أربعين مدينة حرة ، تحكمها ظروفها الجغرافية والسياسية !

● كان حسونة يرى ..

لقد اكتشفت — وأنا فى بور سعيد — ان **التفكير فى السوق الحرة متبلور منذ عام ١٩٥٤ اى قبل العدوان بعامين ! كان هذا فى نادى التجارة ببور سعيد • كان هناك مؤتمر يناقش موضوعا محددا هو كيفية تشجيع تجارة الترانزيت .. ثم انتهى النقاش الى ضرورة التفكير فى تحويل بورسعيد الى سوق حرة ! وقيل يومها ان انجلترا** — على سبيل المثال صادراتها من الصناعات .. خاماتها مستوردة ، ونحن فى منتصف الطريق بين موارد الخامات وبلاد التصنيع .. واننا يجب أن نلتفت الى هذه النقطة .. فالصناعة لم تعد **سرا عسكريا .. انها لا تخفى على شعب يقظ « مفتح » يريد أن يعمل .. ويكسب ، ويفيد وطنه .. كيف تسير أمامنا البواخر .. وهى « تتمخطر » .. فوق مياه قنالنا .. ولا نستفيد منها .. كيف ؟ انها منتهى الوطنية .. ان « توظف » مميزاتك ، لتجلب عملة صعبة الى خزينتك .. كانت هذه المناقشات تجرى قبل العدوان بعامين .. وكان أهل بور سعيد يعلمون ان الشركة المنحلة ، كانت تتعمد هى ان تكسب .. وتنهش كل الرزق .. وتتعطف أحيانا على البمبوطية بالقليل !**

ومضت الايام ، وحدث العدوان .. وقاست بور سعيد الكثير .. كان لابد ان تكافأ بور سعيد .. وأخذ المشروع يتحرك من جديد .. حتى تسلمه عصام حسونة ، محافظ بور سعيد السابق .. وكان للمحافظ وجهات نظر محددة فى الموضوع .. كان يرى — **كما هو**



• جمـال لهيطه •

الطمانينة للأموال الاجنبية

ثابت فى محاضر محافظة بورسعيد ـ ان تحويل بور سعيد الى مدينة حرة ، مسالة طبيعية لها مميزات اقتصادية كبيرة .. ولكن كيف تخرج الى حيز النور ، دون أن يتعارض هذا مع خط الدولة الاشتراكى .. انى أعتقد أن المشروع لا يمس التخطيط الاشتراكى ، لأنه ليس من مقومات الاشتراكية أن نحرم البلد من أى مورد طبيعى مادامت هناك سيطرة من الشعب على العملية .. وبدأ المحافظ يدرس الموضوع من كل أطرافه مع الاتحاد الاشتراكى فى بور سعيد الذى قال ان مطلب «الجماهير» فى بورسعيد هو تحويلها الى « سوق حرة » والاستفادة من مواهبها اذا صح هذا التعبير !

وخرج « المشروع » من مكتب المحافظ السابق الى مكاتب المسئولين فى القـــاهرة .. وكان للمسئولين ـ وعلى راسهم ـ محمد عباس زكى وكيل وزارة الاقتصاد راى يقول :

ـ يجب دراسة طبيعة الموانىء الحرة حيث يحكمها النظام الراسمالى دون قيد أو شرط ، وميناء بور سعيد الحر ، يحتاج الى تنظيمـــات خاصة عن جميع التنظيمات الموجودة من ناحية القوانين الاشتراكية .. والاستثمارات الاجنبية والضرائب والرسوم ..

وفى القاهرة ـ كما قلت ـ وضع المشروع على خريطة البحث ، وكانت هناك ثلاث وجهات نظر مختلفة ! الاولى تقول : يجب انشاء منطقة حرة محدودة بسور وهمى ، والثانية تقول : ينبغى تطوير المنطقة الحالية وتدعيمها .. والثالثة : تحويل المدينة كلها .. مع دراسة فوائد ذلك ومضاره !

ثم استقر الراى على النقطة الثالثة .. تحويل بور سعيد الى مدينة حرة ، ودراسة موضوعات ملازمة للتغيير .. وأهمها : الناحية الاقتصادية .. العمالة .. التصنيع .. القوانين وعلاقتها بخطـــوط عامة حددها الميثـــاق ، وبدأوا فى الدراسة الجادة .

● لبيب شقير يرد بنفســـه

ووصل الامر الى وزير الاقتصاد !

قرا الدكتور لبيب شقير الاعتراضـــــات الموجهة للمشروع . الاعتراض الاول : ان السوق الحرة سيتيح فرصة للتهريب .

الاعتراض الثانى : انه قد تقوم صـــناعات تتعارض مع الصناعات المحلية ..

وكتب الدكتور لبيب شقير ردا على الاعتراضات !

عن النقطة الاولى قال : ان التهريب أمر يمكن علاج أسبابه ماديا واجتماعيا ، للقضاء عليه . **والتهريب لا يمكن ان يقف حائلا ..** فللمشروع مزايا تفوق احتمالات التهريب ..

وعن النقطة الثانية ، كتب الدكتور لبيب شقير .. أما من ناحية تاثير المدن الحرة على برامج التصنيع .. فاعتقد أن الدول النامية تتجـــه حاليا الى تخطيط اقتصادياتها ووضـــع برامج معينة ، **فان المدن الحرة بحكم تكوينها لا يسمح فيها بكل أنواع النشاط الصناعى المتعدد ..** وأن على الدولة عند اقرار النظام **أن تحـــدد** أنواعا معينة من النقاط .. فان رخص الايدى وظروف المستهلكين بالخارج ، كلها عوامل تحدد هذه الصناعات ..

وظل الدكتور شقير يقرأ المذكرة المعروضـــة عليه .. وجاء عن نقطة السوق الحرة الحالية . وكتب « انها لم تؤد الغرض المقصود منها .. لما تتمسك به الدولة من فرض لبعض القيود » .

وقال عن فكرة المنـــاطق الحرة .. انهـــا « **تبســـيط العمـــل الادارى وتوفير الاجراءات والاقلال من الجهد والوقت والمال .. وهـــذه العقبات تؤدى الى هروب الراسمال الاجنبى** » . **واستطرد يكتب :**

« ولكن المدن الحرة عليها اشتراطات صحيـــة وعالمية وقيود أمن لا تتعارض مع جوهر الحرية الواجب توافرها فى المنطقة . فبور سعيد تتمتع بموقع .. وبوجود قناة السويس مضافا الى هذا الطاقة البشرية .. ومن الممكن قيام صناعات كثيرة ، تمتص جزءا من الايدى العاملة ... كبيرا » .

وكانت آراء وزير الاقتصاد هى التى اقنعت مجلس الوزراء ، بضرورة الموافقة على المشروع .. وفى نفس اللحظة .. كانت هناك اسئلة كثيرة محل بحث .. لجديتها واهميتها !

من هذه المســـائل مثلا ، لو اعدنا تجـــارة الترانزيت .. فهل تعود التجارة النشيطة الى ما كانت عليه ؟ .. وهل تعود التجارة فى هذه المنطقة الى اسلوب المخاطرات .. طبيعة الحيـــاة فى المدينة الحرة ؟! ففى ظل النظام والمفهـــوم الاشتراكى لا مكان للتاجر المخاطر ! وقد يقال لم لا يكون التاجر فى هـــذه الحالة شركة من القطاع العام ؟ ولكن القطـــاع العام لن يعفى الشركة من الحساب اذا خسرت صفقة بآلاف الجنيهات وبالعملة الصعبة .. بالاضافة الى قوانين محكمة .. تقيد العمل ولا تتيح فرصة الحركة السريعة والمنافسة .. لذلك لابد من التعرض لوضع التاجر واستقراره بحيث يختلف وضعه كلية عن التاجر فى داخل البلاد ..

● لاتعرف الانتظار !!

ان هذه الاسئلة يطرحها فى بور سعيد .. الاتحاد الاشتراكى هناك .. لأنه يرى بوضوح وبامانة ان « المنطقة الحرة او الميناء الحر يوجد اساسا فى خدمة التجارة العالمية .. وعلى ذلك يجب ان يكون فيها من الأوضاع ما يسهل لهذه التجارة حركتها وييسرها لأبعد الحدود لتجذب اليها رؤوس الاموال والخبرات العالمية والخطوط الملاحية » .

ان صفوة العقول فى الاتحاد الاشتراكى ببور سعيد تريد أن تحدد ملامح ميناء بورسعيد الحر .. انها تقول ان الميناء سيجعل نصب عينيـــه ثلاثة موضوعات هى أساس نشاطه وحيويته .. أولا تمويل السفن .. ثانيا تجارة الترانسيت .. ثالثا تخزين السلع وخلق صناعات محلية وتسويقها ..

كيف ذلك ؟ فى رأى الاتحاد الاشتراكى : خلق أوضاع مختلفة ومغايرة جذرية لأوضاع كثيرة داخل الجمهورية .. وخلق نظـــام خاص بغرض تحقيق الهدف من جعلها ميناء حرا .. فلابد من دخول وخروج رؤوس الاموال الاجنبية .. والسماح للبنوك الاجنبية للعمل فى بور سعيد لتمويل عمليات وصناعات الميناء الحر . والسماح للصيارفة والاهالى والمحلات بتـــداول التعامل فى العملة » .

ان ما يفكر فيه الاتحاد الاشتراكى مغزاه : كيف تواجه بور سعيد المدينة الحرة .. «عقل الثعلب ومال المعز » .. كما يقولون ؟!

نعم ان المدن الحرة يحكمها اســـلوب ذكاء الثعالب ويقظتها .. ان العمل فى المدينة الحرة يحتاج للسرعة فى البت والحسم والسرعة .. كل هذا يحدث فى ثوان .. فالمـــال وفير .. ورؤوس الاموال تتدفق الى البلد .. والحـــركة عالمية ، والحياة فى المدينة الحرة .. لا تنام !! والامر يحتاج ـ فى النهـــاية ـ الى الجراة فى الدخول فى المناورات العالمية للتجارة .. وتعميق حاسة الشم فى التجارة .. ماذا يقول اهـــل بور سعيد فى منطق «عقل الثعلب ومال المعز» ؟ لقد قضيت ثلاث ساعات مع جمال لهيطة رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للتوكيلات الملاحيـــة ببور سعيد .. وقال : « حقا ان المدينة الحرة فى حاجة الى التخفف من عبء القوانين واللوائح والقواعد .. حتى تشعر الاموال الاجنبية القادمة الينا انها مطمئنة .. اننا نريد أن نمنح هـــذه الاموال والخبرات المتوقعة الطمأنينة .. مثلا ، لو جاءت الينا عروض انشاء بنوك ، فلن نرفضها .. ان هذه البنوك تتعامل فى حدود التجـــارة والصناعة العالمية .. لا مانع أن يشرف عليها البنك المركزى ويراقب أعمالها .. اننـــا فى

« البقية صفحة ٤٩ »

• جريمة •

مخنوقات





– امتى ربنا يتوب علينا من المواصلات .. ونركب ملاكى زى كده !

تعددت حوادث القتل فى أواخر الشهر الماضى فى أحد أحياء باريس المعروفة ، ففى خلال ثمانية أيام عثروا على ثلاث فتيات مخنوقات بطريقة واحدة ، والسبب فى القتل مجهول ، وعاش الناس فى ذعر وخوف الى أن ألقى القبض على القاتل

وتبدأ القصة عندما وصل من كولونيا الى باريس هورس وينرجوتز الذى يعمل ميكانيكيا ويبلغ من العمر ٢٨ سنة الذى ترك خطيبته التى يحبها فى مدينة بون وأتى الى باريس لقضاء أجازته السنوية ، ويوم أن وصل الى باريس وصفه بعض الاشخاص الذين تعرف عليهم بانه خجول ومنطو على نفسه ، وقضى يومه الاول مع أصدقائه فى الفسح والنزهة والتعرف على مدينة باريس ، ولكنه فى اليوم التالى تعرف على واحدة من بنات الليل وهى الين جان وصحبها الى لوكاندة فى شارع نيو سان دتى وقضى معها وقتا ثم عثروا عليها بعد ذلك مخنوقة فى الحجرة ..

وبعد أن ترك اللوكاندة بثلاث ساعات ذهب الى صديقتها وأخذها الى لوكاندة بريمروز فى شارع لافيت وبعد ان قضى معها وقتا ايضا عثروا عليها مخنوقة فى الحجرة .. وفى اليوم التالى اشترى هدية ثمينة الى والدته وعاد الى كولونيا وأمضى يومين بجوارها يحكى لها عن جمال باريس وأهل باريس ..

ونشرت الصحف الفرنسية خبرا عن وفاة الفتاتين وقالت احترسوا من خناق النساء ومن يشك فى أحد الاشخاص يبلغ البوليس فورا .

كان هورس قد عاد الى باريس ونزل فى احدى اللوكاندات ، وما أن نشرت الصحف الخبر ، حتى شكت صاحبة اللوكاندة فى هورس وبلغت البوليس واقتحموا حجرته فاذا بهم يجدونه نائما فى فراشه وبجواره جينيت لوجرى مخنوقة فقبض عليه فى الحال واعترف بجريمته

وساله القاضى : كيف تجرؤ على قتل ٣ نساء من حى واحد وفى ظرف ثمانية أيام .. فقال له بجرأة وعدم مبالاة : لولا انكم ألقيتم القبض على لكنت استمريت فى قتل العديد منهن فان عمليه الخنق بسيطة لا تستمر اكثر من ثوان .. ثم قال : اننى أريد أن أبرهن لكم بأن البلاد التى تستخدم عقوبة الموت هى بلاد متأخرة وهذا برهان على أن عقوبة الاعدام لا تمنع من ارتكاب الجرائم .

وقال له القاضى بأن هذه الحجج لاتفسر لنا السبب الحقيقى للقتل ، فرد عليه القاتل وقال : اننى اريد أن أقتل من أجل القتل ..

وامر القاضى بتحويله على الطبيب النفسانى الذى قال بأن هذا الشخص ماهو الا مريض جنسيا لم يستطع أن يقاوم غرائزه الشريرة الكامنة فيه وفجاة حطمت قيودها وانطلقت فى ثمانية أيام كلها جنون وذعر وقال بأن هذه الحياة بالنسبة له كانت ستبقى قصيرة جدا لا تتعدى أكثر من اسبوع حتى ولو لم يكن تم القبض عليه لانه كان سيخنق نفسه فى النهاية ..

ثم قال الطبيب النفسانى بان الخنق أو الشنق يحدث عند بعض الرجال انفعالا جنسيا قويا وبعض الرجال الشواذ يعرفون هذا جيدا لدرجة انهم يشنقون أنفسهم ثم يقطعون الحبل فى آخر لحظة .. وهذه هى نفس حالة هورس ..

وقال بأن هذه الحالة ليست الحالة الوحيدة فكثير من المحبين يصل الحب بهم الى أن يخنقوا بعضهم بعضا ..

وقال انه اختار هذا النوع من النساء بالذات لانهن ضحايا معذبات من السهل العثور عليهن فى كل وقت .. كما انهن فى راى المجتمع لا وزن لهن ومحكوم عليهن أن يتحملن كل مآسى البشرية !؟

ابو حجاج ..

كرمت محافظة الاسكندرية الفنان الكبير يوسف وهبى فاطلقت اسمه على أحد مسارح المدينة ..

وقدم مسرح يوسف وهبى بالأنفوشى فى حفل الافتتاح الذى اقيم مساء الاربعاء الماضى مسرحية « عريس فى علبة » وهى واحدة من مئات المسرحيات التى قدمها يوسف وهبى خلال الأربعين عاما الأخيرة ..

والفنان يوسف وهبى هو احد الرواد الاوائل فى الحركة المسرحية الحديثة وصاحب مدرسة تختلف فيها الآراء !

وليست هذه هى المرة الاولى التى ينال فيها يوسف وهبى التكريم ، لقد ناله مرات عديدة من قبل نال جائزة الدولة التقديرية ووسام عيد العلم ، والكثير من جوائز وزارة الثقافة المسرحية وحصل على اوسمة ونياشين مختلفة ومن بلاد كثيرة .

ويوسف وهبى صاحب مسرح رمسيس وصاحب التاريخ الحافل فى مسرحنا المصرى فى حاجة الى دراسة علمية جادة ومخلصة لنضعه فى مكانه الحقيقى بين فرسان المسرح المصرى الاول عزيز عيد وزكى طليمات !!

« متفرج »



● مع فريق الاسماعيلى المكافح ●



جورج والسعدنى ـ عاوزين .. مجد للفانلة الصفراء ..





● الجزيرة وكفر الشيخ ●



الجزيرة ـ باى .. الفلاح السوفاج ده بتاع كفر الشيخ خطف منى الكورة .. ياى ..

● أبو رجيلة مطربا ●



ـ ياليل .. ياعينى .. ياليل .. يا يا يا يا .. وتوكلنا على الله .. ونشوط الكورة فى الزاوية البعيده لجون السويس .. ياى .. ياى ياعينى!

● المستوى الكروى ●

.. والكوره نايمه على الارض .. والجمهور بيصفر .. الاسعاف نزل الملعب بيفوقوا الكوره مفيش فايده .. خدوها بره الملعب على النقاله ....



حدث قبل أن تولد

ان الناس تشاءموا جدا فى مصر حين دخل عليهم عام ٧٧٧ الهجرى .. تشاءموا من هذه السبعة المثلثة .. وراجت حول ذلك الشائعات ..

ولكن السنة مرت على خير . اهم احداثها كان ختان السلطان لأولاده . وقد اقام لهذه المناسبة مهرجانا بالقلعة استمر سبعة ايام .

تفاءل الناس بعام ٧٧٨ وتنفسوا الصعداء . ولكن الذى حدث كان على غير ماتوقعوه ..

ان كنت سافرت من القاهرة الى السويس بالطريق الصحراوى .. فسوف تمر على محطات بعضها كان فى الاصل بئرا . نفس الطريق كان طريق الحج القديم . وكان طريق قوافل . وكان مشهورا بقطاع الطريق ..

نفس المحطات التى تمر بها الآن . كانت مسرحا دمويا لأحداث عام ٧٧٨ الذى تفاءل الناس بمطلعه . وعاشوا ايامه على اعصابهم .

مصر فى تلك الايام تحت حكم الملك الأشرف شعبان ، القلاوونى التركى بن خوند بركة ، البالغ من العمر ١٢ سنة حين تسلطن وجلس على سرير الملك . هلت سنة ٧٧٨ بوعكة اصابت السلطان فاعتكف . وقرر أن يحج هذه السنة وفى منتصف شوال خرج من القاهرة . نزل من القلعة فى موكب هائل لزوم الرحلة . جمال وسكر وماء وخيول ، حتى الاشجار وضعت شتلاتها فى صناديق خشب مزفتة . لتكون غابة لها ظل وارف فى الحل والترحال ..

كانت خطة السلطان معقولة . قسم المماليك الى قسمين . القسم الذى يخشى انقلابه عليه صحبه معه . والقسم الموالى له ابقاه فى القاهرة .

وصحب المماليك كلهم السلطان حتى «بركة الحاج» . ثم عاد القسم الذى امن السلطان جانبه الى القاهرة .. ولكن ..

ما ان عادوا الى العاصمة حتى تآمروا على السلطان . تجمعوا وهجموا على القلعة وعلى راسهم الامير طشتمر ، المشهور باللفاف . قابلهم هناك الامير مثقال والامير اللالا وقالا للمماليك ما الخبر ، قال المماليك : السلطان خانه امراؤه بالعقبة وقتلوه ويجب ان نسلطن الامير على !

سلطنوا الأمير الطفل . اجلسوه فى خزانة الأسطبل السلطانى بباب السلسلة وقبلوا الارض بين يديه ولقبوه بالملك المنصور .

كانت المسالة اكذوبة .. ولكن القدر حولها الى حقيقة ..

فى صباح اليوم التالى قبض على امير ظهر متنكرا فى القاهرة . اسمه قازان . كان من المماليك الذين صحبهم السلطان شعبان معه الى الحج . وحين استجوبوه مغمغ فى الكلام . ثم اعترف .

فى العقبة حدث خلاف بين بعض المماليك والسلطان على علف الخيل . وثبوا عليه ودارت معركة . وفر السلطان ومعه بعض أنصاره الى بئر عجرود .

والذى حدث بعد ذلك أن السلطان تسلل الى القاهرة . بات ليلة فى قبر بالصحراء . ثم نزل على حارة الجودرية عند آمنة زوجة المشتولى . فلما خافت العاقبة أبلغت عن وجوده ببيتها .. كبس المماليك البيت فوجدوا السلطان مختبئا فى غرفة بالسطوح . فقبضوا عليه . وفى الليل خنقوا السلطان والقوا جثته فى بئر ! .

***

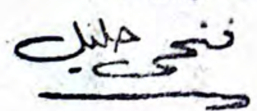
وحين تقرأ هذه الدراما لا ترتعد ولا تتصور اننى اخترتها دامية . افتح اى كتاب فى تاريخ المماليك . وبدون اختيار ، افتح اى صفحة .. ستجد هناك ملكا مذبوحا !.

وحدث منذ أسبوع

أن طرحت قضية عضوية الصين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ..

وعضوية الصين للامم المتحدة ، فوق انها حق ، قد اصبحت ضرورة عالمية لتحقيق السلام. ذلك ان أحد الاسباب الاساسية للسياسة الصينية المتوترة ، هو الحصار الذى ضربه الغرب بقيادة امريكا حول الصين ، والصين بطبيعتها ميالة للعزلة ، فاتساعها وتعدادها وتاريخها العريق كلها عوامل تكاد تجعل منها عالما قائما بذاته له تركيبه المستقل ويورثها ذلك نعرة قومية حادة . فاذا اضيف الحصار .. والحرمان من مشاركة الدول الاخرى حق العمل الدولى المشروع فان ذلك كله يعمق عزلة الصين ، وتوترها وجمودها العقائدى .

لقد وصل التوتر الصينى الى حد الصراع ضد الحلفاء الطبيعيين للصين . وصراع الصين ضد الاتحاد السوفيتى يكاد يطغى على صراعها ضد امريكا ، وصراعها ضد الهند كاد يهدد بانفجار عالمى . وقاعدة التوتر السياسى ، وهى الجمود العقائدى وصلت الى ذروتها فى الصين، حيث يتفانى ٦٠٠ مليون انسان ليكونوا مثل « لاى فنج » . ولاى فنج هو مواطن صينى عادى تحول الى اسطورة . لانه فى طول حياته لم يؤمن بغير ماوتسى تونج . وحين مات لم يجدوا فى متاعه غير اربعة مجلدات . هى المؤلفات الكاملة للرفيق ماو .



صباح الخير تحقق.. سيول تل العمارنة

في الساعة السادسة بعد الغروب بدأت

معركة غريبة

الجبرين جبرن ٠٠ والبرق ضـو ٠٠ والمطـر قرب ٠٠ و « البرد » كور ٠٠

وفى البدء خاف الرجال على الزرع فى الحقول ٠٠ وان كان صوت الجبرين ـ أى الرعد ـ قد أفزع الاطفال والحيوانات معا ٠٠ وبدأ الرجال يحسون بالقلق بعد ازدياد انهمار مياه المطر كالقرب ٠٠ وطافت بذاكرة شيخ قرية تل العمـارنة ذكرى السيل القديم فى عام ١٩٣٦ .

وحوالى الساعة السادسة بعد المغرب بقليل ٠٠ خرج هـو وعدد من الرجال « يجسرون » أى يقيمون بعض الجسور على مداخل البـلد

ولكن السـيل كان ماكرا ٠٠ فقد بدأ فى البداية « سراسيب » رفيعة من الماء تنحدر من فوق الجبـل وربما شربت الرمال تحت أقـدام الجبل بعضـها ٠٠ ثم شيئا فشيئا تضخمت الخيوط الرفيعة ٠٠ وبدأت المياه وراء الجسور التى أقامها الفلاحون ترتفع ٠٠





.. مع وحش من المياه .. !!

وفجأة .. سمع صـوت هدير ضخم كأنه صوت مئات المدافع تصم الآذان ..

ـ وحسينا بالدنيا تدردكت فوقنا .. تهيالنا السما حتقع على الارض .. وفى ضوء القمر .. بدا للرجال أن قامة الجبل قد استطالت الى عدة امتار من زبد أبيض يتحرك بسرعة لينقذف على سفح الجبل فى دوى مروع ..

وتعطل المخ عن التفكير ليفسح الطريق للغريزة أن تتصرف ازاء لجة المياه العاتية ..

ـ وجرينا كل واحد فى سكة .. وقلوبنا مخلوعة .. بعضنا فتح الجوامع اللى بالمسلح .. وفى بيتى وبيت كمال عبد الكريم أبو سليمان سقنا الناس اللى سمعتنا ..

وننتقل من مع فتحى حسن على شيخ قرية تل العمارنة .. الى بيت شوال أبو عبد الكريم لتروى لنا زوجته جانبا من المأساة ..

ـ كنا قاعدين ناكل بعد ماصلى أبو شوال المغرب .. وفى أمان الله .. وسمعنا الجبرين ـ أى الرعد ـ وحسينا بالمطر .. لكن دايما فى الشتا كده .. وسمعنا زعيق .. وضرب نار . طلع أبو شوال .. يشوف فى الحارة .. لكنه فى الحارة مش ممكن حد يشوف حاجة ..

ـ وبصيت زى مايكون حيطة وانهدت على حيطة البيت .. وزقتها كده زى ماتكون ورقة.

فى غمضة عين وجد شوال وزوجته وأولاده الثلاثة أنفسهم فى الماء .. بعد أن تدفقت كأنها وحش خرافى ذو ألسنة من زبد ..

واختلط كل شيء بكل شيء فى السيل ..

عروق خشب وحزم بوص وألواح .. وحلل .. ودكك .. ومقاعد .. ولحاف عروسة جديد .. دجاج يصيح قبل أن يغرق .. ومعيز وأرانب ماتت فعلا .. وعجوز تغالب السيل ولكن يطويها السيل حتى الآن لا يعرفون مقرا لجثتها ..

***

● **عندما جئنا .. كان الناس كمن هم فى يوم الحشر فعلا .. الناس شاردون عيونهم وأفواههم مفتوحة من الذهول .. لا يكادون** يعرفون بعضهم بعضا .. يوم لا يعرف المرء فيه أمه وأباه .. وأخاه وبنيه ..

وكانت المياه مازالت تتدفق على شاطىء النيل كالشلالات رغم أننا وصلنا بعد بدء السيل بثلاث ساعات ..

المتحدث هو مصطفى شاهين رئيس مدينة دير مواس .. الذى لم يصله الخبر الا بعد بدء السيل بساعتين .. عندما استطاع مواطن أن يفيق من الكارثة ويبحث عن قارب يعبر به النيل الى الغرب .. ليجرى حوالى ثلاثة كيلومترات اخرى حتى يبلغ أول نقطة يصادفها فى الطريق نقطة ابن عمران .

ولم يكن أمام العقيد فتحى رزق مأمور مركز دير مواس ومصطفى شاهين الا أن يبحثا هما الآخران عن قارب ينقلهما اذ كانت كل اللنشات عاجزة عن الحركة ..

وحدثت حالة تعبئة ضخمة فى المحافظة ..

أمر المحافظ بالنيابة المخابز بخبز عشرين ألف رغيف .. وفتح السكرتير العام للمحافظة المدارس ليلا لتجميع أكبر عدد من البطاطين .. وفتح البنك لسحب ألفى جنيه .. وفتحت دكاكين البقالة لشراء كميات من الحلاوة والجبن

وأعد صديق حموده مدير الشئون الاجتماعية قافلة تحمل الخيام وبعض معدات الاغاثة ..

وفى الرابعة صباحا .. كان كل شيء هناك .. وكانت تلك هى البداية .. اذ تدفقت فى الساعات التالية .. معدات وخيام وأطعمة أكثر

. وترك الصيارفة الاقباط الصلاة فى الكنائس يوم الاحد .. ليتولوا صرف معونات فى موقع الكارثة ..

***

ولكن تلك الكارثة كشفت عن أشياء كثيرة.

فى تلك المنطقة من الصعيد .. تبدو الضفة الشرقية وكأنها تبعد عن قلب الجمهورية ألف ميل .. انها كانت مناطق معزولة دائما .. وتعتمد فى كل شيء على الضفة الغربية .. فى التموين .. والتعليم والخدمات الصحية والمقابر أيضا .. فمنذ عهد الفراعنة تقام الجبانات فى الضفة الشرقية .. لاعتبارات اقتصادية ودينية

ومنذ جاء الحكم المحلى الى المنيا اهتم **عبد الفتاح فؤاد** محافظها السابق بذلك الجانب من المحافظة وحاول كسر عزلته .. فأقيمت الوحدات الصحية .. ومراكز الخدمة والمدارس ..

وبدأ فى اقامة أهم مشروع هناك وهو مشروع استصلاح سبعة آلاف فدان .. والارض هناك صالحة للزراعة فقط ينقص توصيل المياه ..

وأقام الحكم المحلى فى تلك المنطقة استراحات ممتازة للسياح الذين يتدفقون على منطقه تل العمارنة الاثرية .. وقرية أخناتون .. وهى القرية الفرعونية الوحيدة الباقية منذ عهد الفراعنة .. وان كانت جدران بيوتها مهدمة ..

وفى تلك المنطقة توجد بضعة خطوط تليفونية .. ولا توجد أى وسيلة من وسائل المواصلات لا سيارات ولا أوتوبيس .. لا شيء غير الحمار والجمل سفينة الصحراء ..!





بدون تعليق ..



مخـالفة ...

المهندس عبد الله بازرعه سـكرتير المحافظ المساعد يقول :

● فى المناطق النائية مثل سيوه .. الدولة تعمد الى الاستعانة باللاسلكى كوسيلة للاتصال التليفونى .. لو كان هناك جهاز لاسلكى فى الشرق حتى فى دائرة ضيقة لحدود دير مواس كدائرة لاسـلكى النجدة مثـلا .. لأمكن أن نعرف الخبر فور وقوعه .. ولكانت النجـدات قد وصلت فى منتصف الليل على الاكثر بدلا من الفجر والصباح ..

● مثـلا لنشات متعددة توجـد هناك فى المنطقة .. مع ذلك فانها لسبب ما كانت كلها معطلـة فى تلك الليلة .. والسبب طبعـا الاهمال وضعف الرقابة ..

***

والمنطقة التى حدث فيها السيل أصيبت من قبل .. منذ أكثر من ٢٧ سـنة .. ومازال الحاج ابو زيد عبد العال يذكر يومها ..

ويذكر أيضـا أن احدا من الدولة حينذاك لم يهتم أبدا .. فقط بعـد ثلاثة ايام جاءتهم ثلة من رجال البوليس لحفظ النظام .. ومضغ الفلاحون أحزان كارثتهم وحدهم ..

كمال عبد الكريم مزارع من العمرية الشرقية احدى القرى الثلاث المنكوبة .. يقول :

كل سنة فيـه سيل .. لكن بسيط .. يشربه الرمل أو الارض .. أو ترعة الحوطة ..

وفى قنا حدث من قبل سـيل جبار عصف بالمدينة كلها ..

وفى أسيوط .. تحدث سيول خفيفة ..

ان تلك المنطقة على طول الشاطىء الشرقى للنيل .. ترتفع على حافتها هضـبة صخرية من الجبال قد تمتد الى شواطىء البحر الاحمر .

وعندما تهطل الامطار تتجمع مياهها فى حفر فوق تلك الهضبة المتسعة .. اذا لم يكن ثم واد أو خور قريب تتسرب اليه ..

ولـكن قد يحدث أن تهطل الامطار بشدة وغزارة .. تمتلىء تلك البحيرات وتتكسر أو تتشقق جوانبها تحت ضغط المياه .. فتتدفق فى اتجاه أى انحدار فى الهضبة ..

وتظل المياه مع الانحدار حتى تفاجأ بسقوط الهضبة فى خط يكون رأسيا على حافة الوادى.

وتسقط الميـاه مع الانحدار الشديد هادرة كأنها الشـلالات .. من ارتفاع مائة أو مائتى متر .. ثم تمضى مندفعة بعد ذلك فى السهل فى موجة عالية قد تصل الى متر ومترين .. تجرف ما أمامها من زراعة أو بيوت أو مقابر .. حتى تصـل الى النيل .. وتنحدر فيـه وتبتلعها مياهه ..

والكارثة تكون أخطر لو كانت المنطقة التى هبط فيها السيل محصورة بين مرتفعين .. أى لو كانت ضفة النيل مرتفعة مترا أو مترين ..

هناك لا تنصرف المياه بل تتجمع بعد أن تكون قد جرفت كل شىء .. وتصـبح بحيرة تزيد فيها نسبة الغرق والخسائر والعفن .

وقال لى الدكتور حسين عامر مفتش الصحة :

انه حقن كل المنكوبين وعددهم حوالى خمسة آلاف شخص بجميع الامصال الواقية من الامراض والاوبئة المعروفة ..

واذا كانت منطقة الصحراء الشرقية .. هى منطقة افراز السـيول فى مصر .. فاين دور مصلحة الارصاد الجوية ومصلحة الجيولوجيا ؟

فكرى النحاس سـكرتير عام محافظة المنيا يقول :

ان تلك الكارثة .. تلفت النظر الى ضرورة اجراء مسح شـامل لهضبة البحر الاحمر كلها .. وتحديد الاماكن المعرضـة للسـيول .. ودراسة مواقع القرى المعرضة لها ..

ثم تتخذ بعد ذلك اجراءات للحماية ..

مثلا .. يمكن عمل سدود .. أو مجـارى تتصرف فيها مياه السيول .. وأيضا .. اقامة أجهزة للانذار والتنبيه فوق الهضبة نفسها .. لتنذر القرى المهددة .. ان بضعة أعيرة نارية أطلقهـا خفراء الاصـلاح الزراعى فى منطقة العمـارنة .. أخرجت النـاس من البيوت للاستطلاع ومن ثم للحياة !

وبمناسبة الاصلاح الزراعى ..

يردد الناس فى القرى الثلاث المنكوبة حديثا عن أن المهندسين فى مشروع تعمير الصحارى أخطأوا عندما غيروا مجرى ترعة الحوطة وأغلقوها .. فقد كانت تلك الترعة تمتص مياه السيول من قبل وتحمى قراهم ..

ولكن المهندس سليمان الصفتى قال لى :

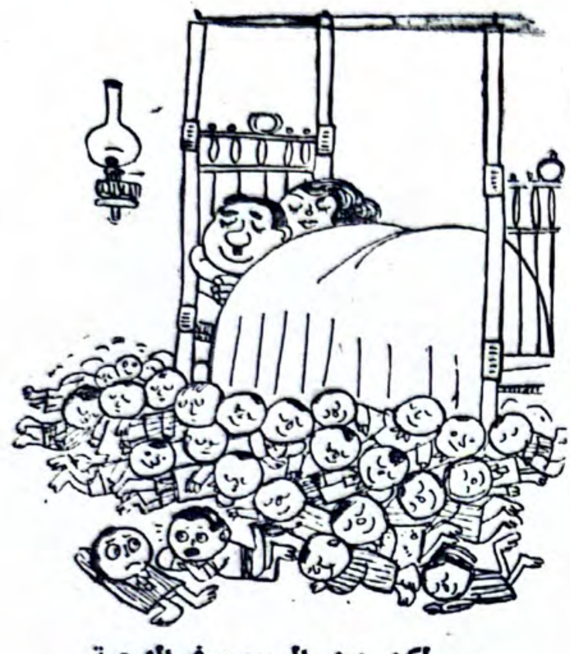
ان الترعة لا دخل لها فيما حـدث فالسيل كان عنيفا .. بحيث يملأ عشر ترع .. ولكنى أعتقد أن لجنة من مهندسى تعمير الصحارى يجب أن تنتقل الى مكان الكارثة وتبحث الموضـوع بحثا جادا .. وتفهم الاهالى الحقيقة ..

والاهالى محتاجون فعلا .. لمن يفهمهم الحقائق .. ويواسيهم .. ويرفع من روحهم المعنوية..

سـمعت مدير الامن اللواء مصـطفى نجم



« ... »



ـ لكن مين السبب فى الزحمة دى ؟ ماما .. والا بابا ...

دياب

يخطب فى الناس أن يستعيدوا ما فقدوه بان ينفضوا عنهم الحزن ويتركوا خيامهم ويبحثوا بين الانقاض عن متاعهم ويعملوا فى حقولهم من جديد ..

ورأيت مصطفى شاهين رئيس المدينة وفتحى رزق مأمور المركز يفعلان نفس الشىء ..

ورأيت فكرى النحاس سكرتير المحافظة وصديق حموده مدير الشئون الاجتماعية .. يخوضان بين الاوحال بالاوفرول حتى الركبة.. يواسون شيخا .. أو يرفعون الانقاض عن جثة عجوز لم يجدوها ..

اما اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكى فى المحافظة .. أو لجنة بندر دير مواس ، فلا أحد منهم ذهب حتى يواسى الناس .. أو ينظمهم ويرفع معنوياتهم لرفع الانقاض .. أو ينظم متطوعين من الشباب لاعادة الحياة للقرى الثلاث.

وثمة قصة يرويها الناس هناك بسخرية مريرة من اعضاء الهيئة البرلمانية بمحافظة المنيا .. ان النواب لم يفكروا فى زيارة المنطقة الا بعد ان قيل ان **الدكتور خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية** ، سيزور المنطقة .. فجاءوا لمقابلته واستقباله ..

ومن سوء الحظ .. حظ النواب .. ان نائب الوزير استقل لنشا غير الذى كان معدا له حيث يربض النواب .. فلم يقابلوه .. ولم يقابلوا المنكوبين !

والمنطقة التى حدثت فيها الكارثة .. منطقة مليئة ببقايا الاقطاع والسراة والاعيان .. لم يتبرع أحد منهم للمساهمة مع الدولة بالمال الا ثلاثة او اربعة وبمبالغ فى حدود خمسين ومائة جنيه ..

مع ان المسئولين فى المنطقة يواجهون مشكلة قانونية معقدة .. فان قانون الاغاثة ينص على مساهمة المنكوبين لمدة ٤٨ ساعة فقط ..

اتفق المحافظ بالنيابة وسكرتير عام المحافظة مع نائب وزير الشئون الاجتماعية على خرق القانون .. وتنفق المحافظة يوميا ثلاثمائة جنيه لاطعام المنكوبين .. والى متى ؟

وتثار مشكلة أخرى .. ان القانون يقضى بتعويض الناس عن بيوتهم ومتاعهم فى حدود خمسين جنيها فقط كحد أقصى ..

وهذا مبلغ لا يكفى لاقامة « مقعد واحد » على حد تعبير مصطفى شاهين رئيس مدينة دير مواس ..

وأينما تجولت فى أنحاء قرى الحاج **قنديل وتل العمارنة والعمرية الشرقية .. جاءتك كلمات الفلاحين صارخة قاطعة ..**

مش عاوزين أكل .. نموت من الجوع .. بس عاوزين بيوت .. احنا حناكل بعض اذا ماكانش عندنا بيوت ..

وسكرتير عام المحافظة وكل مسئول فيها مقتنع بحكاية البيوت هذه .. وهم يقترحون ان ترصد الدولة كنواة لمشروع اقامة القرى الثلاث من جديد ، (٩٦٠ بيتا) التعويضات التى ستصرف للفلاحين .. على أن تقسط اثمان البيوت على ثلاثين او أربعين عاما على الفلاحين ، وهذا هو المشروع الوحيد المعقول ،

والمسئولون فى المنيا أيضا .. يقولون انه فى جميع بلاد العالم توجد معسكرات كاملة للاغاثة تنقل فورا على لوريات الى مكان أى كارثة .. فتقام مدينة كاملة بمولد كهربائى ودورات مياه ومطاعم واسعاف وادارة واخصائيين اجتماعيين ..

**وقال لى فكرى النحاس انه تكلم مع الدكتو
خليفة فى شأن تكوين مثل تلك الفرق لتكو**
على استعداد على نطاق الجمهورية أو المحافظات
وقال الوزير انه سيطلب اعتماد نصف مليو
جنيه للبدء فى المشروع فورا ..

واهل المنيا انتهزوا فرصة السيل .. وعاد
يرددون مطلبهم الطبيعى .. وهو اقامة كوبر
على النيل بين الضفة الغربية والضفة الشرقية

فمن حلوان حتى أسيوط لا يوجد مثل ذا
الكوبرى .. ان وجوده .. سيكسر عزلة الشر
عن الغرب .. وسيسهل التعمير .. والانتق
ان دعت اليه الحاجة .. وسينقذ الغرب نف

من الكوارث مثل كارثة المائة وخمسين ط
الذين غرقوا فى النيل فى عام ١٩٥٠ فى معا
تعبره من المنيا حتى بنى حسن .. و
كارثة مغاغة التى فقد فيها أكثر من ما
شخص كانوا يعبرون النيل أيضا فى معد

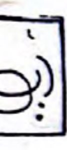
***

**ثمة اشياء كثيرة .. تثيرها فى النفس ك
السيول فى شرق دير مواس ..**

**ولكن حقيقة واضحة فى كل هذا .. انه
كل كارثة تحيق بعدد من المواطنين سواء
تروللى باص او قرية .. نجد اهتماما وص
من الدولة من اعلى المستويات لانقاذ من
انقاذه او التخفيف عن ضحايا ال
الاحياء ..**

**بقى ان نبحث عن اسباب الكوارث
ونتلافى حدوثها قبل ان تقع الفاس فى
كما يقولون !**

« عبد الستار الطويل



محطة

ـ قنامك ترولى .. سيبه وخد اللى وراه !..



عضو لجنة ـ اخخخيه .. ماتعرفش تلعب استغمايه ؟؟
عضو تانى ـ معلهش .. أنا حأشرحها لك .. تقف هنا وتعد لحد ميه على بال ما احنا
نستخبى .. وبعد ما تخلص عد.. تبتدى تدور علينا واللى حتمسكه فينا هواللى حيظلط لك الشارع

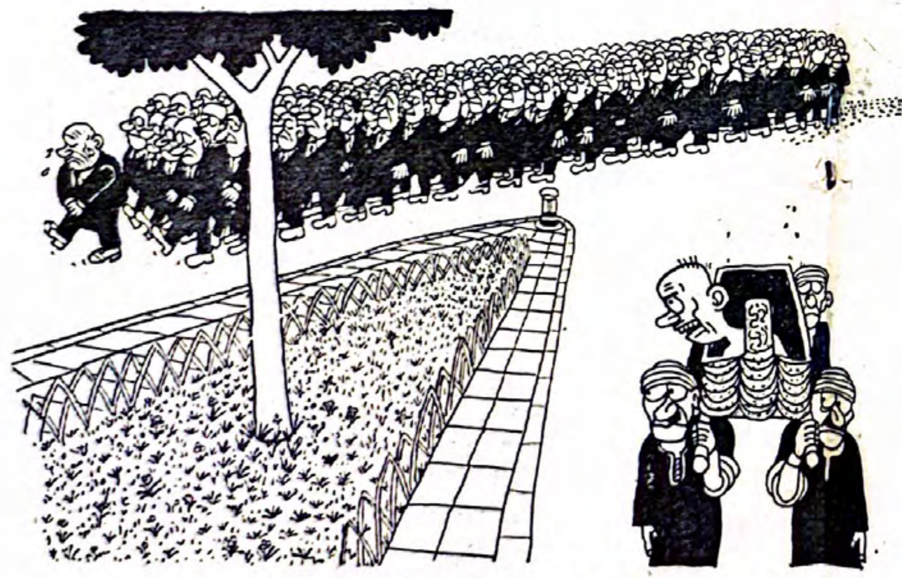


ـ منظره كده ياافنـــدم
ماعجبنيش قلت أجيبه ! ..





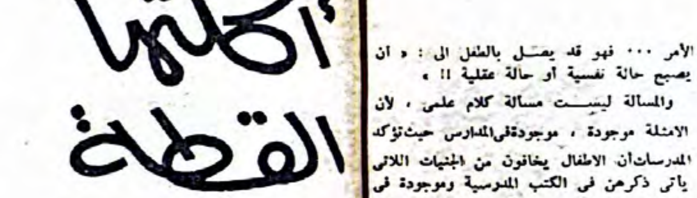
بدون تعليق ..



ـ آدى آخرة اللى يموت ويكون له قريب مدير ! ..



البنت بقت تفاحة.. والتفاحة.. أكلتها القطة



اذا كان أطفال الاجيال الماضية قد عاشوا فى رعب من الجن والعفاريت وأبو رجل مسلوخة فلماذا يعيش أطفال هذا الجيل فى نفس الرعب ؟!

واذا كان هذا الذى فتحنا عيوننا عليه ونحن صغار يتلاءم مع طبيعة المجتمع الاقطاعى الذى ولدنا فيه .. فهل من طبيعة مجتمعنا الآن ان نلقن أطفالنا نفس القصص ونلقى فى نفوسهم بنفس الرعب والخوف ؟!

وليس فى الأمر نقد بقدر ما فيه من مادة تصلح للمناقشة ...

كأنما فى الأمر اننا الآن نعيش مجتمعا مختلفا ... مجتمع المصانع - مجتمع التليفزيون ، ومجتمع العلم ... نحن نعيش الآن فى مجتمع يحاول الوصول الى عصر الذرة والصواريخ ، فكيف نربى الاجيال القادمة بخرافات عن الجن والعفاريت، والفتاة التى تصبح تفاحه ، والقطة التى تأكل هذه التفاحة ؟.

فى الصف الخامس الابتدائى كتابا قررته وزارة التربية والتعليم اسمه « شجرة الحياة » ... الكتاب عبارة عن قصة ... والقصة مليئة بأشياء قد تصلح لتربية أخلاق طفل . لكنها - حتما - لا تصلح لتربية شخصيته .

فى هذا الكتاب فقرة تقول : « وتملكت الحيرة الطفل ، فلم يجد له مخرجا من ضيقه ، فهتف باسم الجنية وناد صارخا مستنجدا بها لتكون له عونا فى هذا المأزق الحرج ! »

وفقرة أخرى تقول : « وفجأة وجد أمامه قطا هائل المنظر ، وقد تفزع منه الطفل حين سمعه يموء بصوت مخيف مرعب ، وقال له القط : كيف جرؤت على بلوغ هذا المكان ، ألا تعرف انى قادر على تمزيق جسمك اربا اربا بضربة مخلب واحدة ؟! »

مثل هذه الصور الغريبة المفزعة التى نعلمها لأطفالنا فى المدارس ، ما هو تأثيرها عليهم ، وكيف يتقبلونها ؟!

ان الدكتور ملاك جرجس اخصائى فى الأمراض النفسية ، وهو واحد من الذين قرأوا هذا الكتاب بالذات وله فيه وجهة نظر ...

« لقد مرت بى حالات كثيرة فى العيادة كان سر اضطراب الطفل فيها قصص من هذا القبيل ... ان الأسلوب القصصى للاطفال يجب الا يدور حول الحقائق العلمية ، وان تستخدم فيها الأساليب التربوية »

وعند الدكتور ملاك أمثلة كثيرة وبلا حصر

... لقد جاءه طفل كان يبول على نفسه لا اراديا من شدة الخوف من الاحلام المزعجة... وكان مصدر هذه الاحلام قصصا من هذا النوع ، سمعها فى الراديو ، أو قرأها فى كتاب مثل هذا الكتاب .

ان الدكتور ملاك يؤكد فى حديثه لصباح الخير ان : « قصصا يكون مضمونها الاعتقاد فى الجن والعفاريت والسحر كفيلة بان تخلق لنا طفلا جبانا يعانى من قلق نفسى مدمر وخوف شديد من المجهول • !! »

ان هذا القلق النفسى والخوف الشديد من المجهول لهما نتيجة حتمية ان لم يتدارك الآباء الأمر ... فهو قد يصل بالطفل الى : « ان يصبح حالة نفسية أو حالة عقلية !! »

والمسالة ليست مسالة كلام علمى ، لان الامثلة موجودة ، موجودة فى المدارس حيث تؤكد المدرسات أن الاطفال يخافون من الجنيات اللاتى يأتى ذكرهن فى الكتب المدرسية وموجودة فى البيوت حيث يؤكد والد ان طفله يفزع فى الليل صارخا وهو يحلم بقط كبير يحاول التهامه ... وموجودة فى العيادات النفسية كتلك الحالة التى يحكى عنها الدكتور ملاك جرجس :

« هذه حالة طفلة فى التاسعة من عمرها كانت شديدة الذكاء دائمة النجاح فى المدرسة ، ثم حدث فجأة ان تدهورت حالة هذه الطفلة تدهورا شديدا فى المدرسة وفى البيت ، وقد دل الفحص النفسى على انها تعانى من حالة قلق شديد ، وكان سر مخاوفها انها تخشى ان تتحول الى قطة او تفاحة يأكلها الناس ... »

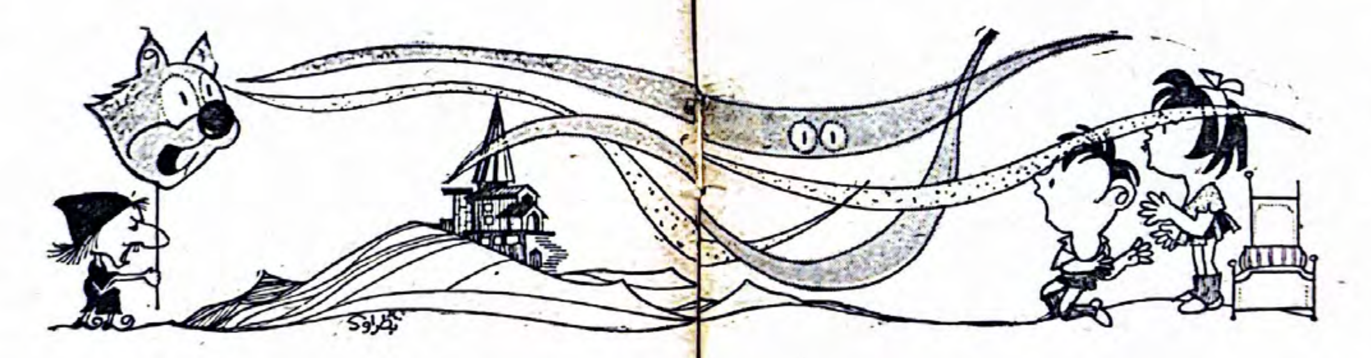
من أين جاء الطفلة هذا الاحساس بالتحول الى قطة أو تفاحة ؟!

وما هو مصدر هذا الخوف الغريب من أشياء أغرب ؟!

« عند بحث الأسباب تبين أن هذه الطفلة قرأت قصة عن ساحر يسحر طفلا فيحوله الى قط ، وآخر الى تفاحة .. ولان القارىء يضع نفسه دائما مكان بطل القصة ، فقد وضعت الطفلة نفسها مكان الطفل . وأصبحت تعيش فى رعب دائم ان يقابلها هذا الساحر فيحولها الى قطة .. او الى تفاحة ، ولا تعود انسانا مرة أخرى !! »

ان مناقشة الأمر كله تحتاج الى وقت ، لكن المناقشة ايضا تحتاج الى ايضاح ...

ان الدكتور عثمان نجاتى استاذ علم النفس ووكيل كلية آداب القاهرة له رأى فى الموضوع ، « من الخطا ان يقرأ اطفالنا مثل هذه القصص



ان الدكتور نجاتى يتفق فى هذا اتفاقا كاملا مع الدكتور ملاك جرجس الذى يرى أن : « قصص الاطفال فى مصر يجب أن تكون بعيدة كل البعد عن حديث الجن والعفاريت والسحر ، وان كانت هناك ضرورة لمثل هذه القصص ، فيجب ان توضع باسلوب يؤكد للطفل ان الجن والعفاريت ليست سوى خرافة لا وجود لها !»

مرة أخرى نعود الى الحديث عن العلم والوسائل العلمية .. والكلام للدكتور ملاك :

« انا فى حيرة من مثل هذه الكتب ، ومن برامج الاذاعة والتليفزيون .. مثل الساحر الصغير ، فكيف نسمى برنامجا للاطفال باسم الساحر ،

الخرافية ، اننا نريد أن نعلمهم كيف يفكرون علميا وموضوعيا ، نريد أن نبعدهم عن التأثر بالخرافات ، بالجن والعفاريت ، ان مجتمعنا به كثير من مثل هذه الرواسب التى ورثناها عن الاجيال الماضية ، ومثل هذه الكتب تتعارض تعارضا مطلقا مع اى خطة سليمة لتربية الجيل الجديد ! »

ويضيف الدكتور نجاتى عن قصة شجرة الحياة بالذات : « فضلا عما فيها من خرافات ففيها أيضا مواقف مفزعة ومخيفة فهل من الحكمة ان نفزع أطفالنا ونخيفهم ؟! »

ونحن نحارب السحر ، ان فكرة السحر لا تتمشى الا مع مجتمع جاهل وساذج ، كيف نغرس فى العقل الباطن للطفل منذ نشأته الاولى فكرة السحر فينشأ على انه حقيقة ، وكيف نثير انتباه الاطفال الى خرافة الجن .. وبماذا نجيبهم اذا سألونا عنهم !! »

ولابد للجولة أن تتسع بعد كل هذا ... ان الدكتورة ليلى تكلا استاذة علم النفس قرأت قصة « شجرة الحياة » فقالت : « **ان مثل هذه القصص خطر من الناحية النفسية ، انها اولا تصدم نفسية الطفل .. ان الطفل فى هذه المرحلة يعانى بطبيعته من مشكلة الخوف .. فهل نزيدها عنده ؟! »**

والدكتورة ليلى لا تختلف فى التفسير او النتائج ... « اننا اذا اعتبرنا ان الجن والعفاريت فى مثل هذه القصة مجرد رمز ، فالطفل يفسر هذا الرمز بطريقته الخاصة ... وهى طريقة تختلف تمام الاختلاف عن تفسير الكبار لها ! »

ثم ... ثم لابد لنا من البحث عن حل اذن ...

ثم ... هناك قصص بلا نهاية تستطيع أنت وغيرك أن تجمعها من أية مدرسة ابتدائية ... من أفواه الاطفال بالذات ... وماذا تقول عن طفلة قرأت القصة فقالت : « خفت أحسن ماما تعبى والجنيه تطلع لى ... و ... وأنا مابحبش القطط ! »

« وطفل آخر يقول كلاما مختلفا : « حلمت بالجنيه ، وأنا دلوقت بخاف أحسن تطلع لى وأنا نايم ! »

و ... ونعود الى البحث عن حل ...

والكلام هنا للدكتور نجاتى الذى يحسم الموضوع فى كلمات نضعها تحت أعين المسئولين فى وزارة التربية والتعليم ..

« انى أرى أنه من الضرورى أن يكون هناك تخطيط علمى دقيق لكل ما يدرس للاطفال حتى نضمن عدم الاضرار بهم وبنفسياتهم .. وحتى نضمن أن يربوا التربية السليمة لتحمل **مسئولياتهم فى مجتمع ليس به جن ولا عفاريت ولا سحرة يقلبون الاطفال الى تفاح ، أو قطط تأكل هذا التفاح ! »**

ليست أرقاما .. ولامبان .. ولاحجرات .. ولاحرس ومكاتب

ولكنها حياة تبدأ .. ويجب أن تستمر وتتقدم ...

مرة واحدة فقط ذهبت الى هذا المبنى قبل أن يصبح مقرا للاتحاد الاشتراكى ..

فى هذه المرة تعلمت أشياء كثيرة .. تعلمت الا انخدع بالمظهر .. فقد كان المظهر الخارجى للمبنى يوحى بانه نسخه من « الامباير ستيت » .. الجمال والدقة .. والرقة .. والهدوء .. ولكنى رايت فى الداخل مصر كلها .. الغورية .. باب الشعرية .. جاردن سيتى .. الزمالك .. بولاق .. ملايات .. طواقى .. عمم .. طرابيش عليها تراب مئات السنين .. وأفنديه .. وبنطلونات حريمى ورجالى .. وفساتين من احسن موضة .. وزحام وادارات وايصالات .. وعقود ... وسماسرة .. وكتبة عموميين وغير عموميين .. وأفاقين .. ونصابين .. وشرطة بلدية .. وشرطة عامة وخاصة .





وتعلمت شيئا آخر .. هو الا أحاول العودة الى هذا المبنى لأى سبب !

كان السبب الذى جئت من أجله هو استخراج صورة رسمية من كشف العوائد على الشقة التى أسكنها لأتمتع بالتخفيض ..

تعلمت كما قلت ألا أحاول العودة مرة أخرى ..

والآن تغير الوضع ..

قامت عملية مبادلة أو مقايضة بين الاتحاد الاشتراكى والمحافظة .. تم الجزء الأكبر منها فى أول أكتوبر الماضى .. وجاء الاتحاد الاشتراكى الى المبنى .

● يسكن الاتحاد الاشتراكى الآن فى مبنى المحافظة القديم ومبنى البلدية .. وقد أصبحا جزءا واحدا .. فتحت الأبواب الزجاجية التى كانت تفصلهما .. وأصبحا بيتا واحدا ..

أما الأدوار التى لم تخل بعد من موظفى البلدية والمحافظة فهى الأرضى والأول والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع .. ويجرى البحث حاليا عن مكان يتسع للموظفين فى مبنى الاتحاد الاشتراكى القديم بميدان الجمهورية ..

يفتح البيت الجديد أبوابه فى السادسة صباحا .. ويغلقها فى المساء .. فى أى وقت فى المساء ..

يقول حسن نوار مدير البيت الجديد .. ان الأبواب تظل مفتوحة حتى يخرج آخر موظف .

فى اليوم الاول من اكتوبر بدأ « عزال » الاتحاد الاشتراكى يدخل البيت .. كل مكتب عليه ورقة صغيرة بيضاء مكتوب عليها نسب المكتب الى أمانة بحرى أو قبلى .. أمانة العمال أو الفلاحين .. كل قطعة من الاثاث عليها مثل هذه الورقة ..

أول السكان الذين دخلوا البيت .. هم **سكان وجه بحرى** .. أخذوا الدور الثالث .. أخذوا ٦ حجرات منها حجرتان بكل منهما مكتب واحد .. حجرة **كمال الحناوى** .. وحجرة مدير مكتبه **حامد عبد اللطيف** .. بقية أعضاء الأمانة وموظفيها محشورون داخل أربع حجرات .. حتى كتابة هذه السطور .. مازالت هناك محاولات كثيرة لأخذ عدد آخر من الحجرات .

والدور الثالث فى البيت الجديد هو أكثر الادوار .. حياة ونشاط .. وعمل .. وسهر .. وكلام .. وضجيج .

أمانة الشباب تحتل الحجرات رقم ٣٠٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ و ٣١٣ .. وبين كل دقيقة وأخرى تستقبل أعدادا من الطلبة والطالبات .. والشبان من العمال والفلاحين .. يدخلون ويخرجون .. يتحدثون بصوت عال .. من هنا .. تخرج الاسماء المختارة لمنظمة الشباب ولمعسكرات التدريب فى حلوان وفى غيرها .

اللواء انور بهاء الدين امين الشباب .. لايستقر كثيرا فى مكتبه .. انه دائب الحركة هنا وهناك .. لديه مؤتمر فى كلية الاقتصاد والعلوم والسياسة .. واجتماع فى كلية الآداب .. ثم يستقل القطار الذاهب الى جامعة الاسكندرية يلتقى هناك بالطلبة وباتحاداتهم ومشاكلهم .. وآرائهم ..

امين آخر للشباب اسمه دكتور حسين كامل بهاء الدين له عمل آخر مختلف تماما عن عمل **انور** .. انه المسئول عن تدريب عناصر الشباب التدريب النظرى والعملى .







لاتسأل عن أحد وأنت فى الدور الثالث . فلا أحد يعرف الآخر .. ان كثيرا من السعاة يجلسون على الابواب .. لا عمل لهم الا تأمل القادمين ولكنهم لايعرفون الاسماء .. أطرق أى حجرة واسأل عمن تريده .. سيقولون لك أين هو .. أو يهزون رءوسهم ثم يعـودون الى الاوراق التى أمامهم .. أو يسترسلون فيما كانوا فيه من دردشة أو مناقشة .

***

استرعانى الأثاث .. .. له لون واحد .. كله مكسو بجلد احمر رخيص .. الكنبة التى فى مكتب حامد عبد اللطيف تحمـل الجالس وتغوص به حتى يصل الى ارض الحجـرة .. الحجرة لها باب مفتوح على مكتب كمال الحناوى.

تشدنى بساطة الحناوى .. يسلم عليك .. يسالك عن الصحة .. والاولاد .. نفس تقاليد الريف رغم انه عاش فى المدينة طـويلا .. لا اعتبار عنده الا للعمل الجاد المخلص .. يثق بان الناس امكانيات .. من يستطيع ان يكتشف هذه الامكانيات يستطيع ان يكسب ثقتهم .. وحبهم ..

مكتبه نظيف .. الناس الذين يترددون عليه لا يرتبطون بمواعيد سابقة .. كل من يريد مقابلته يقابله .. تسأل حامد عبد اللطيف : هوه عنده حد ؟ ..

ويدك على مقبض الباب تطل عليه برأسك.. فيشير اليك أن أدخل .. أو انتظر اذا كان عنده أحد ..

حجرة **حامد عبد اللطيف** لا تتسع للزوار.. وعمله ليس ادارة مكتب الحنـاوى .. ولـكن التنسيق بين أعمال المحافظات وتقـاريرها .. والمسئولين عنها ومتابعة التوصيات ..

***

اتريد الاتصال بالخارج .. خارج البيت ؟

توجد خطوط تليفونات عددها ٩٣ خطا .. ويحتمل أن يدخل ٥٠ خطا جديدا .. تستطيع أن تدير رقم ٩ فى جهاز التليفون الداخـل فيكون الخط معك .. وتطلب أى رقم .. اذا اردت الاتصال بأى حجرة فى المبنى فما عليك الا ان ترفع السماعة وتدير القرص على رقم الحجرة .. يجب أن تعرف ان فى المبنى ٦٠٠ جهاز تليفون داخل ..

عمـال السويتش فى عذاب دائم .. آلاف المكالمات تطلب أسماء من الاتحاد الاشـتراكى .. انهم لا يعرفون أرقام الحجرات بعـد .. ولا يعرفون أين هذا .. ولا أين ذاك .. وفى كل يوم يقومون بجولة على الحجرات يسـجلون الأسماء .. والأمانات .. ويكونون فى منتهى التفاؤل اذا ظلت هذه الأسماء حتى اليـوم التالى فى مكانها ..

أحيانا يدق جرس التليفون فى مكتب أمين من الامناء .. المتحدث يكون أحد عمال الجراج: « **عايزين سركى المرور** » ..

تتكرر كثيرا هذه المسائل .. بين البـلدية والاتحاد الاشتراكى .. وكانت فى الايام الاولى لا تطاق ..

كانت الأجراس تدق وكان الشخص المطلوب ليس هو على الاطلاق .

***

فى آخر النهار تخفت الأصـوات .. وفى المساء يتحول هدير الاصـوات الى هدوء ..





● محمود بك عبد الماضى ●

درجة أولى

درجة ثانية

بدون تعليق ..

وصفاء .. ورغبة فى التعرف والتحقق ..

فى كل مكتب.. مجموعة تنصت .. افرادها يتحفزون يتناقشون .. يحتدون .. يغضبون .. يصرخون .. يفعلون اى شىء .. اى شىء .. يذهبون الى لجنة المحافظة .. وهنالا يجدون لديها الاجابة .. ياتون الى هنا .. يلتفون بوجوه كثيرة .. ويرتدون ثيابا ملونة .. فيها رائحة الحقول .. والعرق .. والعمل .. يطرقون الابواب بحياء شديد .. ولكن اذا ما راوا تعبيرا كريها على الوجوه فانهم لايتكلمون .. يحتفظون بالاسرار فى صدورهم ..

فى مكتب عبد الحميد غازى امين الفلاحين ناس كهؤلاء .. لا يخلو المكتب من الناس .. ولا من عضو بمجلس الامة اسمه **عبد المنعم اسماعيل** .. شاب يلبس « جلابية بلدى ».. من العسير ألا تجده فى مكتب **عبد الحميد غازى** .. انه موجود فى أى مكان .. فى هذا الركن أو ذاك .. بجانب التليفون .. يتحدث مع القادمين كانه جاء معهم .. ويتحدث مع عبد الحميد غازى كانه هو نفسه .

يفتح **عبد الحميد غازى درج المكتب** .. يسند ذراعيه عليه وينظر الى الناس بعينين عميقتين فيهما لون مصر .. أرض مصر .. عذاب مصر طوال السنين .. يضع يده فى الدرج ويخرجها حاملة أوراقا وتقارير .. ثم يعود بها محملة بأكثر مما خرجت به .. ظروف صفراء وخضراء وبيضاء مملوءة أسرار .. صرخات .. شكاوى لا يدخن .. يشرب الشاى فى أكواب صغيرة .. صغيرة جدا ..

◆ قلت له : متى تذهب الى الامانة ؟

ـ فى أى وقت ..

◆ وتقعد هناك لامتى ؟ ..

ـ للوقت الى انت عايزه ..

ترتفع الاصوات فى مكتبه .. عمال زراعيين، ملاك ، فلاحين ، تجار ، مثقفين ، موظفين .. جمعيات تعاونية ، تسويق ، قطن ودره ، التاج زراعى ، سلف ..

من حسن حظه أن الحجرة المجاورة متسعة .. وبها مقاعد كثيرة مرصوصة بجانب بعضها .. لولاها لوقف الناس فى الطرقة .. نسيت أن أقول لكم اننى فى الدور الثانى .. وأمانة الفلاحين تحظى بسبع حجرات ٢١٠ ، ١١ ، ١٢، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١٦ ..

فى كل دور ٣٤ او ٣٦ حجرة .. وفى الدورين الارضى والاول ١٣٤ حجرة ..

بمناسبة الدور الارضى الذى كان عبارة عن عنابر لرجال الشرطة أيام أن كانت المحافظة تحتل المبنى .. الآن يجرى تعديل هذا الدور .. العنابر تقسم الى حجرات ..

***

حاجز من الزجاج .. تدفعه بيدك فتجد نفسك أمام مكتب **على صبرى** .. نفس مكتب **سعد زايد** ..

فى نفس الجزء **كمال رفعت .. وشعراوى جمعة .. وعباس رضوان ..**

بعد حوالى ١٢ درجة قاعة الاجتماعات حيث تجرى اجتماعات الامانة العامة .. عدد مقاعدها ١٤٨ .. بها ٧٢ ميكرفون صغير ..

يجرى الآن ادخال تعديلات بسيطة عليها لتكون معدة لاجتماعات اللجنة التنفيذية العليا برياسة **الرئيس جمال عبد الناصر** ..

أمام القاعة عدد كبير من الفوتيهات ..

فى كل أحد قبل الساعة السادسة مساء .. تمتلىء المقاعد باعضاء الامانة العامة .. تستطيع فى أى يوم أن تنفذ من بين الحاجز الزجاجى وتقابل من تريد .. بلا تحرج .. يهمنى أن أؤكد لك أن الابواب المغلقة قد فتحت على مصراعيها وأن معنى التنظيم الشعبى قد رسخ عند كثير من الناس .. فى المبنى الآخر .. القديم .. كان مكتب الامين يحوطه سياج قوى من رجال الشرطة .. والمديرين والسكرتيرين .. هذا السياج اقام حاجزا سميكا من العزلة .

محاولة الدخول من الابواب التى على النيل فيها صعوبة شديدة .. فما تكاد تخطو خطوة واحدة .. حتى تصلك اذنيك عدة اصوات .. رايح فين ؟ .. البيه عايز مين ؟ .. من فضلك .. يا استاذ .. (!!) الحرس أو الموظفون الذين لا عمل لهم ويصرون على الا ينتزعوا من اعماقهم الرغبة العارمه الجياشه فى السلطة والتسلط .. وهؤلاء هم الذين يسيئون الى اشياء كثيرة .. ويشوهون كثيرا من الصور الجميلة ..

تتردد فى اذنى كلمات على صبرى فى المعهد الاشتراكى يوم السبت الماضى .. « لا يمكن ان يتحول الجهاز السياسى الى جهاز بيروقراطى ..»

.. نعم لا يمكن .. ولكن ما هو الضمان ؟.. فى رأيى أن الضمان يجب أن ينبع من هنا .. أن يبتعد بعض الناس عن الوقوف فى الطريق .. ألا يمارس بعض الناس هواياتهم فى البلطجة .. وهذا نصف الحل .. هذا ما يجعل الطريق معبدا .. ثم نستطيع بعد ذلك أن نرى من يتقدم أكثر .. القاعدة أو القيادة .. ولن يجرؤ بعد ذلك عضو فى لجان المحافظات التنفيذية أن يغلق الباب فى وجه فرد .. أو يمارس عليه نوعا من التعالى ..

فى مكتب عبد الرءوف جبريل مدير مكتب الرئيس للشكاوى والتحقيقات .. عرفت ان الرئيس يطلب الشكاوى التى تصله يوميا وملخص التحقيقات التى يجريها المكتب .. وعندما علم ان بعض المواطنين لديهم مايريدون قوله له وانهم يجدون صعوبة فى الالتقاء به فى المؤتمرات واللقاءات الشعبية .. عندما علم بذلك انشا مكتبا آخر للشكاوى ولمقابلة المواطنين على بعد ٥٠ مترا من بيته ..

لماذا تذكرت هذا .. الأنه يصلح شيئا مفيدا فى المجال الذى نحن بصدده .. لست أدرى ؟

***

على كل حال نحن فى الدور الثانى من المبنى .. من البيت الجديد .. والحجرة رقم ٢٢٥ يجلس فيها **احمد شهيب امين مساعد لجنة القاهرة** .. ان أمانة القاهرة قلقة .. قد



بدون تعليق ..

تقل اليوم أو غدا الى مقرها الجديد فى بنك **لتسليف** بشارع جامع جركس ..

ورغم ذلك فامانة القاهرة أكبر الأمانات.. **واكثرها نشاطا** .. رغم أن **شهيب لا يجلس** فى **مكتبه الا قليلا** .. فى مكتب آخر يجلس **سمير صلح** .. ومكاتب أخرى مملوءة بالشباب **ذى الفاعلية والحركة** ..

شهيب اليوم فى مكتبه .. **سمعت عنه كثيرا** .. **ورأيته أكثر من مرة ، انه رجل مناضل** .. **خاض الحرب** .. وفى تدريبه **للفدائيين فقد ذراعه اليسرى وجزءا من أصابع** **يده اليمنى** .. **يخجل أن يرى الناس ذراعه** .. **وأن** يتحدث عن القنبلة التى انفجرت فى **يده** .. **بل انه** لم يذكر هذه القصة سوى مرة **واحدة** .. عندما حدثت الاصابة .. الآن اكتسب **حماسه** معنى جديدا .. خاض عددا من المعارك **الانتخابية فى** مصر الجديدة وكان دائما ينجح.. **عمره فى الأربعين** أو يزيد قليلا .. بعد أن **تجلس** معه ١٠ دقائق تشعر انه صديقك منذ **١٠ سنين** .. **قلبه** مفتوح .. **يفتح لك قلبه** .. **صورته** تعيد الى ذهنك الجدعان .. وصور **الجدعنة** .. **وأولاد البلد** أولاد مصر .

***

الدور ١٣ من المبنى عبارة عن نادى .. انه **معد للاحتفالات** والاستقبالات .. ولذا من المحتمل **ان يبقى على ما هو عليه** .. الدور ١٢ يعد من **الآن للرئيس جمال عبدالناصر** .. والدور رقم ١١ **للمشير عبد الحكيم عامر النائب الأول** .. الدور **رقم ١٠ لأمانة** الدعوة والفكر .. انها الأمانة **الوحيدة التى تحتل طابقا باكمله** .. ان بها **كثيرا** من المكاتب التى تعمل .. التثقيف المباشر .. **الاتصال** الخارجى .. وهو المختص بالاتصال **بالاحزاب** والمنظمات فى العالم .. والمطبوعات **بالنشر** .. **ونشرة الاشتراكى** .. ومكتب مقررى **اللجان** .. **ومكتب العلاقات العامة الداخلية والخارجية** .. **والمكتبة** .. و .. وعدد من المكاتب **للابحاث** .. **وعدد أكبر من المكاتب للدعاة ويتولى مسئولية مكتب الدعاة محمد نصير الأمين المساعد للامانة** .. **فى المساء تجده جالسا يتكلم فى** تحفز وحماس .. أشخاص تخرج وتدخل عنده .. ويقول له أحدهم : « **امتى نشوفك تانى ؟** »

ويرد محمد نصير : « الوقت اللى يريحك.. أنا هنا على طول .. أنا فاضى .. »

ويخرج كل الناس فى المساء ويبقى هو الى ما بعد منتصف الليل .. **يكتب** .. **يتحدث** .. **ينظم** ..

لا يمكن أن يتعب ... **طاقته تتسع لأعمال كثيرة ، تحس وأنت تصافحه وتتكلم معه صلابه الفلاح وذكاءه ونظرته الثاقبة** ... **والشىء الذى يتمتع به نصير هو شخصيته المرحة ، وذاكرته القوية** ... **يكفى أن تذكر** أمامه أى رقم ولو كان مكونا من ١٠ ارقام أو عددا من الاسماء حتى تثبت فى ذهنه الى الابد ، ذاكسرته من الملامح الخطرة التى يجب الحذر منها ، وأهم من هذا كله أنه مخلص ، مخلص للناس ..

فى المكتب المجاور له .. **وجيه رشدى** .. مدير مكتب **كمال رفعت** .. انه يتمتع بشخصية الباحث المدقق .. لقد أمضى الدورة الاولى فى المعهد العالى للدراسات الاشتراكية .. كان يترك زملاءه يتحدثون .. **يستمع الى ما يقولون** .. وفجأة يقول الكلمة التى ينتظرونها .. **يعرف** اشياء كثيرة .. ولكن يبدو عليه أنه **لا يعرف** شيئا .. **بعض الناس يقولون** عنه انه **صامت** .. **وكتوم** .. **ولكنه فى الواقع لا يتحدث الا اذا كان سيضيف جديدا** .. **ولا يتدخل فى مناقشة الا اذا كان سيطورها** .. **اذا عرفته فانك تحبه**.

***

الصباح يبدأ هنا مع الناس .. ويمتد الصباح الى ما بعد منتصف الليل .. وفى الادوار التى مازالت فى يد البلدية تموت الحياة فيها الساعة الثانية بعد الظهر ..

الجراج يحتل البدروم كله للمبنى ويتسع لأكثر من ٢٠٠ عربة .. مازالت عربة المحافظ **سعد زايد ورقمها ١٠٠ تبيت فى الجراج** .. **وأكثر عربات المحافظة لا مكان لها الا** بدروم المبنى .. **عربة الأمين العام لمصر ٢٣٠٠** **لا مكان لها فى الجراج** .. **انها تقف طوال اليوم امام المبنى** .. **قد يعثر السائق على مكان فيصل** .. **وقد لا يعثر** .. **عربات الامناء كذلك لا مكان لها الا امام المبنى** ..

أكثر العربات لونها أسود .. نجدها دائما فى الصباح .. فالامناء جميعا يكونون فى مكاتبهم منذ الصباح .. وفى الساعة العاشرة تقريبا **يصل على صبرى** .. ومقابلاته محدودة .. ولكن أغلب وقته يقضيه فى قراءة أعمال اللجان **والأمانات** .. أبحاث .. تقارير .. دراسات..

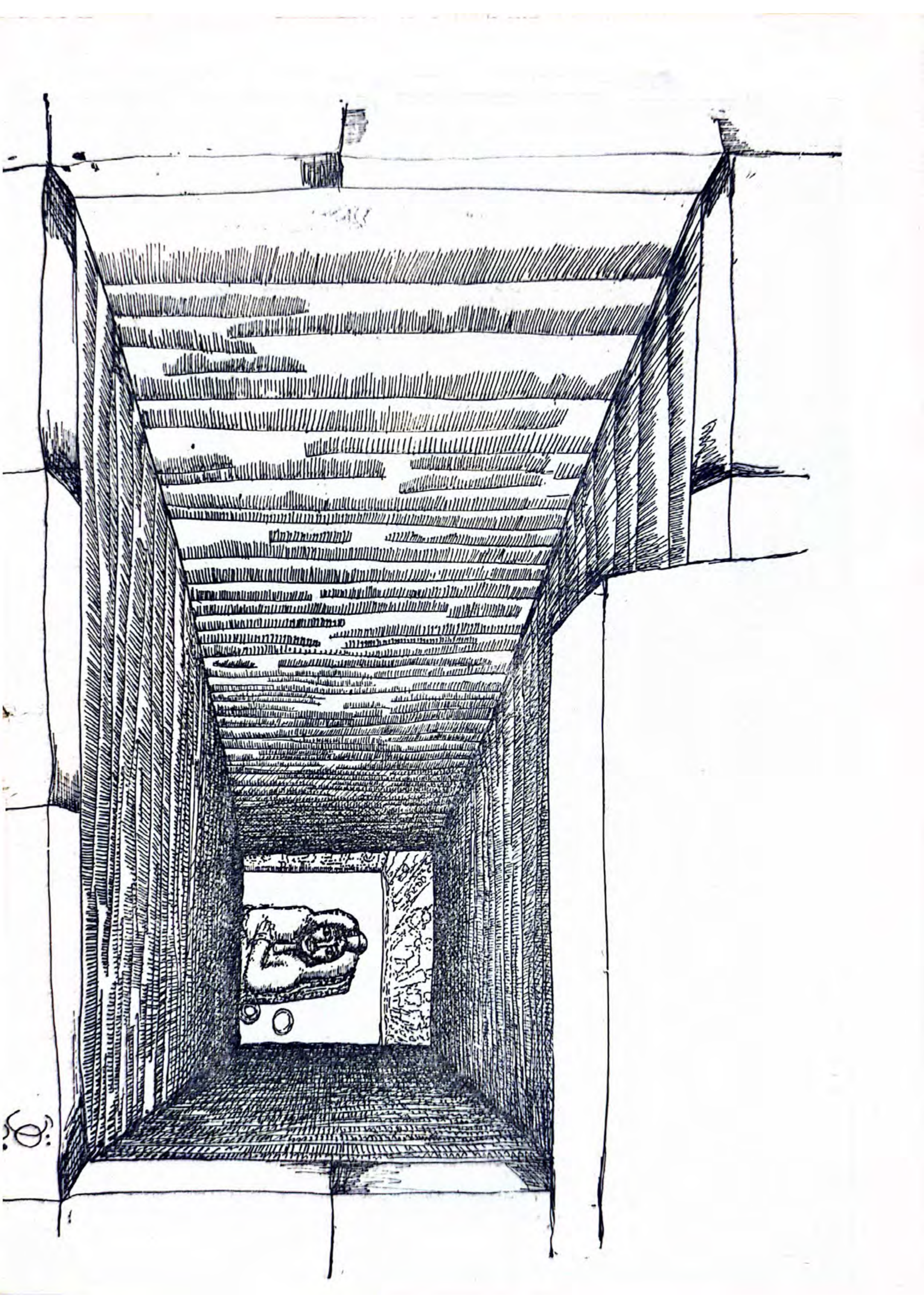
بين الحين والآخر يطرق مكتبه **شعراوى جمعة** ويدخل أو **كمال رفعت** .. والوحيدان اللذان يقع مكتبهما بجانب مكتب **على صبرى** .. وبالضبط **شعراوى جمعة** على بعد خطوات .. **وكمال رفعت** على بعد ١٠ درجات .. أما **عباس رضوان وأمانة وجه قبل** فتشغل بعض حجرات من الدور الاول فى المبنى الذى به مكتب الامين العام .. ونشاط الامانة مازال فى بدايته .. لكنه سيبدأ مع اذاعة أسماء أعضاء المكاتب التنفيذية .

أمام مكتب عباس رضوان تشم رائحة الصعيد ..

فى الصعيد لا يعرفون كثيرا من المرح .. يأتون الى هنا وفى أعماقهم خشونة يخفف من حدتها الصدق ..

لابد من عمل شىء .. أن يتولى الاتحاد الاشتراكى حل المشاكل ذاتيا .. ان الاتحاد الاشتراكى قوة .. وأمل .. ومستقبل .. وهذا المبنى .. أو هذا البيت الجديد ليس سوى عنبر كبير يتسع لكل الناس .. لأصحاب البدل والجلاليب والملايات والفساتين .. والبنطلونات الطويلة والشورت .. عنبر ينطلق منه الناس الى القاهرة .. الى الاسكندرية .. الى المنوفية .. الى دمياط .. الى القرى .. الى المدن .. الى كل مكان . ومن كل مكان يأتى اليه الناس .. يربطهم ويشدهم ويدفعهم هدف واحد .. بناء الاشتراكية فى بلدهم ..

« جمال سليم »



رسوم إيهاب

الخروج من التابوت

مصطفى محمود

وُصلت الى الدرجة الاخيرة فى قاع البئر ، وكان قد سبقنى هناك بعض العمال .. وكانوا يعملون معاولهم فى السقاطة الحجرية ..

وبمجهود قليل أمكن ازاحتها ..

وانكشفت الغرفة الصغيرة ذات السقف الواطىء أمامى ..

وكان هناك تابوت من الجرانيت فى وسطها محفور عليه اسم « حم أيون » .. وكان التابوت مغطى بغطائه ومنظره يبشر بأن المومياء الراقدة بداخله لم تسرق ..

ورفعنا الغطاء الجرانيتى ونحن نتعلل بالآمال لنفاجأ بالتابوت خاو على عروشه والجثة مسروقة ..

المنظر المعتاد الذى يكسر القلب .. والذى يتكرر فى كل مقابر هذا العصر ..

اغلب الظن ان الهكسوس لم يبقوا حجرا على حجر فى تلك الايام .. ولم يتركوا معبدا او قبرا الا خربوه ..

وكنت اقرأ النقوش الهيروغليفية على الجدران وفيها يروى حم ايون الاعمال التى قام بها .. كيف انه قام على رأس بعثة الى جبل المغارة بسيناء لاحضار الفيروز والنحاس ... وكيف نقش اسم أبيه الملك المعظم سليل الآلهة خنوم خوفو رى (الاسم الكامل لخوفو ... وخنوم هو الاله صانع البشر وهو يرسم دائما على جدران المعابد امام عجلته الفخارية وهو يصنع مخلوقاته البشرية) على مناجم النحاس (وجد الاسم محفورا بالفعل فى مناجم النحاس بسيناء) ..

ويروى حم أيون فى مكان آخر كيف رأس بعثة الى مدينة جبيل بلبنان لاحضار الاخشاب .. وكيف بنى معبدا مصريا فى جبيل لعبادة اله الشمس .

وكيف اشترك فى بناء الهرم الاكبر وفى هندسة المعبد الجنازى أمامه وكيف رصف أرضية المعبد بحجر الدلوريت الاسود المقطوع من محاجر الفيوم .

وكيف أنشأ جسرا ضخما ينزل من الهضبة حيث الهرم الى الوادى حيث معبد الوادى الكبير ورصد الفنانين لزخرفته وتزيينه باللوحات الجميلة (لم يكتشف المعبد ولا الجسر بعد ومكانه بحسب الكلام يقع تحت نزله السمان) وفى أسفل الكلام اشارة عن تغيير فى تصميم الغرف الداخلية بالهرم وتعديل فى بناء مسالكه وممراته .. لكن النقوش الهيروغليفية متآكلة والجدار محطم بشكل يجعل القراءة مستحيلة .. لكن ما لفت نظرى هو رسم هرمى فى أقصى الجدار وعلى ضلعه الايمن (بالنسبة لوضع الجدار والمقبرة يكون هو الضلع الشرقى) علامة .. ويبدو أن الرسم هو شرح للنص المكتوب ..

وربما كان الكلام عن مدخل على الضلع الشرقى للهرم كما قال لون محب ..

احتمال .. مجرد احتمال ..

ولكن بدون هذا الاحتمال يبدو وجود الرسم الهرمى غير مفهوم الا اذا كان حرفا هيروغليفيا جديدا لا نعرفه فى قواميسنا ..

كنت منهمكا فى قراءة الكتابة الهيروغليفية حينما قال لى العامل بجوارى أن هناك سردابا

وكان العامل يطل من طاقة مستديرة فى الجدار ..

وأسرعت الى حيث يطل ووضعت عينى فى الطاقة لاجد تمثالا محطما أغلب الظن انه تمثال حم أيون نفسه .. وعلى مدى ما ترى العين كان هناك سرداب طويل ..

وكان لابد أن نوسع الطاقة لندخل الى السرداب ..

وكانت على جدران السرداب صلاة الى حورس الذى يرعى أجسام الموتى ليدل الميت على طعامه ويعاونه على أن يتغذى من قربانه ويتنفس الهواء الطلق حتى لا يختنق فى صندوقه ويجوع ويأكل من برازه ويشرب من بوله ..

وعلى جانبى السرداب تراصت صفوف من



ملخص

ما نشر

الدكتور توفيق استاذ اللغة المصرية القديمة ومهندس الاثار وصل الى الهند فى الاحتفال المئوى لطاغور ..

وأثناء سياحته فى دلهى القديمة راى منظرا اذهله ..

راى فقيرا هنديا يتمدد على ملاءة بيضاء ويطير وقال له الدليل كاكوما ان مايقوم به ذلك الفقير هو شعوذة واحتيال ..

ولكن المثقف الهندى امرى خان كان له راى آخر فهو يعرف الفقير براهما واجيسوارا ويعرف انه يملك قدرات خارقة بالفعل فهو يستطيع ان يدفن نفسه عدة ايام بدون طعام ويستطيع أن يبطىء فى دقات قلبه ويستطيع ان يتحكم فى دورته الدموية فيمنع الدم عن احدى يديه فتستحيل بيضاء شاحبة وما يقوم به البراهما ليس خرقا للقوانين الطبيعية وانما هو برهان على ارادة تعلو بقانونها على القوانين ..

وفى زيارة للبراهما فى كهفه بالجبل راى الدكتور توفيق ماأثار دهشته اكثر .. راى البراهما يغطس تحت الماء ويبقى فى اغوار بئر عميقة ثلاثة ارباع الساعةدون ان يختنق ..

وقال الدكتور توفيق مندهشا .. انها استحالة بيولوجية ... وضد كل قانون معروف ..

ورد البراهما قائلا :

ان العصارة تصعد فى ساق النخلة ضد قانون الجاذبية .. فلماذا لا تقول انها تخرق القانون .. وفى الانسان قوة اعظم من النخلة هى ارادته ..

واثر الدكتور توفيق ان يكون مع كاكوما ويعتبر كل ما رآه شعوذة ليريح عقله ..

وفى جلسة لا تنسى روى أمرى خان الحكاية المثيرة التى حدثت له فى الجلسة الروحية بجمعية مارلبورون .. وكيف ان روح ابيه الميت حضرت وتكلمت وافاضت فى وصف العالم الآخر الذى انتقلت اليه ..

وفى تلك الليلة خيل للدكتور توفيق ان الغرفة التى ينام فيها .. ليست غرفته وانه انتقل بطريقة سحرية ..

وحينما افاق من اغمائه طلب من امرى خان ان يحمله الى البراهما ، وفى لقائه الاخير بالبراهما جلس يستمع الى حكمته وفلسفته العميقة ووصاياه الانسانية ... ويعتذر له عن سوء ظنه ..

وكانت هذه آخر ليلة له فى الهند ..

وعاد الدكتور توفيق الى القاهرة ليجد امر تكليف بالانتقال فورا الى حفائر الآثار بالهرم .. وهناك فى مقبرة مجهولة الاسم عثر على بردية فيها أسرار التحنيط ..

ونام بعد ليلة مرهقة نوما كأنه الموت وراى فى الحلم ايزيس واوزيريس وسمع الحكيم « نون محب » يقول ان بالهرم الاكبر غرفة سرية لم تكتشف بعد فيها مومياء خوفو وتابوته ..

وتيقظ من النوم ليكتشف ان حبات القمح التى عمرها اربعة آلاف عام قد انفلقت عن سوق خضراء ..

الخروج من التابوت .. الخروج من التابوت ..الخروج من التابوت .. الخروج من التابوت ..الخروج من التابوت ..

اوانى الجعة الفخارية .. وفى أحد الاركان اناء كبير فيه عدد من اللفافات البردية .. الكنز الثمين الذى كنت أبحث عنه ..

***

وحينما عدت الى مكتبى فى مساء ذلك اليوم كانت هناك أحلام كثيرة تراودنى ..

ان خرافة « حم أيون » لم تعد خرافة ..

ونقوش المقبرة أثبتت ان تصميم الغرف الداخليةللهرم قد أجرىفيه تعديلاتوالمسالك والممرات السرية رسمت لها مداخل جديدة ..

والعلامة على الضلع الشرقى للشكل الهرمى المرسوم لابد انها تدل على شىء ..

كنت اقترب بسرعة من السر ..

وبسطت البرديات أمامى ..

كانت مجموعة من الوصايا ..

مررت عليها بسرعة بحثا عن هدفى ..

ولكن لم أجد سوى وصايا من السطر الاول للاخير ..

والظاهر انها كانت الوصايا التى حفظها حم ايون عناستاذه .. او انها جزء منكتاب الوصايا الذى كان يعلمه المعلمون فى ذلك العصر ..

تقول البرديات ..

احذر من الاقتراب من النساء فى اى مكان تدخله فقد انحرف ألف رجل عن جادةالصواب بسبب ذلك .. انها لحظة قصيرة كالحلموالموت جزاء الاستمتاع بها ..

لقد سمعت بانك تجرى وراء ملذاتك وتذهب من شارع الى شارع حيث تفوح رائحة الجعة من فمك ..

ان الجعة تنفر الناس منك وتودى بك الى الهلاك وتجعلك كدفة مكسورة فى سفينة لا تفيد فى التوجيه الى يمين أو يسار ..

لا يداخلك الغرور بسبب علمك ولا تتعال وتنفخ أوداجك لأنك رجل عالم .. استشر الجاهل كما تستشير العالم فما من أحد استطاع أن يصل الى آخر حدود الفن ولا يوجد الفنان الذى يبلغ الكمال فى اجادته ..

ان الحديث الممتع أشد ندرة من الحجر الاخضر اللون ومع ذلك فربما تجده لدىالارقاء والجوارى اللائى يجلسن الى الرحى ..

هدىء من روع الباكى ولا تظلم الارملة ولا تحرم انسانا من ثروة أبيه ولا تطرد موظفا منعمله وكن على حذر منمظلوم يضمر الانتقام من ظالمه ..

لا تقتل فان ذلك لن يكون ذا فائدة بل عاقب بالضرب والحبس فان ذلك يقيم دعائم البلاد اللهم الا من يثور عليك وتتضح لك مقاصده فان الله يعلم خائنة القلب والله هو الذى يعاقب بالموت ..

لا تقتل رجلا اذا كنت تعرف جميل مزاياه

ولا تقتل رجلا كنت تتلو معه الكتابات (يعنى زميلك فى الدراسة) ..

لا يوجد شجاع فى ظلام الليل ولا يمكن لانسان ان يحارب وهو وحيد ..

لا اصدقاء لأحد فى يوم الأسى .

اذا كان لسانك هو دفة سفينتك فان اله الكون هو ربانها ..

ان الكلام يتدفق بسرعة عندما يحسالقلب بالاذى وهو أسرع من الريح عند مخارج المياه فاحذر من الاندفاع ساعة الغضب ..

لا تقل « ليست لى خطيئة » وتشغل نفسك بالتفكير فى خطايا الناس .. فالله وحده هو المختص بالحكم على خطايا الناس وهو الذى ختم على أقدارهم باصبعه ..

لا ترقد فى الليل خائفا مما يأتى به الغد فالله يحقق دائما ما يريده ..

لا تتخذ الرجل السريع الغضب لك صاحبا .

لا تكثر من اصدار الاوامر الى زوجتك فى منزلها اذا كنت تعلم انها سيدة صالحة ... لا تقل لها أين الشىء .. أين مكانه .. أين أجده .. اذا كانت قد وضعته فى مكانه المعهود .. لاحظ بعينيك والزم الصمت حتى تدرك جميل مزاياها ..

يا لها من سعادة حينما تضم يدك الىيدها .. كثير منالناس هنا لا يعرفون حالالانسان دون حدوث الشقاق فى منزله ..

ليكن قلبك ثابتا غير متقلب ولا تدع امرأة اخرى تسرق قلبك ..

ضاعف الخبز الذى تعطيه لامك واحملها كما حملتك ..

لقد كنت عبئا ثقيلا عليها ولكنها لم تتركه للآخرين يحملونه ..

● شمشون وذليلة ●



ـ خد يا شمشـون .. نسـيت تلبس ده !!

..روج من التابوت ..الخروج من التابوت .. الخروج من التابوت ..الخروج من التابوت .. الخروج من التابوت ..

لقد حملتك تسعة شهور فى بطنها وظلت مغلولة بك وظل ثديهـا فى فمك مدى ثلاث سـنوات .. وبالرغم من ان قاذوراتك شىء تتقزز منه النفس فان قلبها لم يتقزز .. ولم تقل ماذا أفعل فى هذه القاذورات ..

لقد ادخلتك المدرسة عندما ذهبت لتتعـلم الكتابة .. وكانت تذهب من اجلك كل يوم تحمل اليك الخبز والجعة من منزلها ..

والآن وأنت شاب ولك زوجة تذكر ما فعلته لك أمك ولا تجعلهـا ترفع يديهـا الى الله لتشكوك ..

لا تميز بين شخص ذى حيثية وشخص فقير بل عامل كل انسان بحسب عمل يديه ..

لا تحدث ضررا لمبنى أقامه غيرك ولا تبنى قبرك من أحجار الخرائب ..

ان أذن الطفل موضوعه فوق ظهره وهـو يحسن السمع عندما يضرب .. لا تقض يوما واحدا دون عمل والا فسيكون الضرب نصيبك

اذا جلست على الاكل مع أشخاص كثيرين فلا تقبل كثيرا على الطعام حتى ولو كنت تشتهيه فانه من المخجل أن يكون الانسان شرها ..

ان كأسا واحدة من الماء تروى الظمأ ولا فائدة من الافراط فى الشراب فلن يقوى هذا قلبك،

تذكر ان شبابك هو أثمن كنز تملكـه والعمل فى شبابك ما يعينك فى شـيخوختك فانت لا تعرف الشـيخوخة حيث الفم ساكت لا يتكلم والعينان ضعيفتان كليلتـان والاذنان مصابتان بالصمم والقلب كثير النسيان والانف مسدود لا يستنشق الهواء والقيام والقعـود كلاهما مؤلم وطعم الحسن كطعم القبيح والعقل يخطىء فى كل الأمور ..

كانت هذه خلاصة لكتاب الوصايا .. واغلب هذه الوصايا كانت مكتوبة شعرا ..

وكانت هذه نهاية ما حصلت عليه من مقبرة « حم ايون » ..

هل كان مقدرا لى أن أمضى وحدى لاكتشف بقية السر ..

ان كل الدلائل كانت تشير الى أن الضـلع الشرقى للهرم هو مكان الباب السرى ..

والضلع الشرقى هو أصعب الاماكن صعودا فى الهرم فأحجاره كبيرة وسليمة وحادة الاركان وكل حجر منها كالجبل ..

كنت مستغرقا فى التفكير حينما لفت نظرى كوم البوسطة على المكتب ..

لقد اغفلت امرها طوال هـذه الايام حتى تراكمت هكذا ..

وكانت اغلبها استفسارات من المتحف المصرى عن معلومات ومواصفات خاصة بالقطع الأثرية التى اكتشفناها اخيرا وعن ظروف كشفها ..

أما الخطاب الاخير فقد كان عليـه طابع من الهند ..

وفتحته فى قلق ..

كان من أمرى خان ينعى فيه وفاة البراهما ويسألنى عن أحوالى ويقول ان البراهما سأل عنى قبل أن يموت ..

وتاريخ الخطاب ١٠ ديسـمبر وهو تاريخ متفق مع ليلة اكتشافى لمقبرة أمحوتب تلك الليلة التى قضيتها فى أحلام مشوشة مختلطة وكانت صورة البراهما تختلط على بصـورة امحوتب طوال الليل ..

امسكت بالخطاب فى رهبة ورحت أفكر فى البراهما ..

وخيل الى انه يملأ المكان حولى ..

وحاولت أن أستلهمه الصواب ..

اذا كان الانسان له بقاء بعد الموت ..

واذا كانت الارواح المتحابة تتواصل فلا شك انه سوف يلهمنى ..

لا يمكن أن يكون الانسان هو ذلك التركيب المعقد من البروتينات والاملاح المعدنية ولا شىء غير ذلك ..

ان هذه المواد البروتينية الحساسة ليست سوى جهاز الكتابة التلقائية فى يد روح شفيفة تصور به فكرها والهامها ..

كنت أشعر انه لابد من المضى فى طريقى الى آخره لاكتشف الحقيقة أو أهلك دونها ..

ولم يكن أمامى سوى سبيل واحد ..

هو الصعود على طريق الآلام ..

(الحلقة الختامية فى العدد القادم)

أناهنا واحد

من بعيد بدت الابراج العليا للاوناش الضخمة كعمالقة أسطورية تنتصب فى شموخ وهى تحرس البناء الاسطورى الهائل الذى تربض فوقه .

ومركبنا « شيخ البلد » تقترب شيئا فشيئا من الميناء .. بينما تتبدى معالم الحائط الضخم الذى يسد مجرى النيل .. ورغم انه حائط من الدبش والاحجار الكبيرة .. دون تشذيب او تهذيب .. الا انك تستطيع استشفاف حجب المستقبل القريب جدا .. فبعد ثلاثة اعوام على الاكثر ستراه مكسوا ، مهذبا ... آية فى الاناقة .. كما هو آية فى الروعة الهندسية .. وعظمة الشعوب أيضا ..

كنا فى ختام جولة صباح الخير .. التى بداتها بالنوبة الجديدة فالاقصر ، فبحيرة ناصر .. فابى سمبل .. ثم السد العالى ..

***

والسد العالى لمن يراه لأول مرة مثلى ... يبهر .. ويثير فى النفس مشاعر متباينة ..

والناس يختلفون فيما يبهرون به ، البعض تبهره الآلات الضخمة التى تهد الجبال ... وتلين الصخر العتيد وتحوله الى فتافيت سكر! والبعض الآخر يبهره الناس .. ويشدونه



من ثلاثين ألف ذراع تقبض على .. عنق النيل

اليهم فى التراب والصخر وبين ضجيج الآلات

وقد احسست طوال اقامتى فى السد ... انى ذائب بين هذا الجيش الكبير الذى يقهر الطبيعة والجبل ، وانى ذراع من الثلاثين الف ذراع التى تبنى السد ..

وعندما حدثنى العقيد كمال الحبروك .. مدير العلاقات العامة بالسد عن خطا القول الشائع بأن السد سيكلف الدولة ٤٠٠ مليون جنيه ، بينما السد سيتكلف اقل من ذلك بكثير بحوالى مائة مليون جنيه هى ثمن الالات الضخمة التى ستئول الينا بعد انتهاء البناء وسترحل الى عشرات المشاريع الاخرى لسنوات عديدة .. هذا غير ان السد سيأتى بزيادة مباشرة فى الدخل القومى قدرها ٢٣٤ **مليون** جنيه فى العام الأول علاوة على الزيادة غير المباشرة الناتجة من تحسين الصرف فى الاراضى الزراعية وزيادة الطاقة الكهربائية المولدة من خزان أسوان نفسه ..

قلت له .. ان هذا كله صحيح .. ولكن الثروة الكبرى التى سيمنحها بناء السد فعلا لمصر .. هو الانسان .. الانسان الجديد الذى يقيم السد العالى ..

الثروة البشرية الهائلة من الخبراء والعمال الفنيين .. واذا تصورنا هذه الثروة قاصرة على الناحية الفنية فقط نكون مخطئين **فالحقيقة انها ثروة معنوية وسياسية هائلة ايضا ..**

● انا كنت قبل كده سواق فى القطاع الخاص .. كان صاحب المال يفكر فى نفسه لمس الا .. بتخلق على الواحد .. ويستغل الواحد لما نهار .. دون ساعات عمل محددة .

دلوقت انا هنا مستريح .. ولى مواعيد .. وصحيح انا باشتغل ساعات اضافية كتير ومواعيد العمل دى حاجة صورية اغلب الايام **.. ولكن ده بمزاجى بدماغى انا لانى فاهم ان ده حاجه سليمه لمصلحة بلدى ومصلحتى انا ..**

ويسكت سلامة سالم سلامه السائق من قرية ابو صوير بالاسماعيلية .. ثم يقول :

ـ فيه هنا احترام لشخصيتى وكيانى .. ودى الاشتراكية وما حدش يقدر ياخدها منى

والعامل محمد عبد الغنى احمد .. وكان فلاحا فى الدر .. وعمره الان ثلاثة وخمسون اما .. يعطينا صورة عن الانقلاب الفنى والمعنوى الذى اوجده السد فى حياة البشر ..

ولم يكن فيما مضى هناك فرصة للعتال الا ان يعيش عتال .. **ويموت عتال ..**

ولكنه فى السد وجد فرصته .. لقط صنعة ماكينة التخريم .. وساعده زملاؤه وشجعه المهندس .. والان يعمل بواحد وخمسين قرشا غير ٨٠٪ بدل طبيعة عمل ..

ومحمد **عبد الغنى العتال سابقا .. مازال يحلم .. رغم انه عجوز ..**

ـ باحلم امتى نخلص السد بدرى .. عاوز أشوفه بعينى قبل ماياكلهم الدود .. وباحلم باولادى وأولاد وأولادى اللى حيتمتعوا بشقانا وعرقنا اللى داب مع مية النيل ..

والعجلاتى ربيع حمزة عبد الله ..

ـ كنت عجلاتى فى ملوى أكسب مابين ١٥ وعشرين قرشا فى اليوم والحالة كانت نايمه

اليوم اجر ربيع اليومى ٦٠ **قرشا علاوة على بدل طبيعة العمل ..**

ويشير ربيع بيده الى ميدان العمل ويقول .

ـ شايف المهندس اللى هناك ده بيحط ايده فى معجنة الخرسانة وهى نازله من الونش .. فى بلدنا ملوى ماكناش نعرف نكلم مهندس .. الفرق بين الناس وبعض كان زى بين الارض والسما .. فيه اقطاع جامد هناك ..

هنا فى السد .. كان يقولها باعتزاز شديد كمن يتحدث عن بيته ـ الفرق بين الناس وبعض بالشغل بس ..

وعبد المجيد النورى .. كان فى اليمن .. ثم اشتغل بالسد .. سائقا بثلاثة وعشرين جنيها .. ويقول ببساطة ..

ـ انا اعتبر نفسى لسه عسكرى .. ففى اليمن حرب .. **وهنا حرب .. فى اليمن معركة علشان شعب تانى وبلدى برضه .. وهنا معركة علشان اكل عيشى واكل عيش الشعب كله ..**



عبد الستار الطويلة







ـ عندنا بكره عيال السبتيه وبعده حوش عبده .. ابقى فرقع بقى الاهلى أحسن مش فاضيين لهم !..

الخطأ هنا .. خطأ فى حق الدولة .. درس يعرفه الجميع .. « ماهو يعنى الفلوس بتاع السد اللى احنا حنسددها .. ماهى دى بتأثر فى ثمن كل حاجة .. علشان كده تلاقينا نساعد بعض لو وقفت عربية فى السكه وعطلت .. علشان نوفر اى خساره .. » بعبارات بسيطه وعميقه .. يدلك السيد عبد الظاهر البربرى لحام الكهرباء بالسد على تلك الحقيقة ..

وكما تفتت الآلات الصخر .. يفتت العمل فى السد .. الانانية والروح الفـــردية فى العمل ..

ـ احنا فى الموقع عملنا مـــع الروس .. واستغربنا قوى فى البداية ازاى انهم لايبخلوا بعلمهم على احد .. العاده ان الواحد يخبى سر الصنعة عن غيره علشان يفضل هو رئيس دايما

أنا لو ودونى افريقيا دلوقت ساعطى كـل علمى وخبرتى للذين لم يتعلموا بعد .. ان شاء الله يبقوا أحسن منى عشرين مرة ..

محدثى هو امين احمد حسين الكهربائى فى قسم الحقن ..

ـ كمان الواحد اتعلم انه يعرف غلطه وما ينكسفش منه ولا يكابر فيه .. مرة كنا بنعمل فى الفلتر فى جسم السد .. وبعدين طلمبات رفع المياه فسدت .. بحثنا عن السبب احنـا والخبيرين الروسيين .. ماعرفناش .. والخبراء الروس قالوا العيب فى الكهرباء .. ولكن انا قلت ان العيب ميكانيكى .. وبعدين اكتشفنا العيب وطلع رأيى صحيح .. فالخبراء سلموا على .. وقالوا انت صح .. احنا غلط !..

والعمل فى السد العالى .. خلق وسيخلق منافسين خطرين للكتاب والادباء والقراء .. من بين العاملين انفسهم ..

المهندس سمير عز العرب .. يقول لى .. انه اكتشف فى نفسه اديبا وشاعرا .. فكـــل شهرين يسافر الى القاهرة ليلتقى بخطيبته .. وعندما يقرأ معها خطاباته التى يكتبها لها من موقع السد .. يستغرب انه كتب هذا الكلام الشاعرى والأدبى .. وهـو يعتزم نشرها فى كتاب بعد ان ينتهى من العمل فى المشروع ..

وثمة أعمال فنية رائعة .. حتى لوحات.. رأيتها فى بيوت عدد من المهندسين والعمال.. مطوية فى أوراق .. كراريس وكشاكيل وأوراق تصاميم هندسية .. ولننتظر ســيلا من ادب السد .. بعد سنوات قليلة .. هى السنوات الباقية على انهائه تماما ..

ولا يقتصر ما فعله المهندس عز العـــرب من العمل فى السد .. على كونه اصبح اديبـــا وشاعرا .. بل انه كمـــا قال لى اصـــبح خبيرا بفن معاملة الناس شأنه شأن كل المهندسين

ـ احيانا يدخل على عامل فى المكتب ثائر .. فاقابله بهدوء شديد رغم انه قطع على رســم تصميم او مداولة مع خبير .. واتفاهم معه لحد ما يخرج مبسوط .. واذا مالاحظت أن عامل يلخبط فى مواعيده .. فى الاول ناخده بالهداوة .. ونفهمه دوره ومسئوليته ونساعده فى حل مشاكله .. واذا فشلنا ـ وقليلا مانفشــل ـ ناخده بالحزم والشدة ..

والعامل أول ما ييجى هنا يبقى زى الغريب .. ومتهيب الموقف والآلات المهولة والجو الجديد .. ويخيل اليه أنه حيغرق فى بحر .. فنقابله .. ونقعد معاه ومع زملائه ونخليه يتفرج عـلى الموقع دون عمل يوم بحاله ويمكن يومين .. بعد كده يبدأ العمل ..

محدثى هو مدير الاعمال المهندس ســـيد شريف ..

***

ماذا بعد السد العالى !

كلما اقترب العمل على الانتهاء من الســـد العالى .. ثار السؤال .. ماذا بعد السد ؟

منـــذ عامين كان العاملون هنـــاك قلقين .. يتصورون انه بعد الانتهاء من السد ستقول لهم الدولة : احملوا متاعكم على كاهلكم .. ومع السلامة !

موسى مصطفى عبادى امين مساعد الاتحـــاد الاشتراكى يقول لى ضاحكا :

ـ صحيح ان هنا الوف من العمال المدربين .. لكن لا اعتقد ان الحكومة « حتلاحق » عـلى المشاريع اللى بتتعمل فى البلـــد كل يوم .. فى السبع قناطر على النيل علشان توليـــد الكهرباء منها وهو المشروع الذى أعلن عنـــه **الرئيس عبد الناصر** .. هذا غير خبراء التخريم يمكن الاستفادة منهم فى شركات البترول .. والبترول يتفجر فى بلدنا كل يوم .. واكبر « خرم » فى السد ٢٨٣ متر بينما فى البترول أكثر من ألفين متر ..

ولكن .. ان مستوى اجر العامل فى السد العالى مرتفع .. فهل يتوفر له ذلك فى المشاريع المقبلة ؟

المهندس صفوت شاهين وكيل وزارة الســد العالى يجيب على السؤال قائلا :

ـ اننا يجب أن نلاحظ أن السد لن ينتهى العمل فيه تماما قبل أربعة أو خمسة أعوام .. وخلال تلك الفترة سيكون الدخل القومى قد ارتفع علاوة عن الزيادة التى سيحققها الســد نفسه .. ان مستوى المعيشة بالنسبة للشعب كله سيكون قد ارتفع .. لذلك فلا خـــوف من انخفاض مستوى الأجور للعاملين فى السد الذين سيعملون فى مشاريع أخرى ..

اننا نتقدم الى الاحسن دائما ..

ولا يمكن الحديث عن صناعة انسان الســد العالى دون الحديث عن دور الاتحاد الاشتراكى .

فلجنة الاتحاد الاشتراكى هناك من انشـــط اللجان القليلة فى الجمهورية كلهـــا .. وقد حققت وتحقق أهم هدف .. وهو التعاون الكامل بين الادارة والتنظيم الشعبى .. والعاملون فى الوحدة .. يتعلمون دروسا سياسية كل يوم.. فأمين الوحدة المساعد موسى مصطفى عبادى مثلا يقول لى :

ـ لقد تعلمنا ضرورة ربط كل مشكلة لأى فرد بالاهداف والمصلحة العامة .. وكلما نجحنا فى ذلك ازداد اندفاع العامل نحو العمل .

وتعلمنـــا ان تكون عندنا حاسة سادســـة بالنسبة لمطالب الجماهير العاملة .. نسبقها دائما ولا ننتظر حتى يتقدم العمال بمطالب أو شكوى.

وربما كان لوجود ابراهيم زكى نائب وزير

• عدسة جورج فى الملعب •



يلتقى الزمالك والاهلى الاسبوع القادم ·· وهذه لقطة تخيلتها من الملعب بين يكن وحسن جبر وقد تحلى كل واحد منهم بالمنديل المحلاوى ··

السد العالى فى لجنة العشرين ·· الر كبير فى حل معظم المشاكل ··

وقبل هذا او ذاك ان وجود صدقى سليمان وزير السد على راس المشروع ·· يثبت صدق نظرية ان اختيار الرجل الملائم لمشروع ما هو الضمان الاول لنجاح المشروع ··

ان **صدقى سليمان** أسطورة بين العاملين فى لسد ·· وهو أسطورة ليست فى برج عاجى ·· انها أسطورة تمشى بينهم ·· وتعيش معهم ·· وينزل من المطار اذا ما عاد من القاهرة الى الموقع مباشرة ·· يجلس مع العمال ··· ويساهم معهم فى العمل ·· ويحل مشاكلهم .انه وأركان حربه يدركون المغزى السياسى العميق للعمل الكبير الذى يقودونه ··

وسياسة صدقى سليمان فى السد ·· **انتصار للنظرية القائلة بانه كلما زادت الخدمات والامتيازات للعمال كلما زاد الانتاج** ·· وهى النظرية التى يؤمن بها الوزير ووضعها موضع التطبيق فعلا على نطاق واسع ··

انه فى ظرف ثلاث سنوات تم بناء أكثر من مائتى عمارة تضم أكثر من أربعة آلاف شقة للعاملين المتزوجين ·· هذا غير عمارات تضم حوالى ستة آلاف من العمال والموظفين العزاب ·

وعديد من الجمعيات التعاونية ·· وعشرات السيارات التى تنقل عائلات العاملين من والى مدينة أسوان لقضاء الحاجات وللفسحة أيضا ·

وثمة مستشفيات مجهزة بأحدث الأجهزة والادوية ·· ووحدات صحية واسعاف متنقلة وتامينات اجتماعية وضد اصابات العمل ·· ودور سينما ونوادى ··

وبالطبع فلعمال السد ·· بعض المطالب·· ولكنهم يتحدثون عنها دون ضجيج ·· وبادراك ووعى كامل بالمسئولية ·· وبثقة ان كل شىء يسير فى صالح التقدم ·· تقدمهم ·· وتقدم بلادهم كلها ··

قال لى المهندس سمير رجب فى الاساسات الخرسانية ·· ان الخبير الروسى باليلوف طالما قال له ان مستوى الخدمات والاجور للعمال المصريين اعلى بكثير من المستوى فى الاتحاد السوفيتى فى العشر سنوات الاول لبناء الاشتراكية ·

والحديث عن الخبراء الروس يجرنا الى نقطة شغلت بها نفسى بعض الوقت فى السد ·· **وهى ماذا استفاد المهندسون والعمال السوفيت من العمال والمهندسين المصريين الذين يعملون معهم فى السد ؟**

السائق **سلامة سالم سلامة يقول** :

ـ دول ناس زين ·· أكترهم بيشتغل جد خالص ·· والى كسلان فيهم هو الى بيشتغل ساعات العمل المحددة له ·

فى الاول يدهشنا ان مافيش فرق بين مهندس وعامل بينهم ·· ومع ذلك العامل يسمع كلام المهندس وينفذه رغم انتلاقيهم زى مايكونوا اصحاب ولا رئيس ولا مرءوس ·· وياكلوا مع بعض ، ويلعبوا فى النادى مع بعض وكانت الحكاية دى محيرانا ·· **لحد مالاقينا نفسنا احنا فى «حموة» الشغل عاملين زيهم ··**

وأيضا إن الخبير السوفيتى القادم من بلاد باردة ·· عندما يراه العمال والمهندسون المصريون غارقا فى بحر العرق ·· ومع ذلك يعمل بجدية ·· لا شك أن هذا ·· « يخلى الواحد منا يخجل من نفسه ·· ويشتغل أكتر من الاجنبى دون شكوى » ·· المتحدث هو **باهى ابراهيم اسعد** ميكانيكى تخريم فى انفاق السد ··

كنا جلوسا فى النادى ·· وطرحت السؤال على جماعة من الخبراء الروس ··

قال لى **الخبير كاتيلوف :**

ـ اهم حاجة تعلمتها من سد اسوان ·· هى انى عرفت الشعب المصرى على حقيقته ··كنت اعرفه قبل حضورى هنا منذ ثلاثة اعوام ·· واعرفه بصورة طيبة فانتم تعلمون كيف نكتب عنكم فى بلادنا ·· ولكنها كانت معرفة «نظرية» على اى حال ·· ازددت هنا فهما لهذا الشعب وحبا له ··

قلت ضاحكا :

ـ هذه بديهيات سياسية مفروغ منها ·· نريد اشياء عملية ! ··

قال كاتيلوف ·· وهو يرشف كوب شاى مصرى :

ـ ربما دهشت اذا قلت لك ان عددا كبيرا من الخبراء الروس هنا ·· تعلموا شيئا طريفا من المصريين ·· النكتة والمرح ·· يمكن انتقول ان الواحد منا « تفنط » ! ·· فالمصريون اجتماعيون جدا ·· وأولاد نكتة وبديهة حاضرة

وتدخل **متريون وهو مهندس كهرباء**، وقال وهو يقدم لى سيجارة مصرية :

ـ وأقول لك بصراحة أيضا ·· تعلمت نساءنا منكم الذوق والأناقة ! ··

ولما قلت انى لاحظت فى أسوان اختفاء الصورة المألوفة للمرأة الروسية ·· الضخامة مع «لبس اى شىء» ·· لتحل محلها سيدات روسيات انيقات ونحيفات ضحك **متريون** قائلا :

ـ هذا صحيح ، فالمرأة مهما اختلفت الظروف والثقافات ·· يستثيرها جمال امرأة اخرى غيرها ·· ويستفزها لتكون مثلها وأحسن منها ·· فشكرا لزوجات المهندسين المصريين !

وحدثنى خبير الحقن كاتسوف قائلا ان أعمق درس تعلمه من المصريين وخصوصا عمال الصعيد ·· هو القدرة الغريبة على الحياة والانتاج بأقل التكاليف سواء الطعام أو المسكن أو الترفيه · والجلد الشديد الذى يتميز به هذا النوع من العمال من عمال الصعيد لا تجده الا فى عمالنا الذى يعملون فى سيبريا وهم أكثر عمالنا وعيا ومستوى ·· حتى لنسميهم بالرواد والطلائع ·· لأنهم يعملون فى ظروف أقسى من ظروف أى مكان آخر فى الاتحاد السوفيتى ··

وقال خبير المسلح خيروف·· وهو من طشقند:

ـ ان كثيرا من المهندسين السوفيت استفادوا من المصريين **خبرات فنية ايضا ·· فقد استطاع بعضهم ـ بعض المصريين ـ أن يكتشف عيوبا فى بعض الآلات السوفيتية أو يقدم اقتراحات بتحسينات فى بعضها ·· وأرسلنا التصاميم فعلا** الى المصانع فى بلادنا وأخذت بها ·

وعاد كاتيلوف يقول : اننا تعلمنا جميعا الاعتزاز بالعادات والتقاليد القومية ·· نحن طبعا معتزون بها من قبل ·· ولكن اعتزاز المصريين علمنا أكثر ·

مثلا ·· نحن شعب مضياف نحب ضيوفنا ·· وشعوب العالم الاخرى ·· ولكن حب المصريين لنا وكرمهم معنا ·· علمنا الحب والكرم أكثر ·· وذلك ينعكس فى استقبالنا للمهندسين والعمال العرب الذين يذهبون لروسيا للتدريب

وقد حدثنى فعلا المهندس طلعت حبيب الذى قضى تسعة شهور فى الاتحاد السوفيتى للتدريب انه شعر هناك **انه بين قبيلته وليس بلده او قريته ·· لقد كان الكرم السوفيتى له ولزملائه شيئا خرافيا اشبه بحكايات حاتم الطائى العربية المشهورة ··**

***

بعد اعوام قليلة ··

سيقف المئات من تلاميذ المدارس الصغار ·· براعم الجيل القادم ·· فوق السد العالى الشامخ ·

خلفهم بحيرة ناصر الذهبية ·· وامامهم النيل ·· يتدفق محكوما بارادة الانسان العربى الى الوادى الاخضر ·

وسيفهمون ·· اكثر مما يفهمون ·· من ابلغ درس ·· معنى كلمات ثلاث ··

الاشتراكية ·· الناصرية ·· والصداقة بين الشعوب ··

• عبد الستار الطويلة •





سهير القلماوى



د . حسن الساعاتى

كيف تنفق مرتب زوجتك ؟



تلقت صفية المهندس الكثير من الرسائل تحمل مشاكل وشكاوى السيدات العاملات المتزوجات .. وكان الملاحظ على غالبية هذه الخطابات أن أصحابها يشكون من (مرتب الزوجة) ويتساءلن : هل هو من حق الزوجة ؟! أم من حق الزوج ؟! .. أم من حق البيت ؟!

كتبت صاحبة احدى الرسائل تقول :

– زوجى يفرض على أن أنفق مرتبى بكامله فى البيت ..

وتصل رسالة اخرى يقول فيها صاحبها :

– زوجتى ترفض أن تساهم بشىء من مرتبها فى البيت .. وتخصصه للكوافير وأدوات الزينة ..

وأضافت صفية المهندس قائلة : لذلك قررت عمل برنامج خاص للمرأة العاملة لمناقشة مرتب الزوجة العاملة .. وكيف تتصرف فيه .. وهل للزوج حق محاسبة زوجته على مرتبها وهل تقسم ميزانية البيت بين الزوجين ؟! ..

وفعلا عقدت ندوة .. دعيت اليها الدكتورة سهير القلماوى والدكتور حسن الساعاتى .. وعرضت عليهم الموضوع والنماذج التى وصلتنى من المشاكل الخاصة (بمرتب الزوجة) وبعد عرض وجهات النظر المختلفة ..

كان رأى الدكتور الساعاتى .. ان مرتب الزوجة ليس من حق الزوج أو الزوجة ... وانما هو من حق الشخصية المعنوية الثالثة الذى هو البيت وأى مبلغ يأتى عن طريق دخل الزوجين تعمل به ميزانية ويتلاشى مرتب الزوج والزوجة معا ..

اما الدكتورة سهير القلماوى فقالت : فى رايى أن المسئول الاول على عملية الانفاق على البيت هو الزوج وتأتى بعده فى المسئولية الزوجة .. وان كنت أرى أنه لابد من تعاون الزوجين معا فى الانفاق على البيت ..

ثم سالت صفية المهندس عن نوعية الرسائل التى تصلها من الرجال أكثر من التى تصلها من النساء !؟

وابتسمت صفية قائلة :

– صدقينى لو قلت لك ان الرسائل التى تصلنى من الرجال تزيد بكثير عما يصلنى من النساء .. ومن أهم الرسائل التى وصلتنى هذا الاسبوع ثلاث رسائل كلها من أزواج لزوجات نساء عاملات فرسالة الزوج الاول يقول فيها .

« لقد فقدت الابتسامة على شفاه زوجتى ..فهى تعمل فترة الصباح والمساء .. وفى الليل تدخل البيت مرهقة .. لا هم لها غير الشكوى من الارهاق وبذلك لا أشعر بسعادة أو جمال فى حياتى الزوجية .. »

اما رسالة الزوج الثانى فيقول انه متزوج منذ ٧ سنوات ويشكو من زوجته التى لايراها. فهى تعمل طوال الاسبوع وهو مشغول أيضا بعمله ولا يلتقيان الا يوم الاجازة .. وغالبا مايكون هذا اليوم لشراء بعض حاجاتها .

اما رسالة الزوج الثالث فيقول :

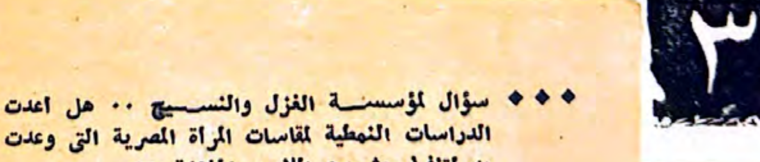
– انه زوج لطبيبة أمراض نساء .. ويقول ان أنانيتى كزوج تفرض لى حقوقا على زوجتى .. ويضايقنى جدا أن تقوم من جانبى زوجتى الطبيبة فى نصف الليل لتذهب لاجراء عملية ولادة ..

وسالت صفية .. ماذا أعددت للرد على هذه الرسائل ..؟!

قالت : فى الواقع ستكون هذه الرسائل موضوع مناقشة يحضرها بعض الاخصائيين للمناقشة فى ايجاد الحلول لها ..

• وهل سيقتصر البرنامج على عرض مشاكل المرأة العاملة فقط ؟!

– بالعكس .. فالبرنامج حافل بالموضوعات التي تهم كل زوجة عاملة وكل زوج لامرأة



◆◆◆ سؤال لمؤسسة الغزل والنسيج .. هل اعدت الدراسات النمطية لمقاسات المرأة المصرية التى وعدت به لتنفيذ مشروع الملابس الجاهزة ..

اشارة عابرة للسيد احمد مرزبان وحتى لا يغفل الجانب الحيوى من هذا المشروع ؟! ..

◆◆◆ شكوى من آنسة خريجة كلية الزراعة بدرجة جيد جدا فضلوا عليها عند التعيين احد الخريجين بدرجة مقبول .. هل هذا صحيح يا وزير العمل ! ..

◆◆◆ الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى تدرس الآن الاعداد لتكوين تنظيم نسائى يقوم على اسس سليمة ويعمل داخل تنظيم الاتحاد الاشتراكى بحيث يستطيع أن يؤدى رسالته من اجل المهمة التى ستلقى على عاتقه .. انى اقول للقيادات النسائية .. انه عليهن الاستعداد للمهمة القادمة ..

ثلاثة موديلات للأرواب .. أحـــدهم بقصــه أمبير ونصف كم ويزين فتحة الزراير فيونكتين .. والثـانى يزين فتحته وأكمامه كورنيش ويمكن التصرف فى هذه الحلية حسب الرغبة .. أما الثالث فهو ثلاثة أرباع كم والرقبة والذيل على هيئة فستونات كبيرة ..

عاملة .. كمـا سيتعرض البرنامج لكثير من المشاكل التى تواجه المرأة فى العمل..كمعاملة الزملاء والرؤساء .. وكيف يمكن للمرأة العاملة مواجهة معاكسة (غزل) الرئيس .. أو قبول دعوة زميل .. وتعريفها بمدى حـدود الزمالة التى يجب ألا تتخطاها .

كما سنناقش فى هذا البرنامج كل مايتصل بالمشاكل الادارية والقانونية الخاصـة بقانون العمل .. ولوائح الجزاءات .. والاجازات .. والترقيات وكل مايخص المرأة العاملة .. كما ســتتعرض بعض فقـرات البـرنامج لكفاح المرأة العاملة فى العالم .. وعـرض قصص وكفاح النساء العاملات اللاتى تولين منـاصب قيادية لم تطرقها المرأة العاملة من قبـل .. مثال : أنا سكيتينيا أول قبطانة تعمـل على الباخرة أورشا بالاتحاد الســوفيتى وأيرين كالفيرت وتعمـل رئيسـة الغـرف التجارية فى ايرلندا .. وسوف نستضيف بعض السيدات العاملات اللاتى وصلن الى مناصب جديدة كأول مهندسة فى السدالعالى.. وأول كيمائية تعمل فى الذرة .. وممن لهن شهرة اجتماعية ليتحدثن عن تجاربهن فى العمل .. وكيف اســتطعن التغلب على حياتهن فى المجتمـــع بين البيت ، والعمل .

وسكتت صفية قليلا وقالت .. ان البرنامج لم ينس مظهر المرأة العاملة وأناقتها وتجميلها .. وايضا سلوكها الاجتماعى فى العمل .. كالاحاديث التليفونية المتكررة التى تثير التعليقات والهمس .. كما سيناقش مشاكل الحمـــل ، والولادة والتغيب عن العمل .. والامراض التى تصيب المرأة نتيجة الاجهاد كالصداع والتوتر العصبى .. وسوف يكون هناك برنامج شهرى خاص بحقوق المرأة .. تناقش فيه كيفيــة تشجيع المرأة على اداء حقوقها الدستورية ..

« فاطمة العطار »



فى كل أسبوع تصلنا مجموعة من الخطابات من سيدات وطالبات لا تزيد أعمارهن عن الرابعـة عشرة وكلهـــا تحمل تجاربهن فى محاربة الاسراف ، ومـدى انتشـــار الوعى الادخارى فى مجتمعنا الجديد .. وقد فازت بالجائزة الاولى راوية البشرى طالبة بكليـــة التجارة وهى شنطة يد للسيدات ..

كتبت تقول :

النـــا ننفق الكثـــير من المـال فى المناسـبات الســعيدة التى تحتفل بها الاسر .. كأعياد الميلاد وحفلات الزواج ... فاقتـــرحت فى محيـــط الاسرة والاصدقاء بأن ترسل قيمة ثمن الورد للمختص به فى صورة حوالات بريدية مع كارت تهنئة .. وبدأت تنفيذ الفكرة مع جميع الاهل والاقارب فكنت أرسل حوالة بريدية فى عيدميلاد .. وصارهذا تقليدا فى كل مناسبة سعيدة وأصبح أصغر أطفال الأسرة لديه ١٢٠ قرشا قيمة حوالة بريدية يضـــعها فى دفتر التوفير ..

وفازت بالجائزة الثانيـــة والثالثـــة سعيدة محمد عبد الله من الســويس وسامية عبد العظيم من شبرا ولهمـــا الحق فى تجديد شنطة يد مجـــانا من مصـــانع كاليبسو لشنط الســـيدات ٧ شارع معروف ت : ٤٠٨٧١



« بدون تعليق ؟



.. خد ... بس رجعهم أو ل الشهر !!

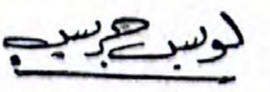
فى وجه الاستعمار الذى حاول وقف مشروع السد العالى .. ونحن ندرك الاهمية عندما نجند الايدى العاملة فى استصلاح الاراضى الصحراوية وننشىء مديرية التحرير ، ولكن البعض الذى يسرف فى استخدام الماء سواء فى الاستعمال الشخصى او فى الزراعة أو فى الصناعة لم يدرك بعد الضرورات الاقتصادية للماء .

ولقد آن الاوان لبدء أبحاث الماء فى مصر .

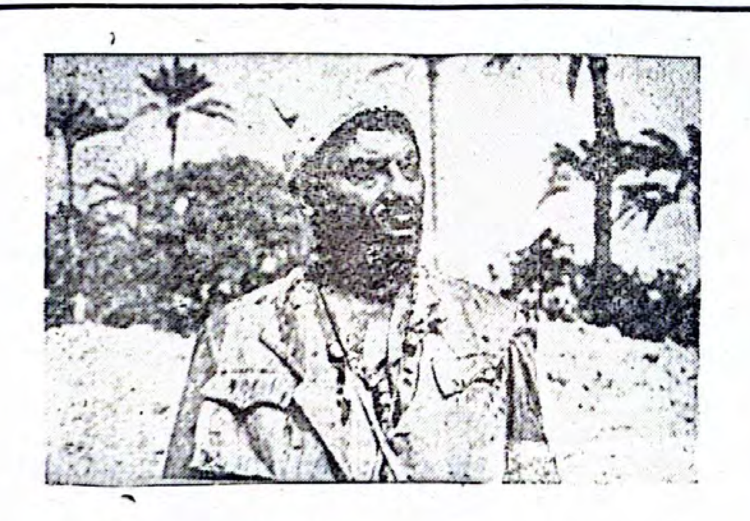
نريد أبحاثا على استعمال الماء فى الزراعة تجعلنا نروى الارض بكميات اقل لتعطينا محصولا أوفر .. ونريد أبحاثا على كيفية الحصول على الماء العذب من الماء المالح بأرخص التكاليف ، ونريد أبحاثا تجعل مصانعنا تستخدم الماء كسلعة اقتصادية وليس كمادة موجودة بكثرة ..

اننى اعتقد أن مؤتمر منع تلوث مياه البحار الذى سيعقد فى الاسكندرية يوم الاحد القادم يجب أن تمتد أعماله وتتسع لتشمل جميع النقاط التى تثيرها أبحاث الماء فى العالم اليوم وليس فقط ذلك الجزء الخاص بمنع تلوث مياه البحار ..

فالماء الذى اعتبرته البشرية دوما هبة من الله يحتاج اليوم الى الرعاية والعناية والمحافظة والتحكم فى استعمالاته .



لويس جريس



موجة شر تحرك قرية فى « هارب من الأيام »

تعرضت القرية الوادعة لموجة شر آثمة تأتى على كل شىء .. وكان فريد شوقى « الطبال » هو باعث هذه الموجة .. ان فريد يمثل دور البطولة فى « هارب من الايام » مع النجمة القديرة سميرة أحمد ومحمود المليجى وصلاح منصور وصلاح قابيل واحسان القلعاوى .. « هارب من الايام » .. قصة ثروت أباظة الفائزة بجائزة الدولة .. أول فيلم يخرجه حسام الدين مصطفى بعد تفوقه فى فيلم (الطريق) الفائز بجائزة التقدير الذهبية فى مهرجان لوكارنو ، الدولى بسويسرا ..

« هارب من الايام » فيلم الحب والمغامرات المثيرة تواصل به شركة القاهرة للسينما انتصاراتها السينمائية بعد البداية الناجحة للموسم الجديد بفيلمها (الثلاثة يحبونها) وبعد اختيار فيلمها (الخائنة) من بين الافلام الجديدة ليمثل بلادنا فى مهرجان بيروت السينمائى ..



عقل الثعلب

نطاق السوق الحرة سيكتسب خبرات جديدة .. وتفتح عقولنا على أساليب الصناعة الحديثة » .

يقول لى جمال لهيطة ، وهو صاحب أسلوب واقعى فى التفكير : ليس من المعقول أن نبدأ فى مشروع ضخم كهذا دون أن نعيد النظر فى أجهزة المدينة .. ومشروعاتها وتخطيطها ومواصلاتها وخطوطها الملاحية .. لا يمكن ان نعمل أيضا فى ظل لوائح معطلة أو قوانين روتينية .. فالعمل فى المدينة الحرة لا يعرف الانتظار » !

نستطيع البدء فورا ..

هناك رجل فى بور سعيد لابد أن اراه .. انه احد الذين يضعون ايديهم فى « العملية » .. فضلا عن أنه عضو فى الهيئة التى تشكلت لادارة مشروع السوق الحرة .. انه مدير الجمرك .. اسماعيل نجم ..

فى مكتبه داخل الجمرك ، كان اللقاء .. وقبل أن يبدأ الحديث أخذنى معه وطاف بى الاسوار الجمركية .. وقال لى : أنا أوريك هذه المساحة



• اسماعيل نجم •

مدير الجمرك يعترف

لا تخافوا من التهريب.. انه ظاهرة طبيعية!!

الشاسعة من الارض حتى ترد على الذين يقولون لك ، لماذا لا نبدأ بالتحويل مباشرة .. تصور هذه المنطقة كلها التى تراها من الشباك لم تمهد بعد لتصبح « منطقة حرة » تصور لو أن هذه المساحة قد تحولت الى أرصفة ومخازن ، وأوناش .. وحركة .. وحياة .. لا تستطيع أن تواجه أسلوب « عقل الثعلب ومال المعزه» ألا تعتقد اننا قادرون .. وبالذات شعب بور سعيد على اعطاء كل طاقاتهم للعمل ؟! ان بداية المشروع بتوسيع السوق الحرة ومد المساحة .. هو عين العقل ..

ونحن عائدون بالسيارة الفيات الصغيرة .. قال لى مدير الجمرك : كان من الاعتراضات التى مازالت محل بحث هى : **التهريب .. اننى اقول لك انه لا خوف من التهريب .. ممكن القضاء عليه .. فالتهريب ليس ظاهرة مخيفة لهذا الحد .. انها ظاهرة تولد دائما فى ظل اى نظام جمركى .. وأؤكد لك لو بسطنا الاجراءات الجمركية ، وتداولت العملة .. لبدأ يقل التهريب تماما .. بل قلت مسالة اللعب بالعملة .. وهذه ايضا احد مخاوف المسئولين ! ان الجمرك هو** أساس العملية كلها .. فنحن الذين سنبدأ الخطوة الاولى فى الرحلة الطويلة .. التى أعطو للمصانع الجديدة المزمع انشاؤها ٦ أشهر .. وخلاله سنوات قليلة نبنى عددا لا يقل عن ١٢ مصنعا فى المنطقة التى رأيتها بنفسك ! ضع فى حسبانك مسالة هامة وهى أن المشروعات الجديدة المتوقعة ستمتص بطالة مجسمة فى حوالى ٣٠ الف عامل .. وستسد أفواه ٦٠٠ بمبوطى وسيمتد الرخاء للذين يحلمون به .. نستطيع البدء فورا بتمويل السفن التى تمر .. من القناة .. لو خففنا الاجراءات الجمركيـة وقواعد الغرامات والقيود الصحية والمالية ..

وتحدثنا بعد ذلك عن **التركيب السكانى للمدينة .. فقال لى مدير الجمرك : انه مجتمع يعيش على البحر .. ومجتمع ميناء .. بمبوطية .. تجار مخلفات ، صيارفة .. توكيلات ملاحية .. فلايكية .. سواقى لنشات .. رجال القناة .. عمال شحن وتفريغ .. شركات اصلاح السفن .. مجتمع تركيبه السكانى يفرض عليك السوق الحرة !!**

ماذا حدث بالضبط ؟

ماذا حدث بالضبط بعد اعلان بور سعيد مدينة حرة ؟

اخبار الهيئة الجديدة للسوق الحرة ..

• أول اجتماع لها يوم الاثنين القادم ..

• ستضع أمامها خريطة لبورسعيد لدراسة اولويات الموضوعات بالدراسة ..

• ستدرس موضوع النقط الاستراتيجية التى تقتضى تنفيذها على المدى الطويل .. مع النمو المرتقب !

اخبار وزارة الاقتصاد ..

• اقترح الدكتور لبيب شقير زيارة وفد مكون من رجال الوزارة + وزارة الخزانة + محافظة بور سعيد + هيئة القناة + بعض الخبراء الى المدن الحرة على الطبيعة ودراسة النظم المطبقة والمعمول بها والمشروعات الصناعية والتجارية القائمة والمشروعات العمرانية ، والخدمات اللازم توافرها .

عروض عالمية على السوق الحرة ..

• كل ما نشرته الصحف ، عروض سابقة منذ شهور .. وليس صحيحا أنها تقدمت بها عقب تحويل بور سعيد لمدينة حرة !

• مشروع ثلاجات الارجنتين .. كان السيد عبد الله طعيمة وهو سفير لنا هناك ، قد اتفق عليه .. وقدم مذكرة به للمسئولين .

• فى الاسبوع الماضى .. يوم الخميس بالتحديد ، وصل الى بور سعيد رجل هولندى هو مستر وايمار جاء ليقابل الاستاذ الحسينى عبد اللطيف رئيس مجلس ادارة شركة الانشاءات الهندسية .. جاء ليشارك احدى شركات القطاع العام فى الانشاءات .. ورأسمال الشركة الهولندية : معدات ..

اخبار الجمرك ..

• حرم منذ البداية استيراد بعض البضائع من السوق الحرة وأهمها المجوهرات السامة (المخدرات) ، الاسلحة ، الذخائر .. القطن الاجنبى .

• السور المقترح للمدينة كلها ، لم يتقرر بعد خط سيره !

الاتحاد الاشتراكى يرى ..

• البدء فى انشاء مؤسسة لادارة الميناء للبت فى المسائل بسرعة لاختصار الوقت ..

• الدعاية منذ الآن للميناء ، والاتصال بأصحاب رءوس الاموال وأصحاب الصناعات والخبرات الخاصة ، لجذبهم للعمل بالميناء ..

• توفير السفر للخارج ـ فى حرية ـ بالنسبة لأهالى بور سعيد المشتغلين بالتجارة أو الصناعة .. لما تقتضى طبيعة أعمالهم ..

اخبار بور سعيد الآن ..

• كل شىء عادى ..

• فى المحلات التى قرر الجمرك التعامل فيها بالاسترلينى ، بعض السلع كالترانزيستورات والريكوردرات وعليها الثمن بالاسترلينى ..

• ازدادت فجأة الهجرة الى معسكر الجولف . معسكر الاستقبال فى بور سعيد .. ظن الناس ان السوق بدأت بالفعل !



هذه هى قصة خبر ، طلع على النـاس فى الاسبوع الماضى فاثار مئات التعليقات ، وطرح عشرات الاسئلة ، وأسال لعاب الراغبين فى الثراء واضاف الى بورسعيد مهاجرين جددا .. جاءوا يبحثون عن رزق البحر .. كان حلم المدينة ، فاصبح حقيقة ..

ولكن الحقيقة تاخذ طريقها الى النور فى هدوء بعد دراسة ..

وهذا ما يجرى الآن فى المدينة التى تقع فى مفرق افريقيا وآسيا .. وفى خيالها دائما .. احلام بالرخاء !

« مفيد فوزى »



"ابن كليوباترا".. عنده كلام!

قالوا له: ممنوع ظهورك فى التليفزيون.. يا.. صحفى!



كليوباترة وهى تحمل بطل الفيلم

الذى لا يغالط نفسه .. يعرف ان فيلم « ابن كليوباترا » لم يحقق هذا النجاح الفنى أو المادى المنشود .. ولم يحطم الارقام القياسيه فى الايرادات !!

فقد استطاع أن يعبر الأسبوع الأول فى دارى سينما « أوبرا » و « مترو » كأى فيلم عادى .. يتنبه اليه بعض الناس فيدركون انه ليس فيلما جيدا بمعنى الكلمة .. فينصرفون عنه !

وقد شاهدت الفيلم فى احدى حفلات السواريه هذا الاسبوع .. ومددت جسمى على أربعة كراسى مجاورة لى .. كل ذراع على كرسى .. وكل قدم على كرسى .. فقد كانت السينما نصف خالية .. والفيلم من لقطاته الاولى يدعو للضحك.. حينما تبدو الاهرامات فى الاسكندرية .. ويجلس الممثلون ووراءهم الاهرام لمدة خمس دقائق يتكلمون .. ولا أحد من المصورين أو المخرجين يدرك أن اللقطة مكانها الاسكندرية وعلى ذلك لا داعى لظهور الاهرامات .. الا اذا كانوا يريدون ان يعلنوا اكتشافا تاريخيا أن الأهرامات مكانها الاسكندرية .. وقد انتقلت بمرور الزمن الى القاهرة خوفا من هواء البحر !!

وظهر الممثلون العرب على الشاشة الملونة السكوب يتكلمون الانجليزية .. وللوهلة الاولى فرحت هذا الفرح الصبيانى .. وفرح الجمهور واخذ يعلق على الممثلين كأنه يكتشفهم .. ده شكرى سرحان .. ودى سميرة احمد .. وده حسن يوسف .. و .. وتنبهت الى ان أصواتهم — أصوات الممثلين على الشاشة — مختلفة عن الحقيقة .. فليس هذا صوت شكرى او سميرة أو حسن او ليلى فوزى .. وادركت أن العملية خضعت لتركيب صوت آخر على وجوه الممثلين وحركات شفاهم ... واصبحت متعتى ان اتتبع حركات الشفاه .. فلم يكن موضوع الفيلم بالأهمية أو الفنية التى تجذبك لأن تتبعه وتنفعل معه انفعالا حقيقيا ..

وعلى العموم .. فالفيلم — كما قال لى فتحى ابراهيم المسئول عن **شركة الانتاج العالمى** — سواء أعجبك أو لم يعجبك .. فهو على الاقل خطوة الى السينما العالمية ..

قد تكون خطوة بطيئة .. أو متعثرة — من وجهة نظرك — ولكنها مجرد بداية .. وأحسن من لا شئ ..

السؤال الآن .. « ابن كليوباترا » بكل اخطائه الفنية والتاريخية .. اذا كان يعتبر البداية لانتاج الأفلام المشتركة .. فالى اين سيوصلنا هذا الطريق ؟

فتحى ابراهيم يعترض على كلمة (الافلام المشتركة) ويقول .. « ان اللفظ غلط .. انا أسميه الانتاج العالمى » !!..

ومن الغريب انه بعد هذه الفترة الطويلة من انشاء شركة كوبرو فيلم .. وبعد الفترة الطويلة من بداية العمل .. لا نستطيع أن نفهم بالضبط هل هى أفلام مشتركة .. أو افلام عالمية .. ايه الفرق .. ايه الحكاية . ايه الهدف ..

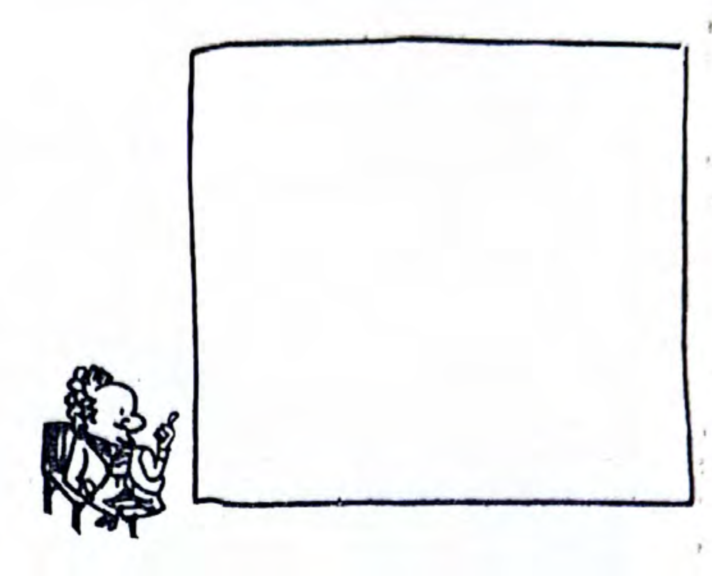
وقلت لفتحى ابراهيم انى احمله مسئولية عدم فهمنا لطبيعة هذه الافلام .. لانه لم يشرح لنا منذ البداية .. ما هى فكرة الشركة .. وماهى التوقعات التى ننتظرها منها .. وهل سنحاسبه لانه لم ينتج افلاما مثل كوفاديس ، والرداء .. أم نحاسبه فقط على مقدار النجوم والفنيين الذين جاءوا من بلاد العالم ليستمتعوا بطبيعة أرضنا وشمسنا وآثارنا .. ويلتقطوا فيها بعض الافلام ويستعينوا ببعض الممثلين والفنيين من عندنا ..

قلت لفتحى ابراهيم بصراحة .. ان الحقيقة .. حقيقة دور الشركة التى يراسها وهدفها ، الحقيقة ضاعت وسط طوفان الدعاية الباهظة التكاليف التى تفتقر الى الوضوح والاقناع والبساطة وشرح رسالة الشركة .. وربط المتفرج العادى بقضية ومشاكل الانتاج العالمى .

واستمع فتحى ابراهيم الى كل ملاحظاتى .. وتكلم كثيرا .. وانتقل من موضوع الى موضوع مؤكدا المجهود الضخم الذى يبذلونه فى الشركة .. قال لى بسعادة غامرة كيف أنه أصبح عندنا استعداد كامل من ناحية الخيول المدربة واللاعبين الاكروبات الذين يتسلقون ظهور الخيل ويقفزون عليها .. ويسقطون من فوقها بمهارة شديدة .. وكيف أصبح عندنا عدد كبير من الفنيين .. المصورين ومهندسى الاضاءة والصوت والديكور ..و .. و .. الذين استفادوا من خبرة السينمائيين الاجانب الذين جاءوا الى بلادنا يصورون أفلامهم فتعلموا منهم احترام المواعيد .. والدقة .. والتقطوا بسرعة أصول المهنة وآخر المستحدثات فيها ..

وهذا وحده كسب عظيم .. فبدلا من أن كان يذهب هؤلاء الفنيون الى استديوهات العالم للدراسة وللتمرين ، انتقلت الاستديوهات العالمية الى بلادهم ..

وقال فتحى ابراهيم كلاما كثيرا .. حول المحاولات العنيفة التى قاموا بها فى الشركة لجذب شركات السينما العالمية لان تصور افلامها فى بلادنا .. ومحاولات ادخال الممثلين العرب فى الأفلام الأجنبية .. وعن طريق التوسع فى أسواق التوزيع .. سينتشر اسم القاهرة كعاصمة للسينما .. وسينتشر أسماء نجومنا والفنيين .. و .. و ..



كان من المفروض ان تكون هذه نكتة عن التليفزيون ولـــكن التليفزيون لا يتعـامل مع الصحفيين

وقال فتحى ابراهيم كلاما كثيرا .. خلاصته أن السينما تتقلم عندنا ..

قلت له : تكلمنا طويلا حول المكاسب الفنية والمادية .. ومكاسبنا من العملة الصعبة نتيجة تشغيل استديوهات العالم لأفلامها فى القاهرة .. بقى الشىء المهم .. هو الفكر .. المضمون الذى ستحمله هذه الافلام التى نشترك فيهـا او ننتجها عالميـــا .. ما الذى نريد أن نقوله للعالم عن ثقافتنا وحضارتنا وتاريخنا ..

قال لى : ان ماحدث حتى الآن .. أن شركات السينما العالمية تعرض علينا سيناريوهات أفلامها التى تريد أن تصور أجزاء منها فى القاهـــرة .. ومن خـــلال لجان القراءة فى الشركة .. توافق أو نرفض .. وفى حالة الموافقة .. تأتى الشركة العالمية ... ونمدها بكل الامكانيـــات

قلت له : ان برنامج الشركة الذى تعلنونه .. يتضمن عناوين أفلام تدور كلهـــا حول الصـــحراء .. فارس الصـــحراء .. ابتسامة أبو الهول .. هرقل الجبار .. صراع على الرمال .. و .. وكلها أفلام مغامرات خيول وجمال وملابس اعرابية وعضلات وسيوف .. متى نرى فيلما يلمس نهضتنا الحديثة .. قصة مصرية فيها حرارة الواقع .. وصدقة .. فيلما ننقله الى العالم كله .. بفخر واعتزاز ..

قال لى فتحى ابراهيم (على طريقة الاعلانات) .. قريبا .. قريبا جدا ..

وانتهى اللقاء السريع .. واحسست انى لم اقل له كل ما عندى .. ولم افهم منه بعض ما قاله ..

وعلى العموم .. نحن فى انتظار هذا (القريب جدا) .. فيلما يحمل مضمونا وفنا ويعـــالج مشكلة انسانية .. نصفق له .. ويصفق معنا العالم .. وسيرى فتحى ابراهيم أن دور السينما قد امتلأت عن آخرها بالمتفرجين .. وفى هذه الحالة ستكون الايرادات هائلة .. بحق وحقيق .. بلا دعاية أو مغالطة مكشوفة !!



والصحفيون ..لا..لا !! .. ◆

حادث فردى .. وقع فى احد استديوهات التليفزيون ، الاسبوع الماضى .

ففى الحلقة الاخيرة من برنامج **(مع الفن)** الذى تقدمه القنـــاة « سبعة » أسند المشرفون على البرنامج ، الى **الفنان عبد السلام الشريف** مهمة تقديم موضوع الحلقة واختيار الضـــيف الذى سيتحدث معه ..

فاختار الفنان عبد السلام .. زميلنا الرسام جورج ، فى موضوع دور الكاريكاتير فى الفن التشكيل ..

وحدث الاتفاق وقام جورج باعداد ٤٠ صورة كان قد رسمها بالكاريكاتير لسياسيين وأدباء وفنانين .. وأمضى جـــورج يومين كاملين فى بروزة الصور ولصقها وترتيبها .. والتقى مع عبد السلام الشريف عدة لقاءات للاتفاق عـــلى شكل البرنامج والاسئلة والموضـــوعات التى سيتناولها .. وفى اليوم المحدد لاذاعة البرنامج .. كان جورج فى الاستوديو بالتليفزيون مشغولا بترتيب رسوماته ولصقها على الحائط تمهيـــدا لتصويرها .. ويقف معه عبد السلام الشريف يتفقان على الشكل النهائى للبرنامج .. وفجأة دخلت فتاة مالت على المخرج .. وهمست له ببعض الكلمات .. وانتقل همس المخرج الى باقى العاملين فى الاستديو .. حتى وصل لجـــورج

قالوا له .. « احنا آسفين .. انت صحفى .. والصحفيين ممنوعين من الظهور فى التليفزيون » ..

ثار جورج .. ثار الفنان بداخله .. وثارت كرامة الصحفى الذى يرى أن مهنته غير مرغوب فيها .. وحاول عبد السلام الشريف أن يتدخل .. ولكن أحـــد المشرفين على البرنامج .. قال كانه يصدر حكما « **الصحفيين مايظهروش فى التليفزيون .. المسالة مش عايزة مناقشة** » !!

وقرر جـــورج أن يسحب رسوماته وينصرف احتجاجا .. ولكن موعد اذاعة البرنامج كان قد حان .. فتدخلوا لابقاء الرسومات .. مع عدم ظهور جورج شخصيا على الشاشة .. ودارت الكاميرات .. وشاهد الجمهور الرســـومات .. وسمع مذيعة البرنامج تنهى الحلقة قائـــلة : « كان يسرنا أن يكون الفنـــان جورج معنا فى الاستديو .. ولكن للاسف مش موجود » .. هذا فى الوقت الذى كان فيـــه جورج يقضم غيظه .. خلف الكاميرات فى نفس الاستديو ..

وهذا الحادث الفردى .. لن نناقش تفصيلاته .. ولن نحمل المشرفين على البرنامج أى مسئولية فهم قطعا ينفذون تعليمات عندهم بعدم ظهور الصحفيين فى التليفزيون .

ولكن الذى نريد أن نناقشه هو سر هـــذا العداء بين التليفزيون والصحفيين .. وهـــذا الحب المفقود من جانب واحد .. جانب التليفزيون .. فالتليفزيون يمنع الصحفيين من الدخول الى المبنى .. ويمنعهم من الظهور فى البرامج .. ويمنعهم من المشاركة فى اعداد البرامج ..

وهذا الوضع الغريب قطعا له جذور يجب أن تناقش .. وتحسم القضية ككل .. فليس من المعقول أن يحدث هذا الانفصال بين التليفزيون والصحفيين .. وليس هذا دفاعا عن كفـــاءة الصحفيين فى العمـــل بالتليفزيون .. وليس احتجاجا على كرامة المهنة .. ولكنه اقرار حقيقة تمارسها كل تليفزيونات العالم .. وقد مارسها التليفزيون عندنا فبذل بعض الصحفيين جهودا فى اعداد برامج ناجحة .. كلنا نذكرها ولا أحد ينكرها .. ثم صدر القرار الغريب .. **فتوقفت هذه البرامج وأصبحت المشكلة الحقيقية لبرامج التليفزيون هى افتقارها الى المعد الكفء الذى لديه الخبرة والاتصـــالات والدراية بالعمـــل التليفزيونى .. وهو اقرب ما يكون للعمـــل الصحفى بحكم الميدان الواحد .. وهو فنيـــة الاتصال بالجماهير ..**

و .. الموقف غريب .. واستمراره أغرب .

ونحن نعـــلم أن المشرفين على التـــليفزيون يقومون الآن بدراسة الجهاز باكمله .. وكلنا امل فى ان تحسم هذه المشكلة .. ليس لصالح الصحفيين .. وانما لصالح التليفـــزيون .. وللصالح العام !!

أخبار ناس تعرفهم

• توفيق صالح •

فى نهاية هذا الشهر ، سيدخل البلاتوه ، ليخرج فيلم « المتمردون » الذى كتبه صلاح حافظ ..

أسندت بطولة الفيلم الى شكرى سرحان .. بطل فيلميه الأولين «درب المهابيل» و « صراع الابطال » ..

يقول توفيق صالح .. ان هذه الفترة الطويلة التى انقطع فيها عن الاخراج .. ستؤثر على العمل ذاته .. تاثيرا حسنا .

توفيق صالح

• زكريا الحجاوى •

قرر أن يحول « ابن عروس » المسلسلة التى قدمها فى اذاعة الشرق الاوسط الى مسرحية .. هذه المسلسلة كانت ماجدة قد تعاقدت معه على تحويلها الى فيلم .. ولكن ـ يقول زكريا ـ ان ماجدة تباطأت فى تنفيذ العقد ..

• عبد الرحيم سرور •

قال ان مفهوم الرقابة على المصنفات الفنية .. هو تيسير الاجراءات على عملية الخلق الفنى .. ويؤكد هذا ان ادارة الرقابة على السيناريو رفضت خلال العام الحالى .. عدد ١٥ قصة و ٩ سيناريوهات .. والرفض بسبب الجنس او الجريمة او الدعايات الضارة !



عبد الرحيم سرور



• ابو السعود الابيارى •

علق على الخبر المنشور فى الاسبوع الماضى عن محمود المليجى .. فقال انه لا يعتقد ان الاستاذ المليجى يضحى بزمالة ١١ عاما بدون ان يكون هناك دافع قوى يرغمه على ذلك .. وقال ابو السعود ان كبار الممثلين فى البلد بدءوا حياتهم الفنية فى فرقة اسماعيل يس وخرجوا ولم يحدث ان انهارت الفرقة .. انتهى تعليق ابو السعود الابيارى ..

الفجر الأمريكانى

الاسبوع الثالى بنجاح عظيم

سينما قصر النيل

وليم هولدن — سوزانا يورك — كابوسين

The 7th Dawn

الفجر الدامى

هناك اصرار عجيب على استمرار عرض هذا الفيلم .. رغم موجة الانتقادات التى وجهت له ..

فالفيلم الذى يعرض فى سينماقصر النيل الآن تحت اسم « الفجر الدامى » موضوعه محاربة كفاح الشعوب بين الادغال ضد قوات الاحتلال البريطانى فى الملايو بزعم ان ذلك نوع من انواع الارهاب .. ويصور الفيلم ابطال المقاومة الشعبية المسلحة بالقسوة واختطاف البنات الانجليزيات الجميلات وتعذيبهن ..

وفى نفس الوقت يبدو بطل الفيلم ـ وهو امريكى بالطبع ـ بمظهر المؤيد لشعب الملايو واستقلاله مع استنكاره طبعا لكفاح الشعوب المسلح . كما يقدم الاستعمار البريطانى بصورة من يسعى لتحقيق استقلال ماليزيا ..

السؤال الآن كيف سمحت الرقابة بمثل هذا الفيلم الصارخ جدا فى دلالته الاستعمارية والرجعية فى وقت تؤيد فيها ج.ع.م كل ثورات الشعوب ضد الاستعمار !!..

« متفرج »



.. الباحثة عن الحب
او الباحثة عن المخرج

مع عبد اللطيف التلبانى
ـ ياسلام ... يا .. قلب

وزير الرى
وفيلم النيل

شهد وزير الرى « عبد الخالق الشناوى » ـ فى الاسبوع الماضى ـ فى عرض خاص باستوديو مصر . الاجزاء التى صورت حتى الآن من الفيلم التسجيلى الملون « النيل »

الاجزاء التى صورت كانت فى بلادنا وفى الحبشة .. وافق وزير الرى على امداد المخرج «جون فينى» وبعثته الفنية المشتغلة فى اعداد هذا الفيلم بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه لتكملة الفيلم فى اوغندا والسودان .. خصوصا وأن وزارة الرى لها سفن ومكاتب بالقرب من منابع النيل ..

الذين حضروا العرض الخاص للفيلم .. أبدوا اعجابهم بالاجزاء التى صورت .. خصوصا اللقطات التى تستعرض الفنون الشعبية بآلاتها الموسيقية المختلفة .. والسكان الذين يعيشون حول منابع النيل ..



تمثيلية زوجية
بين اليزابيث وريتشارد

من الطريف جدا .. ان نتأمل كيف يعبر النجوم عن مشاكل حياتهم الشخصية .. فهم دائما « يمثلون » حتى فى احاديثهم الصحفية ..

اشهر تمثيلية الآن يقوم بها الزوجان اليزابيث تيلور وريتشارد بيرتون .. فالاشاعات ترشح الاثنين للطلاق .. ولكن امام الصحافة يدللان بعضهما

يقول ريتشارد بيرتون : « حقا اننى ساتركها .. واود لو استطاعت هى ان تتركنى .. فسيكون الامر افضل ..

وبلهجة حنون مؤثرة .. يستطرد ريتشارد فيقول : « اليزابيث أم مخلصة تماما لأطفالها .. ولذا فهى محتاجة ان تتفرغ لهم .. ولهذا فقد قررت أن نسير أنا وهى فى طريقين منفصلين .. منفصلين من ناحية العمل (!!) ..

وينتهى الفصل الاول من التمثيلية .. ويعلق البعض على هذا .. أن ريتشارد يريد أن يثبت قدميه أكثر على المسرح .. فهو قد تجاوز عامه الخامس والاربعين ومازلت أمنيته أن يحمل لقب « سير ريتشارد بيرتون» .. أحد نجوم المسرح !

الفصل الثانى من التمثيلية .. بطولة اليزابيث تيلور فهى تقف لتمثل دور الزوجة المخلصة .. وتقول :

« عليك يابيرتون ان تصبح انت نجم العالم المتالق .. واصبح أنا الزوجة التى اتالق فى حياتك » !!

ياسلام !!!

العمدة وحبيبة الملازم
بقية

الحرى يربطهما بهو صغير .. ثم نقل متاع العمدة الى داخل السجن فى استعراض كبير وانتقل العمدة خلفه واغلق خادماه الباب وبقيا بالخارج للحراسة ..

ومرت الايام ولم يبد تغير كبير على الفلاحين تجاه العمدة ..

ثم حضر نجار من القاهرة وبدأ يقوم باعمال خشبية فى الغرفة الثانية بالسجن الجديد ... ودار الهمس انه يبنى طبلية لولبية وفوقها ذراع مشنقة .. وسرت اشاعة أن العمدة قد ارسل ابو الحلجات للقاهرة للاتفاق مع عشماوى على اعدامه ..

وزاد اضطراب الملازم اكثر .. فاكثر من التدخين وجاءته نقرة عصبية بجوار عينه ونسى اناقته ولمعة حذائه ..

ثم جاء يوم جمعة آخر ..

وعند نهاية الصلاة وقف أمام الجامع الملازم وشاويشه وجندياه فى موكب صامت وطلب الملازم من الشيخ مرافقتهم واستمر سير الموكب الى منزل العمدة وخلفه كل قادر على السير فى القرية ..

وامام السجن الجديد صعد الشاويش على كرسى ليدق عصا طويلة على الواجهة .... ثم نزل الشاويش وصعد الملازم فاخرج من جيبه قماشة سوداء علقها على الصارية .. والعمدة وحارساه وسكان القرية يراقبونه فى عجب .

ثم أدار الملازم ظهره للناس وواجه غرفة السجن واخرج من جيبه ورقة قراها بصوت عال .. كلمات طويلة كبيرة لم يفهم الفلاحون منها الا كلمة الاعدام ..

تسمر الناس ..

نزل الملازم وامر بفتح السجن واخرج الجنديان العمدة مذهولا بينهما .. واقترب منه الملازم وربط رسغيه ومعصميه خلف ظهره بسيرين من الجلد وقص ياقة جلابيته .. ثم دفع الشيخ اليه ليقرئه الشهادتين ..

فتح العمدة فمه فلم يخرج الا صوت الماء يسيل وهو لا يدرى ..

ترنح وكاد يسقط لولا الجنديان يسندانه .

تقدم الملازم فانزل حول راسه كيسا اسود حتى رقبته ..

انطلق من داخل الكيس صوت متحشرج يصرخ ..

اشار الملازم للجنديين فتركا ذراعى العمدة الذى ما ان احس بذلك حتى جرى هاربا من الموت وهو يصرخ ويصرخ .. الغطاء الاسود على وجهه فلا ترى عيناه الذبيحتان وذراعاه محبوسان خلف ظهره وحذاؤه الاجرب يحطم الارض التى يركل فيها .. وهو يصرخ برعب شديد ..

جرى هاربا من الموت وصرخاته تدق الرؤوس .. ولم يضحك احد .. سوى حبيبة الملازم ضحكت بدلال فى صدره وارتج صدرها ...

« فريد كامل »





انا فتاة فى الثامنة عشرة من عمرى .. طالبة باحدى المدارس الثانوية من اسرة متوسطة نشات فوجدت نفسى بين ام معقدة غاية التعقيد مندفعة تسيطر على البيت كله بمن فيه وما فيه .. تهيننا جميعا بسبب وبدون سبب لا هم لها الا صرف النقود التى يكسبها ابى فى المفيد وغير المفيد .. تنفق على المظاهر عن سعة لاتهتم باحد سوى نفسها تنام كثيرا وتاكل كثيرا ولاتمكث فى البيت كثيرا .

اما ابى فهو ايضا فى واد آخر .. ضعيف امام امى يجيب لها طلباتها صاغرا .. ويثور فى وجهنا اذا طلبنا طلبا تافها ..

واخى الذى يكبرنى طالب فى الجامعة وهو ايضا له دولته الخاصة من علاقات عاطفية . ونزهات ونزوات وسهرات ..

بالاختصار وجدت نفسى فى اسرة لا يعرف افرادها بعضهم بعضا .. ولكى تسير القافلة كان لابد لنا ان نرضى بسيطرة امى واهاناتها واسرافها وعدم اهتمامها بنا ..

وشاء القدر ان التقى به .. شاب فى الثانية والعشرين يمت لنا بصلة قرابة بعيدة .. وجدت فيه كل ماكنت اصبو اليه واتمناه .. الرجولة .. الشخصية .. الاخلاق .. الحنان .. الايمان ..

وبدون ان ادرى وجدتنى احبه بعمق وقدسية .. وبادلنى هو حبا بحب .. ليت احساسى يتحول الى كلمات تصف لك روعة مشاعرنا

كان ظنى قبلها ان الحب الطاهر لاوجود له الا فى الروايات والافلام السينمائية وحتى حينما عشت فيه كان يخيل الى انه حلم وكنت اخشى ان اصحو منه ..

ودام حبنا عاما كاملا كاجمل واحلى مايكون الحب

وفى نبل واخلاق تقدم لخطبتى ليتوج حبنا بالارتباط على ان يتم القران بعد عامين اى بعد تخرجه من كلية الطب .

ووافقت العائلتان .. وتمت الخطبة فى جو يشع بالبهجة ، والسعادة .. وكاد قلبى ينفطر من روعة السعادة .. واحببت العالم كله بما فيه وشكرت الاقدار لرضائها عنى .

وبدا يتردد علينا فى اعتدال . ثم بدا يزيد من تردده تحت الحاحى وشوقى اليه .

وكان لابد ان يلاحظ ذلك التناقض الواضح فى عائلتنا .. ولكنه كان دائما يبتسم ولا يهتم بشىء سواى .

ولكن والدتى غفر الله لها .. لم تتركنا فى حالنا بل اخذت تتحول الينا بكل ماهى فيه من فراغ واندفاع ولا مبالاه وسيطره .. وخفت .. بل ارتعدت .. خفت ان افقد كل شىء .. وكان الموت عندى اهون .

وبدا يفقد ابتسامته ويعلو وجهه الشرود ازاء تصرفات والدتى .



كانت اذا راتنى ابتسم او اتناقش معه فى اى موضوع تنهرنى امامه وتطلب منى ان اترك المكان فورا .. واحيانا اخرى اذا وجدتنى اتحدث مع اخوتى ومعه تطلب منى ان اخرج معها واتركه رغم انها متعودة على الخروج بمفردها .

ثم بدا هو ايضا يجرع من نفس الكاس بانتقادها له وتجريحها له فى موضوعات غاية فى التفاهة .. وكان اعتزازه بكرامته وشخصيته يزيد من توتر الامور ..

وكان يشكو لى ضيقه وخوفه وآلامه .. وكنت ارجوه ان يصبر وان ينحنى للرياح حتى تمر ولكن بينى وبين نفسى كنت حانقة اشد الحنق ازاء تصرفات والدتى .

وفى يوم اسود مشئوم حدث الصدام .. وفقد هو هدوءه ، وابتسامته ازاء اهانتها له امام جمع من الاقارب .. ومما قالته له يومها انها ستبلغ ضده النيابة العامة اذا هو ارسل الى خطابا آخر دون موافقتها .. تصور !! عمرك سمعت على سخافة بالشكل ده ولو فى الاساطير ..

وخرج خطيبى غاضبا ولم يعد . وجاء اهله ليقولوا ان كل شىء قد انتهى .

وتحطمت تماما .. وفكرت فى الانتحار مرارا .

هل يمكن لكل هذا الحب بروعته وجلاله ان يتحطم فى ثورة من الكرامة .

ثم ماذنبى انا فى كل هذا .

ماذا افعل وقد خلقت كسائر البشر لأجد ان هذه هى امى .

ماذا افعل وانا لازلت احبه بل لازلت اعبده وكذلك عرفت اخيرا انه مازال على حبه لم يتغير رغم كل ماحدث .

ولكن كيف السبيل اليه ..

كيف استرده وانا اعلم ان اعتزازه بكرامته سيحول تماما دون تقدمه لخطبتى مرة اخرى ..

لابد ان فى هذا العالم حلولا .. والا فالموت حل اخير .

المعذبة

م . م اسكندرية

***

لا داعى للموت ..

وتاكدى انه مادام يحبك فهو عائد اليك

ولكن من المصلحة ان تتاخر هذه العودة حتى لاتطول فترة الخطوبة مرة اخرى ويقع اسوا مما وقع .. لخطوبة فزواج فانتقال من بيت الشؤم والهم الى بيت العدل

ان اى معاشرة لمثل هذه الام لايمكن ان تؤدى الى خير .. ولا تطلبى من رجلك ان يتنازل عن كرامته من اجل اى شىء حتى ولو كان هذا الشىء نور عيونك .. فمعنى ذلك انك تحبين منه ان يكون رجلا آخر . وهذا مستحيل وتاكدى انك لن تحبى فيه هذا الرجل لو حدث وحصل المستحيل

انت تحبين فيه الرجل ذا الكرامة والشخصية .. فليكن لك بكرامته .. ولتنتظرى حتى توفرى له الظروف التى تصون له كرامته وتبعدى عن اسباب النكد .



« ... واذا كان الزحام دليل ميلاد حضارة جديدة .. فهو فى حاجة الى تقاليد .. .. »










ما من انسان فى القاهرة الا وهو يعانى من الزحام ، الراكبون والسائرون على السواء ، الزحام فى الطرق ، والزحام فى الاتوبيس ، والزحام على الارصفة ، وسرى الزحام حتى لحق الكبارى أيضا !!

ما من أتوبيس تركبه مشوارا صغيرا الا وتسمع فيه الصيحة تلو الصيحة :

« حاسب .. حاسب .. على ايدك ! »

وقد يقع حادث لا يبلغ عنه البوليس ، وقد لا تقع حوادث ، واذا بالقاهرى يصاب اليوم بالدوار اذا عاش فى مدينة هادئة بلا زحام .. حتى هؤلاء النازحين من الاقاليم ، والعواصم الصغرى تأقلموا ، وأصبح الواحد منهم لا يطيق العودة .. لا يطيق البعد عن الزحام ..

واذا كان الزحام فى عاصمة كالقاهرة علامة من علامات التقدم ، فهو لعنة من لعنات هذا التقدم ايضا وللتقدم عيوب علينا ان نعالجها ، كما ان له محاسن علينا ان ننميها ... واذا ركب الناس فوق بعضهم البعض اتوبيسا ، وكان الوقت صيفا والحر خانقا والدنيا ملتهبة ، فلن تعدم وسط هذا السردين البشرى رجلا يخرج سيجارة ثم يشعلها وينفث دخانها فى وجوه الآخرين . واذا كان الزحام فى عاصمة كالقاهرة دليل ميلاد حضارة جديدة ، فهو فى حاجة الى تقاليد ، هو فى حاجة الى تقاليد تمنع التسابق المجنون من اجل مقعد خال فى اتوبيس ينطلق بسرعة ثمانين كيلو مترا فى الساعة ..

وفى كل عواصم العالم تجد للزحام مواعيد ... وفى غير مواعيد الزحام ستجد الطرقات خالية والشوارع هادئة ، وحتى يحين موعد العمل تبدو الشوارع بالمخلوقات وتتلاطم الأجساد وتسرع الأقدام وترتفع فى الآذان ابواق السيارات ... فى كل عواصم العالم تجد للزحام مواعيد ... الا عاصمتنا .

وقد تكون اشارة المرور حمراء والواقفون على الرصيف بضعة اشخاص، لكنك سوف تشعر بالزحام حتى ولو لم يوجد الناس ، الاشارة تتغير واللون الاخضر علامة على السباق ، الرجل يسابق المراة والمراة تسابق الطفل والطفل يندفع بين الاقدام والف دفعة ودفعة ، وربما ركله ، وفى بعض الاحيان يسعل احدهم وهو يجرى ثم يبصق عليك دون ان يعتذر ...

ومساء الخميس فى وسط المدينة يذكرك بيوم الحشر ، فالناس فى كل مكان ، على الأرصفة ، وفى الشوارع وبين العربات وداخل المحلات وخارجها وفوق المقاعد وجوارها ، فاذا اردت ان تسير فى مكان خال فعليك ان تتسلق الحيطان ...

الزحام... الزحام ... الزحام وفى عز الشتاء يتساقط العرق من جباه الكمسارية وهم ينفذون من بين الاجساد المتراصة فى خفة القطط ... يدقون على اخشاب التذاكر ويتسولون النقود ، ويقطعون التذاكر ، وبعضهم يدخن وياكل ويشرب ويتشعلق فى الامام والخلف ... كل هذا بيدين اثنين فقط .

واذا كان لاعب الاكروبات هو امهر الناس فى استعمال جسده ، فالكمسارى هو امهرهم فى استعمال يديه ، اما السائقون فامرهم عسير .



ترى الطريق امامك مسدودا بالسيارات ، من كل لون ومن كل ماركة ومن كل موديل ، وكلها تجرى فى الشوارع ، وتجرى بين الناس ، وعلى الارصفة ، ومن خلف الاوتوبيسات ومن امامها .. واذا لم تكن قاهريا فلسوف تصاب بصدمة ، وسيخيل اليك ان سيارات القاهرة تجرى وهى واقفة !

واذا كان الناس فى نيويورك ولندن وباريس وروما يعانون من الزحام فالزحام فى القاهرة اشد ، حتى ولو كان الناس فى اية مدينة اخرى نصف عدد الناس فى القاهرة ولو كانت اية مدينة ضعف مساحة القاهرة ...

فى لندن تقف السيارة مهما كان الشارع خاليا .. اذا كانت اشارة المرور حمراء، حتى ولو كنا فى منتصف الليل .

وفى القاهرة يعتبر الوقوف فى الاشارة وانتظار العسكرى عارا يخجل منه سائقو التاكسى والملاكى .. اما سائقو الاتوبيس فلم يجدوا وسيلة سوى التسلل ، فالسيارة لاتقف ، وانما تسير فى بطء شديد وتقطع عدة امتار فى كذا دقيقة ، فاذا انطلقت اشارة السباق انطلقت تزار فى الطريق وتتعقد من بين عجلتين ، وطفين وتفادى عجوزا وتلتهم الطريق حتى المحطة التالية فاذا توقف الاتوبيس او اضطر الى ذلك ، ظل يزار باعلى مافى السمن فوه ، وكانه يخيف ارنبا !!

وفى باريس يقف الرجل للمراة وتفقف المراة للطفل . ويسطر الشاب عجوزا ليركب قبله او يجلس محله مهما كان متعبا او على عجل ...

وفى القاهرة يعتبر الحصول على مكان فى الاتوبيس شرفا ، والسباق على الجلوس يبلغ ذروته اذا ما صعدت للاتوبيس سيدة سمينة تريد ان تجلس بالعافية .. واذا تصادف وحدثت معجزة وصعد احدهم الى اتوبيس به اماكن خالية فسيركبه الف عفريت ، ويتنتابه القلق ، واذا لاحظته جيدا ، ستصاب بالخوف عليه من ذلك القلق المدمر الذى ينتابه . والذى يدفعه من مكان الى مكان، من جانب النافذة الى الجانب الآخر ، من مقعد فى الخلف الى آخر فى الامام ... ان راكب الاتوبيس الخالى يصبح كمحدث النعمة ، يجلس فى كل مكان بلا سبب الا ان يجلس فى فى كل مكان ...

وروما ليست بها اشارات لعبور المشاة ، كل ما هنالك خطوط بيضاء فى الطريق تحدد مكان العبور فقط وفى روما تستطيع ان تعبر هذه الخطوط بلا اشارة ، تستطيع ان تعبرها فى اى وقت لتقف لك السيارة القادمة ، او تخفف من سرعتها حتى تمر ..

ولكن القاهريين لا يعترفون بذلك على الاطلاق ، فرغم وجود اشارات المرور الحمراء والخضراء ، ورغم وجود عسكرى المرور بقبعته البيضاء العريضة ، ورغم القانون الذى يغرمك ربع جنيه اذا عبرت الطريق دون اذن من العسكرى او الاشارة، فالزحام يتخذ هنا شكل ثورة من المشاة والعسكرى على السواء ، ثورة على الاشارة وثورة على العسكرى

على القانون وحتى على الحياة نفسها ... فاذا لمح العسكرى افنديا سيعبر الطريق صاح فيه « يا افندى » ثم استدار الى الناحية الاخرى غاضبا لان الافندى لم يسمع كلامه ولم يحترم الاشارة ولا اهتم بقانون الربع جنيه . وقبل الافندى قد تجد فتاة جميلة ، وبعده قد تجد طفلا وبين الكل عجوز يترنح ، ومن بين الاجساد تنفذ الاتوبيسات والسيارات بسرعة البرق ... وفى المناطق التى يحرم فيها استعمال آلة التنبيه ، يستعمل السائقون اصواتهم بديلا عنها ، وسبابهم بدلا من الغرامة .

واذا هاجر السكندرى الى القاهرة ليعيش فيها فسوف تسمعه يلعنها ليل نهار ، يلعن التراب والحر والزحام ، ثم الزحام ، وبعده يلعن الزحام لكنه اذا عاد الى الاسكندرية فى اجازة احس بالاختناق ، وراح يسب الحاملين والميتين والمفكرين على انغام الموج وحفيف مياه البحر ... ذلك انه اذا اصابك داء الزحام اصبح التوتر هو الحالة الطبيعية والهدوء مرضا يجب ان تعالج منه واتخذ الجسد البشرى صورة كابوس بعد ان كان ملمسه يعطيك الحياة ، والفتاة الحلوة فى الاتوبيس كابوس يركب على صدرك ، وفى الشارع قدم تسابق قدمك ، وفى المحلات انسان يحتل مكانك ، وفى العمل مخلوق ينافسك ...

وان كان للزحام عيوب فله ايضا حسنات ... فقد تكون كارها لزوجتك ساخطا عليها ناقما على طبيخها ، فاذا ركبت معها اتوبيسا رحت تحميها بذراعيك وجسدك ، وتشكر من ينهض اولا لان محطته جاءت ، فاذا جلست وقفت امامها وسددت عليها كل منفذ ، حتى لاترى احدا ولا يراها احد ، وحتى لايلمسها مخلوق غيرك .

الزحام ... الزحام ... الزحام وقد تصيبك موجة من الضحك لو اكتشفت ايضا ان الزحام دخل الى البيوت ، فالشقة التى كان يسكنها منذ عشرين سنة زوجان اثنان اصبح اليوم عدد ساكنيها عشرة ، والغرفة التى كانت تبنى للعزاب اصبحت اليوم محشورة بالعائلات . والشوارع التى صممت لتمر بها كل خمس دقائق سيارة ، اصبحت تمر بها خمس سيارات كل ثانية ، والنوافذ التى صنعت لتطل منها انست ، اصبحت تحمل اسر واولادها واحفادها الذين جاءوا من الغيب ليشاركوا فى بهجة الزحام !!

ما علينا ...

لقد قيل لى ان كوبرى المشاه الذى بنى بجوار كوبرى الملك الصالح قد اغلق منذ ايام ، وتعجبت للامر وظننت ان الكوبرى الجديد قد انفتح لكنهم قالوا فى دهشة : « ابدا ... دول قفلوه علشان الزحمة ! »

واصابتنى الحيرة حقا ، فمثل هذا الكوبرى يبنى لمرور الدبابات واللوارى ، لكنه – فى القاهرة – لم يحتمل الزحام ...

صالح مرسى



● جحا وحماره ●

الحمار – بقى كنت بتخدعنى وتركبنى وانت اصلك حتة قرد ؟!



كان نموذجا للفنان الملتزم ،واشتراكيا حقا كان الاشتراكية ميكروب يسرى فى دمه • وفى سبيل هذا الموقف الرائع دفع حياته ، ولم يدفعها مرة واحدة ولكن دفعها بالتقسيط ، وقضى عشرين عاما يتسول فى باريس ويتصعلك على رصيف ميناء داكار ، ويرتعش من شدة البرد تحت جبل قيسون فى دمشق ••

فنان الشعب لم يستجد يوما بفنه ، ولم يطلب اجرا ثمنا لموقفه، وعاش ومات يقول فنا لايخطب ولا يصرخ لان الفن اقوى من كل شىء واثبت • ولذلك عاش فنه رغم كل شىء ، عاش رغم انف الصياع الذين شتموه ، والحساد الذين حقدوا عليه ، واولاد الذوات الذين احترفوا الفن لانه موضة الموسم • ذلك ان الفن كالجريمة لابد ان يظهر ،وهو يقول حى كل شىء واى شىء لانه عاش الحياة كلها،عاشها بالطول وبالعرض وبالعمق كذلك وعاش محتجا ، لايهادن ولايماين ،محترق الاعصاب كانه شمعة تحترق ، زاهدا كانه غاندى لايجد حتى معزة يسحبها وراه ! واكتشف والتاريخ لا يزال فجرا سر المشكلة • المشكلة ليست وطنية ولكنها اجتماعية فى الدرجة الاولى • وعساكر الانجليز ليسوا كل المشكلة ولكنهم جزء منها • توزيع الارزاق هو المشكلة الحقيقية والنهليب هو المرض الذى يجب ان يحارب • ورفع سيفه ضد المهلباتية والخطافة وقطاع الارزاق • ضد استوماطى وبنايوتى وكل الخواجات

والقطن برضه لمزراحى ولقرداحى
وابن البلد يقعد ماحى
فى بلاده يتيم
بنايوتى يقبض ويحصل
وده بيوصل
ويجرى دايما مايحصل
ولا حتى بهيم
القطانه هوه اللى زرعها
واللى جمعها
ويوم ماباعها ماجبتله
حق البرسيم

هنا المشكلة • اجير يطفح الكوته طول النهار ولا يكسب شيئا • وخواجا مجعبز على القهوة يلعب الطاولة طول النهار ويقبض ثمن كل شىء !

هنا وضع يده على المشكلة ثم راح يغوص فيها حتى القاع •ناس تعمل ولا تجد ماتاكله وناس تسمسر فقط وستحوذ على كل شىء • ويكتشف الفنان عالما غريبا اسمه «السمسرة» اى شحط معه ثروة يدخل بها السوق ليحصل فى النهاية على ضعف ثروته عدة مرات !

ولا بيحرت ولا بيبدر
ولا بيحصد ولا بيجمع
ولا بيسبك ، ولا بيطرق
ولا بيخرط ، ولا بيقطع
ولا بيشحن ، ولا بيخزن
ولا بيوزن ، ولا بيدفع
وهوه الغانم الأسلاب
وغيره يضرب المدفع
واذا السوق ارتفع سالك
واذا السوق انضرب سالك
وغير مسئول عن التالف
وغير مسئول عن الهالك
وبالتليفون يجيب مليون

وميت مليون ولا يشبع
وله يوم الصعود فرصة
وله يوم النزول فرصة
وهدم بيوت وخلق تموت
بحسرة وهو متمتع

هذا فنان مثقف ، وسر فنيته انه يحس المشاكل بمزاج مصرى • حتى وهو فى الغربه وهو بعيد ، صايع وضايع وجعان ، يظل يبحث عن شىء يمصمصه ••

لا سطل خروب يسعفنى
ولا ابن نحمه يكيفنى
مايعصف العمر ويفنى
غير الخلايق بعينها

وهو لايسكت ابدا ولا يهمد • حتى وهو فى تونس ارض المنفى يتحرك ضميره فيتحرك لسانه •

والمغربى المسلم داخر
ابو رر فاشوك
لما انتقدته فزع قال لى
يلعن • • بابوك
وانا اللى قصدى اسوقيده
يصبح مفكوك
لقيته فرحان بيه راضى
• • طيب مبروك

وهو اذا دخل معركه لايداور ولا يناور ، يدخلها بالطريق المباشر ، لانه صاحب ضمير حى •

وجابوك الانجليز يافؤاد قعدوك
تمثل على العرش دور الملوك
وخلوك تبهدل فى امة ابوك
ومين يلعنوا غيرك ممثل ودون

ويصوع ويجوع ثم يعود آخر الامر مثخنا باجراح مضرجا بالدم ، ولكنها على اية حال عودة الى البلد الذى احبه والى الشعب الذى عبده بجنون • وعلى رصيف ميناء بورسعيد يهتف بكلمات كانها قطرات دم تسيل من قلبه

عشرين سنة فى السياحة
واشوف مناظر جميلة
ماشفت ياقلبى راحة
فى دى السنين الطويلة
الا اما شفت الملاية
واللبدة والجلابية

ميت مليون سلام للاشتراكى الحر ، الفنان الذى قدر له ان يعيش حتى يرى احلامه تتحقق •

مزارع جوها دافى
وطولها وعرضها وافى
وليه يمشى ابنها حافى
يمد الايد ويطويها
وليه الباشا والوالى
يجيبهم بابها العالى
وليه مايكونش طوالى
حاكمها من اهاليها

ولاول مرة فى التاريخ ـ بعد قمبيز ـ يصبح حاكم مصر من اهاليها •. تحية لابن البلد الفنان الانسان •• بيرم التونسى •

حكمة الباب

لا يصح الا الصحيح



ـ مافيش شقق عندى مادام بتكلمنى وانت مش مزرر الجاكته !! •••

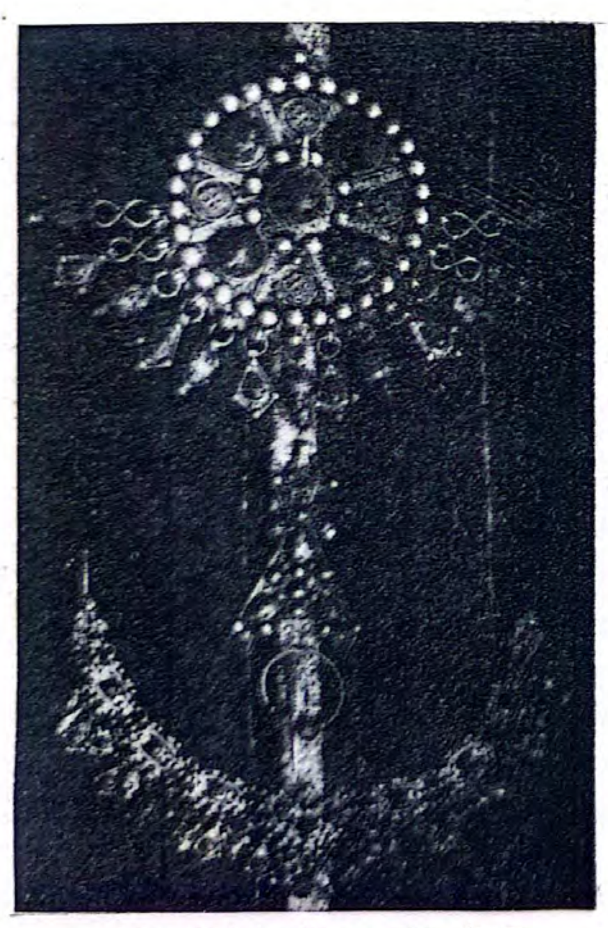
نادى الرسامين



● الصناعات الفخارية بالنقش القبائلى ..



● صناعة العرائس ...



● المجوهرات .. وظهر فيها الفن القبائلى .

صناعات تقليدية من الجزائر ..

فى تلمسان والقبائل وبيجايا وتبسا والواد وبسكره وتوجورت ، تقوم صناعة المنسوجات التى من اهمها السجاجيد ، حيث تقدم الخامات الاصلية ذات الالوان الطبيعية التى تنعكس عليها الاذواق القبائلية والصحراوية والشرقية والعربية .. وتصدر هذه الصناعة الى فرنسا وسويسر والمانيا ويوغوسلافيا وبلغاريا وغيرها .. وكذلك « الحياك » وهى اغطية منقوشة من الصوف وخلافه ...

وحدثنى صديقى الذى يعمل فى « دار الصناعة » قائلا: هذا نسج قبائل وهذا تيارتى وهذا من ـ الواد ـ فدققت النظر فلم اجد فرقا بينهم .. فلما سألته قال ان الاحساس بالفن ياتى بالممارسة كالادب ، فمن الاسلوب تستطيع تمييز الكاتب ..

اما فى ـ الصومام ـ وجرجو ـ والقلعة ـ ومستغانم ، تقوم صناعة الفخار .. وصناعة المجوهرات التى تذكرنى « بخان الخليل » ، فجزء كبير من هذا الانتاج السنوى يعرض بفرع « دار الصناعة » فى باريس حيث يقوم هذا المعرض بعملية الدعاية والتعريف لباقى عواصم اوروبا .. وكل هذه الصناعات يدوية ١٠٠٪ وجميع خاماتها من الجزائر ...

وكان « للاخوات البيض » الراهبات ـ الفضل فى اقامة صناعة التطريز .. وقد حفظناها نحن للآن فى قرانا .. ودلت صناعات اخرى كالقش والخيزران ، حيث تصمم القبعات الجميلة واطقم الحجرات والكراسى .

و « لدار الصناعة » مندوبين يجوبون انحاء الجزائر كل موسم ، يبحثون مشاكل وحاجيات الصناع اللذين هم شغلنا الشاغل الآن ، فنحن بصدد تاسيس اتحاديات تجمعهم وترعاهم وتضمن مستقبلهم حيث انتهى عصر الاستعمار واصبحت الجزائر تاخذ صوف فرنسا ـ بعد التحرير ـ وتبيعه لها مصنوعا صناعة تقليدية ..


الكتاب الذهبي
يحقق قفزة رائعة في أكتوبر ونوفمبر
٢٠٪ زيادة في التوزيع
اقرأ في العدد الجديد أول ديسمبر
دمعة.. فابتسامة
بقلم: يحيى حقي
يصدر عن